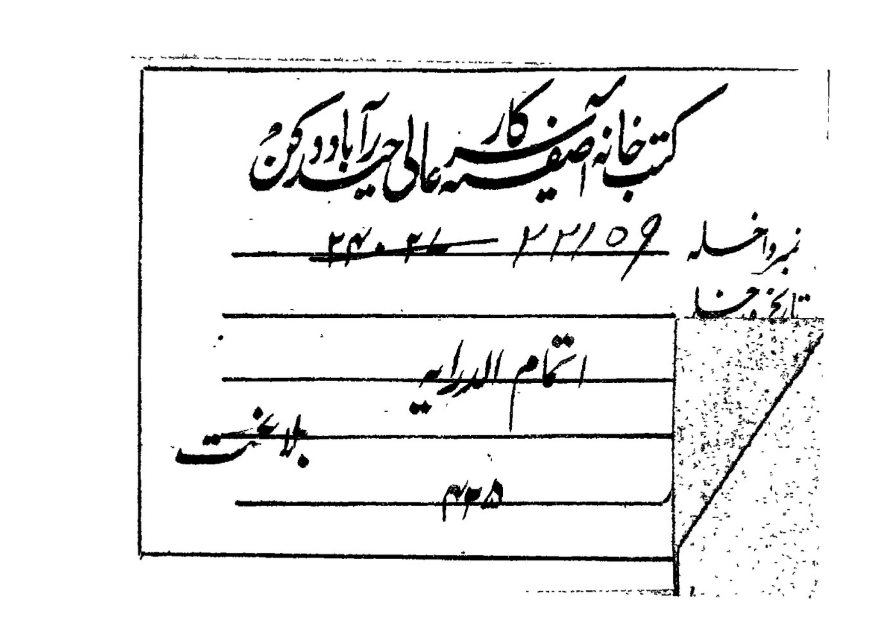
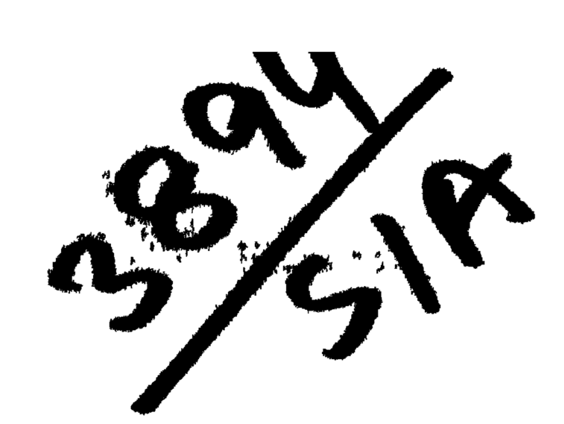

کتب خانهٔ آصفیهٔ سرکار عالی حیدرآباد دکن
نمبر داخله ۲۲۱۵۹
تاریخ داخله
اتمام الدرایه
بلاغت
۴۲۵


3894/SIA

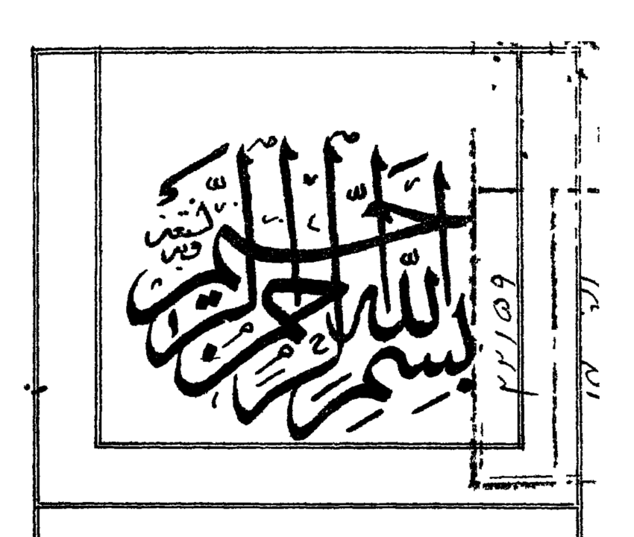
كتاب

اتمام الدراية لقراء النقاية

للشيخ العلامة جلال الدين السيوطي رح

وكان التسبب في طبعه لتعميم نفعه الاجل
الامجد الكامل المكرم الميرزا محمد الشيرازي
الملقب بملك الكتاب
لا زال لكل خير

في سنه ه



الحمد لله على نعمه السابقة الشاملة واشهد ان لا اله الا الله وحده
لا شريك له شهادة بالنجاة من الاهوال كافلة واشهد ان محمدا عبده و
رسوله ذو الاوصاف الجميلة الكاملة صلى الله عليه وسلم وعلى اله
وصحبه ومن ناصره وخالله وبعد فلما ظهر لي تصويب الملحين علي
في وضع شرح على الكراسة التي سميتها بالنقاية وضمنتها خلاصة اربعة
عشر علما وراعيت فيها غاية الايجاز والاختصار واودعت في طي الفاظها
ما نشره الناس في الكتب الكبار بحيث لا يحتاج الطالب معها الى
غيرها ولا يحرم الفطن المتامل لدقايقها من خيرها بادرت الى ذلك
قصد العموم العائدة وتمام الفائدة وابرازها انا باستخراجها حري اذ صاحب البيت
بما فيه ادرى وسميته اتمام الدراية لقراء النقاية والله
اسال التوفيق والهداية والاعانة والرعاية قلت

الحمد لله

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والشكر له والصلوة والسلام على خير نبي ارسله هذه نقاية من عدة علوم يحتاج الطالب اليها ويتوقف كل علم ديني عليها والله اسال ان ينفع بها ويوصل اسباب الخير بسببها

اصول الدين

بسم الله الرحمن الرحيم

اي ابتدئ الحمد اي الثناء بالجميل ثابت لله والشكر له والصلوة والسلام على خير نبي ارسله هذه نقاية بضم النون اي خلاصة مختارة من عدة علوم هي اربعة عشر يحتاج الطالب اليها ويتوقف كل علم ديني عليها اذ منها ما هو فرض عين وهو اصول الدين والتصوف ومنها ما هو فرض كفاية اما لذاته وهو التفسير و الحديث والفرائض او لتوقف غيره عليه وهو الاصول والنحو وما بعدهما ومنه الطب الذي يعرف به حفظ الصحة المطلوبة للقيام بالعبادات كالقيام بالمعاش بل اهم والله اسال ان ينفع بها ويوصل اسباب الخير بسببها

اصول الدين

بدأت به لانه اشرف العلوم مطلقا لانه يبحث فيه عما تتوقف صحة الايمان عليه وتتماته ولست اعني به علم الكلام وهو ما ينصب فيه الادلة العقلية وتنقل فيه اقوال الفلاسفة فذلك حرام باجماع السلف نص عليه الشافعي رح ومن كلامه فيه لان يلقى الله العبد بكل ذنب ما خلا الشرك

اصول الدين

علم يبحث فيه عما يجب اعتقاده العالم حادث وصانعه الله الواحد

خير له من ان يلقاه بشيء من علم الكلام ثم ثنيت بالتفسير لانه اشرف العلوم
الثلاثة الشرعية لتعلقه بكلام الله ثم بعلم الحديث لانه يليه في الفضيلة
ثم باصول الفقه لانه اشرف من الفقه اذ الاصل اشرف من الفرع ثم بالفرائض
الذي هو من ابواب الفقه وهو بعد الاصول في الرتبة قال بعضهم اذا اجتمع
عند الشيخ دروس قدم الاشرف فالاشرف ثم رتبهما كما ذكرنا ثم بدأت من
الالات بالنحو والتصريف لتوقف علم البلاغة عليهما وقدمت النحو على
التصريف وان كان اللائق بالوضع العكس اذ معرفة الذوات اقدم من
الطوارئ والعوارض لان الحاجة اليه اهم ثم لما كان القلم احد اللسانين و
كان اللفظ يبحث عنه من جهة النطق به ومن جهة رسمه بالقلم عقبت النحو
والتصريف المبحوث فيهما عن كيفية النطق به بعلم الخط المبحوث فيه عن
كيفية رسمه ثم بدأت من علوم البلاغة بالمعاني لتوقف البيان عليه
ولانه انما يراعى بعد مراعاة الاول واخرت البديع عنهما لانه تابع بالنسبة
اليهما ولما كانت هذه العلوم لمعالجة اللسان الذي هو عضو من الانسان
ناسب ان نعقب بالطب الذي هو لصلاح البدن كله وقدمت التشريح
على الطب لانه منه كنسبة التصريف من النحو وقد تقدم ان اللائق
بالوضع تقديمه لانه يبحث عن ذات البدن وتركيبها والطب عن
الامور العارضة لها ولما كان الطب لمعالجة الامراض الظاهرة الدنيوية
عقب بالتصوف الذي يعالج به الامراض الباطنة الاخروية اذا علمت
ذلك فهذا اصول الدين علم يبحث فيه عما يجب اعتقاده

قديم لا ابتداء لوجوده ولا انتهاء ذاته مخالفة لسائر الذوات وصفاته

وهو قسمان قسم يقدح الجهل به في الايمان كمعرفة الله وصفاته الثبوتية والسلبية والرسالة والنبوة وامور المعاد وقسم لا يضر كتفضيل الانبياء على الملائكة فقد ذكر السبكي في تاليف له لو مكث الانسان مدة عمره ولم يخطر بباله تفضيل النبي على الملك لم يسأله الله عنه العالم هو ما سوى الله تعالى حادث بمعنى مُحْدَثٌ مُوجَدٌ اي من العدم لانه متغير اي يعرض له التغير كما نشاهده وكل متغير حادث لانه وجد بعد ان لم يكن وصانعه الله الواحد اي الذي لا نظير له في ذاته ولا في صفاته قديم اي لا ابتداء لوجوده ولا انتهاء اذ لو كان حادثا لاحتاج الى محدث تعالى عن ذلك وقديم اما خبر اول وما قبله تابع او خبر ثان وما قبله اول او خبر لمحذوف وما بعده خبر اخر او عطف بيان او صفة كاشفة واطلاق الصانع على الله تعالى شائع عند المتكلمين واعترض بانه لم يرد واسماء الله تعالى توقيفية واجيب بانه ماخوذ من قوله تعالى صنع الله وقرئ صَنَعَ اللهُ بلفظ الماضي وهو متوقف عن الاكتفاء في الاطلاق بورود المصدر والفعل واقول بل ورد الاطلاق عليه تعالى في حديث صحيح لم يستحضره من اعترض والمجاب بذلك وهو ما رواه الحاكم وصححه البيهقي من حديث حذيفة مرفوعا ان الله صانع كل صانع وصنعته ذاته مخالفة لسائر الذوات جل وعلا وعدلت عن قول ابن السبكي في جمع الجوامع حقيقته مخالفة لسائر الحقائق لان ابن الزملكاني قال تمتنع اطلاق لفظ الحقيقة على الله تعالى قال ابن جماعة لانه لم يرد وقد ورد

الحيوة والارادة والعلم والقدرة والسمع والبصر والكلام القائم بذاته
المعبر عنه بالقران المكتوب فى المصاحف المحفوظ فى الصدور المقروّ
بالالسنة قديمة منزه تعالى عن الجسم واللون والطعم والعرض والحلول
وما ورد فى الكتاب والسنة من المشكل يؤمن بظاهره وننزه عن حقيقته

اطلاق الذات عليه تعالى ففى البخارى فى قصة خبيب من قوله وذلك فى
ذات الاله وصفاته الحيوة وهى صفة تقتضى صحة العلم لموصوفها والارادة
وهى صفة تخصص احد طرفى الشئ من الفعل والترك بالوقوع والعلم
وهى صفة ينكشف بها الشئ عند تعلقها به والقدرة وهى صفة
تؤثر فى الشئ عند تعلقها به والسمع والبصر وهما صفتان يزيد الانكشاف
بهما على الانكشاف بالعلم والكلام القائم بذاته تعالى المعبر عنه با
لقران المكتوب فى المصاحف باشكال الكتابة وصور الحروف الدالة
عليه المحفوظ فى الصدور بالالفاظ المتخيلة المقرؤ بالالسنة بحروفه
الملفوظة المسموعة قديمة كلها خبر لصفاته منزه تعالى عن الجسم
واللون والطعم والعرض والحلول اى عن ان يحل فى شئ لان هذه حادثة
وهو تعالى منزه عن الحدوث والجسم مايقوم بنفسه والعرض مايقوم
بغيره ومنه اللون والطعم فعطفه عليهما عطف عام على خاص فهو
كما قال فى كتابه العزيز ليس كمثله شئ وهو السميع البصير وما ورد فى
الكتاب والسنة من المشكل من الصفات نؤمن بظاهره وننزه عن حقيقته
كقوله تعالى الرحمن على العرش استوى ويبقى وجه ربك ولتصنع على
عينى يد الله فوق ايديهم وقوله صلى الله عليه وسلم ان قلوب بنى ادم كلها بين اصبعين

ثم نفوض معناه اليه تعالى او نؤول والقدر خيره وشره منه ما شاء
كان وما لا فلا لا يغفر الشرك بل غيره ان شاء لا يجب عليه شيئ
ارسل رسله بالمعجزات الباهرات وختم بهم محمدا صلى الله عليه وسلم

من اصابع الرحمن كقلب واحد يصرفه كيف يشاء رواه مسلم ثم نفوض
معناه المراد اليه تعالى كما هو مذهب السلف وهو اسلم او نؤول كما
هو مذهب الخلف فنؤول في الآيات الاستواء بالاستيلاء والوجه بالذات
والعين بالبصر واليد بالقدرة والمراد في الحديث ان قلوب العباد كلها
بالنسبة الى قدرته تعالى شيئ يسير يصرفه كيف يشاء كما يصرف الواحد
من عباده اليسير بين اصبعين من اصابعه والقدر وهو ما يقع من
العبد المقدر في الازل خيره وشره كائن منه تعالى بخلقه وارادته ما
شاءه كان وما لا يشاءه فلا يكون لا يغفر الشرك المتصل بالموت بل غيره
ان شاء قال تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء لا يجب
عليه تعالى شيئ لانه خالق الخلق فكيف يجب لهم عليه شيئ ارسل تعالى
رسله مؤيدين منه بالمعجزات الباهرات اى الظاهرات وختم بهم محمدا صلى
الله عليه وسلم كما قال تعالى ولكن رسول الله وخاتم النبيين وفي العبارة
من انواع البلاغة قلب لطيف والاصل ختم بهم بمحمد والنكتة
الاشارة الى انه الاول في الحقيقة وفي بعض احاديث الاسراء جعلتك
اول النبيين خلقا وآخرهم بعثا رواه البزار من حديث ابي هريرة
والمعجزة المؤيد بها الرسل امر خارق للعادة بان يظهر
على خلافها كاحياء ميت واعدام جبل

والمعجزة امر خارق للعادة على وفق التحدي ويكون كرامة للولي لا نحو ولد دون والد ونعتقد ان عذاب القبر حق وسوال الملكين

وانفجار الماء من بين الاصابع على وفق التحدي اي الدعوى للرسالة فخرج غير الخارق كطلوع الشمس كل يوم والخارق من غير تحد وهو كرامة الولي والخارق على خلافه بان يدعي نطق طفل لتصديقه فينطق بتكذيبه ويكون كرامة للولي وهو العارف بالله حسب ما يمكن المواظب على الطاعات المجتنب عن المعاصي المعرض عن الانهماك في اللذات والشهوات كجريان النيل بكتاب عمر رض ورؤيته وهو على المنبر بالمدينة جيشه بنهاوند حتى قال لامير الجيش يا سارية الجبل الجبل محذرا له من وراء الجبل لكمن العدو له هناك وسمع سارية كلامه مع بعد المسافة وغير ذلك مما وقع للصحابة وغيرهم لا نحو ولد دون والد وقلب جماد بهيمة فلا يكون كرامة لولي هذا توسط للقشيري قال ابن السبكي في جمع الجوامع وهو حق يخصص قول غيره كلما جاز ان يكون معجزة لنبي جاز ان يكون كرامة لولي لا فارق بينهما الا التحدي ونعتقد ان عذاب القبر للكافر والفاسق المراد تعذيبه بان يرد الروح الى الجسد او ما بقي منه حق قال صلى الله عليه وسلم عذاب القبر حق ومر على قبرين فقال انهما ليعذبان رواهما الشيخان و ان سوال الملكين منكر ونكير حق للمقبور قال صلى الله عليه وسلم ان العبد اذا وضع في قبره وتولى عنه اصحابه اتاه ملكان فيقعدانه فيقولان له ما كنت تقول في هذا النبي محمد فاما المؤمن فيقول اشهد انه عبد الله ورسوله واما الكافر والمنافق فيقول لا ادري رواه الشيخان

حق والحشر والمعاد حق والحوض حق والصراط حق والميزان

وفي رواية لابي داود فيقولان له من ربك وما دينك وما هذا الرجل الذي بعث فيكم فيقول المؤمن ربي الله وديني الاسلام والرجل المبعوث رسول الله صلى الله عليه وسلم ويقول الكافر في الثلاثة لا ادري وفي رواية للترمذي يقال لاحدهما المنكر وللآخر النكير وذكر ابن يونس من اصحابنا ان ملكي المؤمن يقال لهما مبشر وبشير وان الحشر للخلق اجمع بان يحييهم الله تعالى بعد فنائهم ويجمعهم للعرض والحساب والمعاد اي عود الجسم بعد الاعدام باجزائه وعوارضه كما كان حق قال الله تعالى وحشرناهم فلم نغادر منهم احدا واذا الوحوش حشرت وهو الذي يبدؤ الخلق ثم يعيده كما بدأنا اول خلق نعيده وان الحوض حق قال القرطبي وهما حوضان الاول قبل الصراط وقبل الميزان على الاصح فان الناس يخرجون عطاشا من قبورهم فيردونه قبل الميزان والصراط والثاني في الجنة وكلاهما يسمى كوثرا روى مسلم عن انس قال بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم بين اظهرنا اذ اغفى اغفاءة ثم رفع رأسه متبسما فقلنا ما اضحكك يا رسول الله قال انزلت علي آنفا سورة فقرأ انا اعطيناك الكوثر ثم قال اتدرون ما الكوثر قلنا الله ورسوله اعلم قال فانه نهر وعدنيه ربي عليه خير كثير وهو حوض ترد عليه امتي يوم القيمة آنيته عدد نجوم السماء يختلج العبد منهم فاقول يا رب انه من امتي فيقال انك لا تدري ما احدث بعدك وفي الصحيح حوضي مسيرة شهر وماؤه ابيض من الورق وريحه اطيب من المسك وكيزانه كنجوم السماء

من شرب منه لم يظمأ بعده ابدا وفي رواية لمسلم يشخب فيه ميزابان من الجنة وفي لفظ لغيره يغث فيه ميزابان من الكوثر وروى ابن ماجة حديث الكوثر نهر في الجنة حافتاه الذهب مجراه على الدر والياقوت تربته اطيب من المسك اشد بياضا من الثلج وان الصراط وهو كما في حديث مسلم جسر ممدود على ظهر جهنم ادق من الشعر واحد من السيف حق ففي الصحيح يضرب الصراط بين ظهري جهنم ويمر المؤمنون عليه فاولهم كالبرق ثم كمر الريح ثم كمر الطير واشد الرجال حتى يجيء الرجل ولا يستطيع السير الا زحفا وفي حافتيه كلاليب معلقة مأمورة باخذ من امرت باخذه فمخدوش ناج ومكردس في النار وان الميزان حق وله لسان و كفتان تعرف به مقادير الاعمال بان توزن صحفها به قال الله تعالى ونضع الموازين القسط ليوم القيمة الاية وروى الترمذي وحسنه حديث يصاح برجل من امتي على رؤس الخلائق وتنشر عليه تسعة وتسعون سجلا كل سجل مثل مد البصر ثم يقول اتنكر من هذا شيئا اظلمك كتبتي الحافظون فيقول لا يارب فيقول افلك عذر فيقول لا يارب فيقول بلى ان لك عندنا حسنة وانه لا ظلم عليك اليوم فيخرج له بطاقة فيها اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله فيقول احضر وزنك فيقول يارب ماهذه البطاقة مع هذه السجلات فيقال انك لا تظلم فتوضع السجلات في كفة والبطاقة في كفة فطاشت السجلات وثقلت البطاقة ولا يثقل مع اسم الله شيء قال الغزالي والقرطبي ولا يكون الميزان في حق كل احد فالسبعون الفا الذين يدخلون الجنة بغير حساب لا يرفع لهم ميزان ولا يأخذون صحفا وان الشفاعة حق وهي انواع اعظمها الشفاعة في فصل القضاء

حق والشفاعة حق ورؤية المؤمنين له تعالى حق والمعراج بجسد المصطفى حق

والاراحة من طول الوقوف وهي مختصة بالنبي صلى الله عليه وسلم بعد تردد الخلق الى نبي بعد نبي الثانية الشفاعة في ادخال قوم الجنة بغير حساب قال النووي وهي مختصة به وتردد في ذلك الفقيهان ابن دقيق العيد والسبكي الثالثة الشفاعة فيمن استحق النار ان لا يدخلها قال القاضي عياض وليست مختصة به وتردد فيه النووي قال السبكي لم يرد تصريح بذلك ولا بنفيه والرابعة الشفاعة في اخراج من ادخل النار من الموحدين ويشاركه فيها الانبياء والملائكة والمؤمنون الخامسة الشفاعة في زيادة الدرجات في الجنة لاهلها وجوز النووي اختصاصها به السادسة الشفاعة في تخفيف العذاب عمن استحق الخلود في النار كما في حق ابي طالب وفي الصحيح انا اول شافع واول مشفع وانه ذكر عنده عمه ابو طالب فقال لعله تنفعه شفاعتي فيجعل في ضحضاح من نار وروى البيهقي حديث خيرت بين الشفاعة وبين ان يدخل شطر امتي الجنة فاخترت الشفاعة لانها اعم واكفى اترونها للمتقين لا ولكنها للمذنبين المتلوثين الخطائين وان رؤية المؤمنين له تعالى قبل دخول الجنة وبعده حق قال الله تعالى وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة وفي الصحيحين ان الناس قالوا يا رسول الله هل نرى ربنا يوم القيمة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هل تضارون في رؤية القمر ليلة البدر قالوا لا يا رسول الله فقال هل تضارون في الشمس ليس دونها سحاب قالوا لا يا رسول الله قال فانكم ترون ربكم كذلك الحديث فيه ان ذلك قبل دخول الجنة وروى مسلم حديث اذا دخل اهل الجنة الجنة يقول

تعالى هل تريدون شيئا ازيدكم فيقولون الم تبيض وجوهنا الم تدخلنا الجنة و
تنجنا من النار فيكشف الحجاب فما اعطوا شيئا احب اليهم من النظر الى ربهم
وفي رواية ثم تلا هذه الآية للذين احسنوا الحسنى وزيادة النظر اليه تعالى
ويحصل بان ينكشف انكشافا تاما منزها عن المقابلة والجهة واما الكفار
فلا يرونه لقوله تعالى كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون الموافق لقوله تعالى
لا تدركه الابصار اي لا تراه المخصص بما سبق وان المعراج بجسد
المصطفى صلى الله عليه وسلم الى السموات بعد الاسراء به الى بيت
المقدس يقظة حق قال تعالى سبحان الذي اسرى بعبده ليلا من
المسجد الحرام الآية وقال صلى الله عليه أتيت بالبراق وهو دابة ابيض
طويل فوق الحمار ودون البغل يضع حافره عند منتهى طرفه فركبته
حتى اتيت بيت المقدس الى ان قال ثم عرج بنا الى السماء الحديث
رواه مسلم وقيل كان الاسراء والمعراج بروحه لقوله تعالى وما جعلنا
الرؤيا التي اريناك الا فتنة للناس ولما روى ابن اسحاق في السيرة ان
معاوية كان يقول اذا سئل عن الاسراء كانت رؤيا من الله صادقة وان
عائشة رضي الله عنها قالت ما فقدت جسد رسول الله صلى الله عليه وسلم
وانما اسري بروحه واجيب عن الآية بان قوله فتنة للناس يؤيد انها رؤيا
عين اذ ليس في الحلم فتنة ولا يكذب به احد وقد صح ان ابن عباس
كان يقول هي رؤيا عين اريها وقيل ان الآية نزلت في غير قصة
الاسراء وعن قول عائشة بانها لم تكن حينئذ زوجة اذ الاسراء قبل
الهجرة وانما بني بها بعدها وقيل كان الاسراء يقظة والمعراج مناما
وقيل كان مرتين مرة يقظة ومرة مناما وقد بسطنا ذلك في شرح

قال الحسنى الجنة والزيادة

ونزول عيسى قرب الساعة وقتله الدجال حق

السماء النبوية وروى كعب ب المعراج مرقاة من فضة ومرقاة من ذهب وروى ابن سعد انه منضد باللولؤ وان نزول عيسى ابن مريم عليه السلام قرب الساعة وقتله الدجال حق ففي الصحيح لينزلن ابن مريم حكما عدلا فليكسرن الصليب وليقتلن الخنزير وليضعن الجزية الحديث وروى الطيالسي في مسنده حديث انا اولى الناس بعيسى بن مريم فاذا رايتموه فاعرفوه فانه رجل مربوع الى الحمرة والبياض كان راسه يقطر ماء ولم يصبه بلل انه يكسر الصليب ويقتل الخنزير ويفيض المال حتى يهلك الله الملل في زمانه كلها غير الاسلام حتى يهلك الله في زمانه المسيح الضال الاعور الكذاب وتقع الامنة في الارض حتى يرعى الاسد مع الابل والنمر مع البقر والذئاب مع الغنم ويلعب الصبيان مع الحيات فلا يضر بعضهم بعضا يبقى في الارض اربعين سنة ثم يموت ويصلي عليه المسلمون ويدفنونه وفي رواية انه يمكث في الارض سبع سنين قيل وهي الصواب والمراد بالاربعين في الرواية الاولى مدة مكثه قبل الرفع وبعده فانه رفع وله ثلث وثلثون سنة وفي صحيح مسلم ما بين خلق آدم الى قيام الساعة خلق وفي رواية امر اكبر من الدجال وفي مسند احمد من حديث جابر يخرج الدجال في خفقة من الدين وادبار من العلم وله اربعون ليلة يسيحها في الارض اليوم منها كالسنة واليوم منها كالشهر واليوم منها كالجمعة ثم سائر ايامه كايامكم هذه وله حمار يركبه عرض ما بين اذنيه اربعون ذراعا فيقول الناس انا ربكم وهو اعور وان ربكم ليس باعور مكتوب بين عينيه كافر يقرأه كل مؤمن كاتب وغير كاتب يرد

ورفع القران حق وان الجنة والنار مخلوقتان اليوم وان الجنة

كل ماء ومنهل الا مكة والمدينة حرمهما الله عليه وقامت الملائكة بابوابهما
ومعه جبال من خبز والناس في جهد الا من اتبعه ومعه نهران انا اعلم بهما
منه نهر يقول الجنة ونهر يقول النار فمن ادخل الذي يسميه الجنة فهو
في النار ومن ادخل الذي يسميه النار فهو في الجنة قال ويبعث معه
شياطين تكلم الناس ومعه فتنة عظيمة يأمر السماء فتمطر فيما يرى الناس
ويقتل نفسا ثم يحييها فيما يرى الناس فيقول للناس ايها الناس هل
يفعل مثل هذا الا الرب فيفر الناس الى جبل الدخان بالشام فيأتيهم
فيحاصرهم فيشتد حصارهم ويجهدهم جهدا شديدا ثم ينزل عيسى فيأتي
في السحر فيقول ايها الناس ما يمنعكم ان تخرجوا الى هذا الكذاب الخبيث
فينطلقون فاذا هم بعيسى فتقام الصلوة فيقال له تقدم يا روح الله
فيقول ليتقدم امامكم فليصل بكم فاذا صلوا صلوة الصبح خرجوا اليه
فحين يراه الكذاب ينماث اي يذوب كما ينماث الملح في الماء فيقتله حتى
ان الشجر والحجر ينادي يا روح الله هذا يهودي فلا يترك ممن كان يتبعه
احد الا قتله وفي الصحيح احاديث بمعنى ذلك وان رفع القران حق روى
ابن ماجة من حديث حذيفة يدرس الاسلام كما يدرس وشي الثوب
حتى لا يدري ما صيام ولا صلوة ولا نسك ولا صدقة ويسرى على كتاب
الله في ليلة فلا يبقى في الارض منه اية وروى البيهقي في شعب الايمان
عن ابن مسعود انه قال اقرؤا القران قبل ان يرفع فانه لا تقوم الساعة
حتى يرفع قالوا هذه المصاحف ترفع فكيف بما في صدور الناس قال

في السماء ونقف عن النار وان الروح باقية وان الموت بالاجل وان

يغدى عليهم ليلا فيرفع من صدورهم فيصبحون يقولون لكانا ما كنا نعلم
شيئا يقعون في الشعر قال القرطبي وهذا انما يكون بعد موت عيسى وبعد
هدم الحبشة الكعبة ونعتقد ان الجنة والنار مخلوقتان اليوم قبل يوم
الجزاء للنصوص الدالة على ذلك نحو اعدت للمتقين واعدت للكفرين و
قصة ادم وحواء في اسكانهما الجنة واخراجهما منها واحاديث الاسراء و
فيها ادخلت الجنة واريت النار وفي حديث الشفاعة قول ادم هل اخرجكم
من الجنة الا خطيئة ابيكم وغير ذلك ونعتقد ان الجنة في السماء وقيل في
الارض وقيل بالوقف حيث لا يعلمه الا الله والذي اخترته هو المفهوم من
سياق القران والحديث كقوله في قصة ادم قلنا اهبطوا منها وفي الصحيح
حديث سلوا الله الفردوس فانه اعلى الجنة وفوقه عرش الرحمن ومنه تفجر
انهار الجنة وفي صحيح مسلم ارواح الشهداء في حواصل طيور خضر تسرح
من الجنة حيث شاءت ثم تاوي الى قناديل معلقة بالعرش واخرج
ابو نعيم في تاريخ اصبهان من طريق عبيد عن مجاهد عن ابن عمر مرفوعا
ان جهنم محيطة بالدنيا وان الجنة من ورائها فلذلك كان الصراط على
جهنم طريقا الى الجنة ونقف عن النار اي نقول فيها بقول من يقول بالوقف
اي محلها حيث لا يعلمه الا الله فلم يثبت عندي حديث اعتمده في
ذلك وقيل تحت الارض لما روى ابن عبد البر وضعفه من حديث عبد
الله بن عمرو مرفوعا لا يركب البحر الا غاز او حاج او معتمر فان تحت
البحر نارا وروي عنه ايضا موقوفا لا يتوضأ بماء البحر لانه

الفسق لا يزيل الايمان ولا البدعة الا التجسيم وانكار علم الله

طبق جهنم وفي شعب الايمان للبيهقي عن وهب بن منبه اذا قامت
القيمة امر بالفلق فيكشف عن سقر وهو غطاؤها فيخرج منه نار
فاذا وصلت الى البحر المطبق على شفير جهنم وهو بحر البحور نشفته اسرع
من طرفة العين وهو حاجز بين جهنم والارضين السبع فاذا انشفت
اشتعلت في الارضين السبع فتدعها جمرة واحدة وقيل هي على وجه
الارض لما روي عن وهب ايضا قال شرف ذو القرنين على جبل قاف فراى
تحته جبالا صغارا الى ان قال يا قاف اخبرني عن عظمة الله فقال ان شان
ربنا العظيم ان ورائي ارضا مسيرة خمس مائة عام في خمسمائة علم من
جبال ثلج يحطم بعضها بعضا ولولا هي لاحترقت من حر جهنم وروى
الحارث بن ابي اسامة في مسنده عن عبد الله بن سلام قال الجنة
في السماء والنار في الارض وقيل محلها في السماء ونعتقد ان الروح باقية
بعد موت البدن منعمة او معذبة لا تفنى واما محلها فتقدم محل
ارواح الشهداء واما غيرهم فارواح المؤمنين في عليين وارواح الكفار
في سجين ولكل روح بجسدها اتصال معنوي وقال القرطبي ارواح الشهداء
في الجنة واما غيرهم فتارة تكون في الارض على افنية القبور وتارة في السماء
وقد قيل انها تزور قبورها كل جمعة وقيل ارواح المؤمنين كلهم في الجنة
ونعتقد ان الموت بالاجل هو الوقت الذي كتب الله في الازل انتهاء حياته
فيه فلا يموت احد بدونه مقتولا كان او غيره ونعتقد ان الفسق لا يزيل
الايمان فيصير كافرا ولا واسطة ولا يزيله ايضا البدعة

الجزئيات ولا انقطع بعذاب من لم يتب ولا يخلد وان افضل الخلق حبيب الله المصطفى فخليله ابراهيم فموسى وعيسى ونوح وهم اولو العزم

كانكار صفات الله تعالى وخلقه افعال عباده وجواز رؤيته في الآخرة لانه مبني على التأويل لا التجسيم وانكار علم الله تعالى الجزئيات فانه يكفر بلا نزاع ولا انقطع بعذاب من لم يتب ومات على الفسق لقوله تعالى ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء وهي مخصصة لعمومات العقاب ولا يخلد اذا عذب اي نقطع بخروجه وادخاله الجنة روى البزار والطبراني حديث من قال لا اله الا الله نفعته يوما من دهره يصيبه قبل ذلك ما اصابه واسناده صحيح ونعتقد ان افضل الخلق على الاطلاق حبيب الله المصطفى صلى الله عليه وسلم قال صلى الله عليه وسلم انا سيد ولد ادم ولا فخر رواه مسلم وقال ابن عباس ان الله تعالى فضل محمدا على اهل السماء وعلى الانبياء رواه البيهقي واما حديث الصحيحين فلا تخيروني على موسى وما ينبغي لعبد ان يقول انا خير من يونس بن متى فمحمول على التواضع او على انه قبل ان يعلم انه افضل الخلق ووصفه باجل وصافه ماخوذ من حديث الترمذي ان ابراهيم خليل الله الا وانا حبيب الله فخليله ابراهيم يليه في التفضيل فهو افضل الخلق بعده نقل بعضهم الاجماع على ذلك وفي الصحيح خير البرية ابراهيم خص منه النبي صلى الله عليه وسلم فبقي على عمومه فموسى وعيسى ونوح الثلاثة بعد ابراهيم افضل من سائر الانبيا ولم نقف على نقل ايهم افضل وهم اي الخمسة اولوا العزم من الرسل المذكورون في سورة الاحقاف اي

فسائر الانبياء فالملائكة وافضلهم جبريل فابوبكر فعمر فعثمان فعلي فباقي العشرة فاهل بدر فاحد فالبيعة بالحديبية فسائر

اصحاب الجد والاجتهاد فسائر الانبياء افضل من غيرهم على تفاوت درجاتهم بما خص به كل منهم فالملائكة بعدهم فهم افضل من باقي البشر وافضلهم جبريل كما في حديث الطبراني فابوبكر الصديق افضل البشر بعد الانبياء فعمر بن الخطاب بعده فعثمان بن عفان بعده فعلي بن ابيطالب بعده قال ابن عمر كنا نخير بين الناس في زمن النبي صلى الله عليه وسلم فنخير ابابكر ثم عمر ثم عثمان رواه البخاري وزاد الطبراني فيعلم بذلك النبي صلى الله عليه وسلم ولاينكره وروى الترمذي وحسنه عن انس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لابي بكر وعمر هذان سيدا كهول اهل الجنة من الاولين والاخرين الا الانبياء والمرسلين فباقي العشرة المشهود لهم بالجنة اي فالستة الباقون منهم نقل الاجماع على ذلك ابو منصور التميمي وهم طلحة والزبير وسعد بن ابي وقاص وسعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل وعبد الرحمن بن عوف وابو عبيدة بن الجراح روى اصحاب السنن وصححه الترمذي عن سعيد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عشرة في الجنة ابوبكر في الجنة وعمر في الجنة وعثمان وعلي والزبير وطلحة وعبد الرحمن وابو عبيدة وسعد بن ابي وقاص وسعيد بن زيد فاهل بدر افضل الامة وعدتهم ثلثمائة وبضعة عشر وفي الصحيح لعل الله قد اطلع على اهل بدر فقال اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم وروى ابن ماجه عن رافع

الصحابة فباقي الامة على اختلاف وصافهم وان افضل النساء

بن خديج قال جاء جبريل او ملك الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما
تعدون من شهد بدرا فيكم قال خيارنا قال كذلك هم عندنا خيار الملائكة
فاحد اي فاهل احد الذين شهدوا وقعتها يلون اهل بدر في الفضيلة
فالبيعة بالحديبية اي فاهل بيعة الرضوان قال صلى الله عليه وسلم
لا يدخل النار احد ممن بايع تحت الشجرة رواه ابو داود والترمذي وصححه
نقل الاجماع على هذا الترتيب التميمي فسائر الصحابة افضل من غيرهم
قال صلى الله عليه وسلم لا تسبوا اصحابي فوالذي نفسي بيده لو انفق
احدكم مثل احد ذهبا ما بلغ مد احدهم ولا نصيفه رواه مسلم فباقي الامة
افضل من سائر الامم قال تعالى كنتم خير امة اخرجت للناس وقال
صلى الله عليه وسلم انتم توفون سبعين امة انتم خيرها واكرمها على
الله رواه اصحاب السنن على اختلاف وصافهم منهم العالم والعابد
والسابق والتالي والمقتصد والظالم لنفسه ونعتقد ان افضل النساء
مريم بنت عمران وفاطمة بنت النبي صلى الله عليه وسلم روى الترمذي
وصحح حديث حسبك من نساء العالمين مريم بنت عمران وخديجة
بنت خويلد وفاطمة بنت محمد واسية امرأة فرعون وفي الصحيح من
حديث علي خير نسائها مريم بنت عمران وخير نسائها خديجة بنت
خويلد وفي الصحيح فاطمة سيدة نساء هذه الامة وروى النسائي عن
حذيفة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال هذا ملك
من الملائكة استاذن ربه ليسلم علي ويبشرني ان حسنا

مريم وفاطمة وامهات المومنين خديجة وعايشة وان الانبياء
معصومون وان الصحابة عدول وان الشافعي ومالكا

وحسينا سيدا شباب اهل الجنة وامهما سيدة نساء اهل الجنة وروى
الطبراني عن علي مرفوعا اذا كان يوم القيمة قيل يا اهل الجنة غضوا
ابصاركم حتى تمر فاطمة بنت محمد وفي هذه الاحاديث دلالة على
تفضيلها على مريم خصوصا اذ قلنا بالاصح انها ليست نبية وقد
تقرر ان هذه الامة افضل من غيرها وروى الحارث بن ابي اسامة في
مسنده بسند صحيح لكنه مرسل مريم خير نساء عالميها وفاطمة خير نساء
عالميها ورواه الترمذي موصولا من حديث علي بلفظ خير نسائها
مريم وخير نسائها فاطمة قال الحافظ ابو الفضل بن حجر والمرسل يفسر المتصل
وافضل امهات المؤمنين اي ازواج النبي صلى الله عليه وسلم كما قال
تعالى وازواجه امهاتهم اي في الحرمة والتعظيم خديجة بنت خويلد
اول نساء النبي صلى الله عليه وسلم وعايشة الصديقة قال صلى الله
عليه وسلم كمل من الرجال كثير ولم يكمل من النساء الا مريم واسية وخديجة
وفضل عايشة على النساء كفضل الثريد على ساير الطعام وفي لفظ الا ثلث
مريم واسية وخديجة وفي التفضيل بينهن اقوال ثالثها الوقف ونعتقد ان
الانبياء عليهم الصلوة والسلام معصومون لا يصدر عنهم ذنب لا كبيرة
ولا صغيرة لا عمدا ولا سهوا لكرامتهم على الله تعالى بل ومن المكروه لان وقوع
المكروه من التقي نادر فكيف من النبي ونعتقد ان الصحابة كلهم عدول
لانهم خير الامة قال صلى الله عليه وسلم خير امتي قرني

وابا حنيفة واحمد وسائر الائمة على هدى وان الامام ابا الحسن الاشعري امام في السنة مقدم وان طريق الجنيد وصحبه طريق مقوم

رواه الشيخان ونعتقد ان الشافعي اماما ومالكا وابا حنيفة واحمد وسائر الائمة على هدى من ربهم في العقائد وغيرها ولا التفات الى من تكلم فيهم بما هم بريئون منه وقد ورد في الحديث التبشير بالشافعي ومالك فروى الطيالسي في مسنده والبيهقي في المعرفة حديث لا تسبوا قريشا فان عالمها يملأ الارض علما قال الامام احمد وغيره هذا العالم هو الشافعي لانه لم ينتشر في طباق الارض من علم عالم قرشي من الصحابة وغيرهم ما انتشر من علم الشافعي وروى الحاكم في المستدرك وغيره حديث يضربون اكباد الابل فلا يجدون عالما اعلم من عالم المدينة قال سفيان نرى هذا العالم مالك بن انس وما يورد في ذكر ابي حنيفة من من الاحاديث فباطل كذب لا اصل له ونعتقد ان الامام ابا الحسن الاشعري وهو من ذرية ابي موسى الاشعري امام في السنة اي الطريقة المعتقدة مقدم فيها على غيره ولا التفات الى من تكلم فيه بما هو بريء منه ونعتقد ان طريق ابي القاسم الجنيد سيد الصوفية علما وعملا وصحبه طريق مقوم فانه خال من البدع دائر على التفويض والتسليم والتبري من النفس مبني على الاتباع للكتاب والسنة وهذا آخر ما اوردناه من اصول الدين ومن تامل هذه الاسطر اليسيرة وما اودعناه فيها تحقق انه لم يجتمع قبل في كتاب

طباق[٢]

علم التفسير

علم يبحث فيه عن احوال الكتاب العزيز وينحصر في مقدمة و خمسة وخمسين نوعا المقدمة القران المنزل على محمد صلعم للاعجاز بسورة منه والسورة الطايفة المترجمة توفيقا

علم التفسير

علم يبحث فيه عن احوال الكتاب العزيز من جهة نزوله وسنده وادابه و والفاظه ومعانيه المتعلقة بالالفاظ والمتعلقة بالاحكام وغير ذلك وهو علم نفيس لم نقف على تاليف فيه لاحد من المتقدمين حتى جاء شيخ الاسلام جلال الدين البلقيني فدونه ونقحه وهذبه ورتبه في كتاب سماه مواقع العلوم من مواقع النجوم فاتى بالعجب العجاب وجعله خمسين نوعا على نمط انواع علوم الحديث ثم قد استدرك عليه من الانواع ضعف ما ذكره وتتبعت اشياء متعلقة بالانواع التى ذكرها مما اهمله واودعتها كتابا سميته التحبير في علم التفسير وصدرته بمقدمة فيها حد وبهمة ونقلت فيها حد وداكثيرة للتفسير ليس هذا الموضع بسطها فكان لابتداء استنباط هذا العلم من البلقيني وتمام على يدي وهكذا كل مستنبط يكون قليلا ثم يكثر وصغيرا ثم يكبر وينحصر في مقدمة وخمسة وخمسين نوعا بحسب ما ذكر هنا وانواعه في التحبير مائة نوع ونوع المقدمة في حد ولطيفة القران حده الكلام المنزل على محمد صلى الله عليه وسلم للاعجاز بسورة منه فخرج بالمنزل على محمد صلى الله

واقلها ثلث ايات والاية طائفة من كلمات القران متميزة بفصل

عليه وسلم التورية والانجيل وسائر الكتب بالاعجاز الاحاديث الربانية كحديث الصحيحين انا عند ظن عبدي بي وغيره والاقتصار والاختصار على الاعجاز وان انزل القران لغيره ايضا لانه المحتاج اليه في التميز وان انزل القران لغيره ايضا وقولنا بسورة هو بيان لاقل ما وقع به الاعجاز وهو قدر اقصر سورة كالكوثر او ثلث ايات من غيرها بخلاف ما دونها وزاد بعض المتاخرين في الحد المتعبد بتلاوته ليخرج المنسوخ التلاوة والسورة الطائفة من القران المترجمة اي المسماة باسم خاص توقيفا اي بتوقيف من النبي صلى الله عليه وسلم ذكر هذا الحد شيخنا العلامة الكافيجي في تصنيف له وليس بصاف عن الاشكال فقد سمى كثير من الصحابة والتابعين سورا باسماء من عندهم كما سمى حذيفة التوبة بالفاضحة وسورة العذاب وسمى سفيان بن عيينة الفاتحة بالواقفية وسماها يحيى بن كثير بالكافية وسماها اخر الكنز وغير ذلك مما بسطناه في التحبير في النوع الخامس والتعين وقال بعضهم السورة قطعة لها اول واخر ولا يخلو من نظر لصدقه على الاية والقصة ثم ظهر رجحان الحد الاول ويكون المراد بالتوفيقي الاسم الذي تذكر به وتشتهر واقلها ثلث ايات كالكوثر على عدم عد البسملة اية اما على عد كونها من القران منها في كل سورة كما هو مذهب غيرنا او على انها منه لكنها ليست اية من السورة بل اية مستقلة للفصل كما هو عندنا فليس في السور اقصر من ذلك والاية طائفة من كلمات القران متميزة بفصل وهو اخر الاية ويقال فيه الفاصلة

ثم منه فاضل وهو كلام الله في الله ومفضول وهو كلام الله تعالى في غيره وتحرم قراءته بالعجمية وبالمعنى وتفسيره بالرأي لا تأويله

ثم منه اي من القرآن فاضل هو كلام الله في الله كاية الكرسي ومفضول وهو كلامه تعالى في غيره كسورة تبت كذا ذكره الشيخ عز الدين بن عبد السلام وهو مبني على جواز التفاضل بين الآي والسور وهو الصواب الذي عليه الاكثرون منهم مثل اسحق بن راهوية والحليمي والبيهقي وابن العربي وقال القرطبي انه الحق الذي عليه جماعة من العلماء والمتكلمين وقال ابو الحسن بن الحصار العجب ممن يذكر الاختلاف في ذلك مع النصوص الواردة بالفضل كحديث البخاري اعظم سورة في القرآن الفاتحة وحديث اعظم اية في القرآن اية الكرسي وسنام القرآن البقرة وغير ذلك ومن ذهب الى المنع قال لئلا يتوهم بالتفضيل نقص المفضل عليه وقد ظهر لي ان القرآن ينقسم الى افضل وفاضل ومفضول لان كلام الله بعضه افضل من بعض كفضل الفاتحة واية الكرسي على غيرهما وقد بينته في التحبير وتحرم قراءته اي القرآن بالعجمية اي بلسان غير العربي لانه يذهب اعجازه الذي انزل له ولهذا يترجم العاجز عن الاذكار في الصلوة ولا يترجم عن القرآن بل ينتقل الى البدل وتحرم قراءته بالمعنى وان جازت رواية الحديث بالمعنى لفوات الاعجاز المقصود من القرآن ويحرم تفسيره بالراي قال صلى الله عليه وسلم من قال في القرآن برايه او بما لا يعلم فليتبوأ مقعده من النار رواه ابوداود والترمذي وحسنه وله طرق متعددة لا تاويله اي

الانواع منها ما يرجع الى النزول وهو اثنا عشر نوعا المكى والمدني الاصح ان ما نزل قبل الهجرة مكى وما نزل بعدها مدنى وهو البقرة وثلث تليها والانفال وبراءة والرعد والحج والنور والاحزاب والقتال وتاليها والحديد والتحريم وما بينهما والقيمة والقدر والزلزلة والنصر والمعوذتان قيل والرحمن والانسان والاخلاص والفاتحة

لا يجوز بالراى للعالم بالقواعد والعالم بعلوم القرآن المحتاج اليهما والفرق ان التفسير الشهادة على الله والقطع بانه عنى بهذا اللفظ هذا فلم يجز الا بنص من النبي صلى الله عليه وسلم او الصحابة الذين شهدوا التنزيل والوحي ولهذا جزم الحاكم بان تفسير الصحابى مطلقا فى حكم المرفوع واما التاويل فهو ترجيح احد المحتملات بدون القطع والشهادة على الله فاغتفر ولهذا اختلف جماعة من الصحابة والسلف في تاويل ايات ولو كان عندهم نص من النبى صلى الله عليه وسلم لم يختلفوا وبعضهم منع التاويل ايضا سدًّا للباب الانواع منها ما يرجع الى النزول مكانا وزمانا ونحوهما وهو اثنا عشر نوعا وانواعه فى التحبير عشرون الاول والثاني المكى والمدني الاصح ان ما نزل قبل الهجرة مكى وما نزل بعدها مدنى سواء نزل بالمدينة او بمكة ام غيرهما من الاسفار وقيل المكى ما نزل بمكة ولو بعد الهجرة والمدنى ما نزل بالمدينة وعلى هذا ثبتت الواسطة فهو المدنى فيما قال البلقيني عشرون سورة البقرة وثلث تليها اخرها المائدة والانفال وبراءة والرعد والحج والنور والاحزاب والقتال وتاليها اي الفتح والحجرات والحديد والتحريم وما بينهما من السور والقيامة والقدر والزلزلة والنصر

من المدني وثالثها نزلت مرتين وقيل النساء والرعد والحج و
والحديد والصف والتغابن والقيمة والمعوذتان مكيات

والمعوذتان بكسر الواو وقيل والرحمن والانسان والاخلاص والفاتحة
من المدني والاصح انها من المكي دليله في الرحمن ما روى الترمذي
والحاكم عن جابر قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم على اصحابه
فقرأ عليهم سورة الرحمن من اولها الى آخرها فسكتوا فقال لقد قرأتها
على الجن ليلة الجن فكانوا احسن مردودا منكم الحديث وقراءته صلى الله
عليه وسلم على الجن بمكة قبل الهجرة بدهر ودليله في الانسان وفي الاخلاص
ما رواه الترمذي عن ابي ان المشركين قالوا لرسول الله صلى الله عليه وسلم
انسب لنا ربك فانزل الله عز وجل قل هو الله احد الحديث وفي الفاتحة ان
الحجر مكية باتفاق وقد قال تعالى فيها ولقد اتيناك سبعا من المثاني
وهي الفاتحة كما في حديث الصحيحين ويبعد ان يمتن بها عليه قبل
نزولها واستدل من قال بانها مدنية بما رواه الطبراني في الاوسط عن ابي
هريرة قال انزلت فاتحة الكتاب بالمدينة وقد بينت علته في التحبير وثالثها
اي الاقوال في الفاتحة نزلت مرتين مرة بمكة ومرة بالمدينة عملا بالدليلين
وفيها قول رابع حكيناه في التحبير انها نزلت نصفين نصفا بمكة ونصفا
بالمدينة وقيل النساء والرعد والحج والحديد والصف والتغابن والقيمة والمعوذتان
مكيات والاصح انها مدنيات وقد بسطنا الخلاف في المكي والمدني وادلة
ذلك في التحبير والادلة على ان النساء مدنية لا تنحصر فان غالبها انها نزلت
في وقائع المدينة وسفرية باجماع ويدل للرعد ما رواه الطبراني في الاوسط ان

النوع الثالث والرابع الحضري والسفري الاول كثير والثاني

قوله هو الذي يريكم البرق خوفا وطمعا الى قوله شديد المحال نزلت في
اربد بن قيس وعامر بن طفيل لما قدما المدينة في وفد بني عامر وللحج
ما رواه الترمذي وغيره عن عمران بن حصين قال انزلت على النبي صلى
الله عليه وسلم يا ايها الناس اتقوا ربكم ان زلزلة الساعة شئ عظيم
الى قوله ولكن عذاب الله شديد وهو في سفر الحديث وروى البخاري
عن ابي ذر ان هذان خصمان الى قوله الحميد نزلت في حمزة وصاحبيه وعتبة
لما تبارزوا يوم بدر وروى الحاكم في المستدرك وغيره عن ابن عباس
رض قال لما اخرج اهل مكة النبي صلى الله عليه وسلم قال ابو بكر رض
انا لله وانا اليه راجعون اخرجوا نبيهم ليهلكن فنزلت اذن للذين يقاتلون
بانهم ظلموا وللصف ما رواه الحاكم وغيره عن عبد الله بن سلام قال
قعدنا نفر من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فتذاكرنا فقلنا لو
نعلم اي الاعمال احب الى الله لعملناه فانزل الله سبح لله ما في السموات
وما في الارض وهو العزيز الحكيم يا ايها الذين امنوا لم تقولون ما لا تفعلون
حتى ختمها وللمعوذتين ما رواه البيهقي في الدلائل بسند فيه ضعف عن
عائشة رض ان النبي صلى الله عليه وسلم سحره لبيد بن الاعصم اليهودي في مشاطة
من راس النبي صلى الله عليه وسلم وعدة اسنان من مشطه ثم دسها في
بئر ذروان الحديث وفيه فاستخرج فاذا هو وتر معقود فيه اثنتا عشرة
عقدة مغروزة بالابر فانزل الله تعالى المعوذتين فجعله كلما اقرأ اية انحلت عقدة الحديث
وقد بينت في تحبير الادلة على ان الحديد مكية وان الكوثر مدنية وهو

سورة الفتح وآية التيمم في المائدة بذات الجيش او البيداء واتقوا
يوما ترجعون فيه الى الله بمنى وآمن الرسول الى آخرها
يوم الفتح ويسئلونك عن الانفال وهذان خصمان ببدر

الذي اراه النوع الثالث والرابع الحضري والسفري الاول كثير لا يحتاج الى
تمثيل لوضوحه والثاني له امثلة كثيرة ذكرناها في التحبير وذكر
البلقيني يسيرا منها فتبعناه هنا وذلك سورة الفتح فقد روى
البخاري من حديث عمر رضي الله عنه بينما هو يسير مع النبي صلى الله
عليه وسلم فذكر الحديث وفيه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لقد انزلت علي الليلة سورة هي احب الي مما طلعت عليه الشمس
ثم قرأ انا فتحنا لك فتحا مبينا وروى الحاكم عن المسور بن مخرمة ومروان
بن الحكم قالا نزلت سورة الفتح بين مكة والمدينة في شان الحديبية
من اولها الى آخرها وآية التيمم التي في المائدة نزلت بذات الجيش او
البيداء قريب المدينة في القفول من غزوة المريسيع كما ثبت في الصحيح
عن عائشة رضي الله عنها وكانت في شعبان سنة ست وقيل سنة
خمس وقيل سنة اربع واتقوا يوما ترجعون فيه الى الله نزلت
بمنى في حجة الوداع كما رواه البيهقي في الدلائل وآمن الرسول
الى آخر السورة نزلت يوم الفتح اي فتح مكة فيما قال البلقيني ولم
اقف عليه في حديث ويسئلونك عن الانفال وهذان خصمان الى
قوله الحميد نزلا ببدر روى احمد عن سعيد بن ابي وقاص قال لما كان
يوم بدر وقتل اخي عمير وقتلت سعيد بن العاص واخذت سيفه فاتيت به النبي

واليوم اكملت لكم بعرفات وان عاقبتم باحد النوع الخامس والسادس النهارى والليلى الاول كثير والثانى له امثلة كثيرة منها سورة الفتح واية القبلة ويايها النبي قل لازواجك وبناتك ونساء المؤمنين الاية

صلى الله عليه وسلم فقال اذهب فاطرحه وبي ما لا يعلمه الا الله من قتل اخي واخذ سلبي فما جاوزت الا يسيرا حتى نزلت سورة الانفال واما الاية الاخرى فذكرها البلقيني اخذا من حديث ابي ذر السابق وقال الظاهر انها نزلت وقت المبارزة لما فيه من الاشارة بهذان واليوم اكملت لكم دينكم انزلت بعرفات في حجة الوداع كما في الصحيح عن عمر وان عاقبتم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به الى اخر السورة نزلت باحد ففي الدلائل للبيهقي ومسند البزار من حديث ابي هريرة رض ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وقف على حمزة حين استشهد وقد مثل به فقال لامثلن بسبعين منهم مكانك فنزل جبريل والنبي صلى الله عليه وسلم واقف بخواتيم سورة النحل وروى الترمذي حديثا فيه انها نزلت في فتح مكة وذكرنا ما فيه في التحبير النوع الخامس والسادس النهاري والليلي والاول كثير والثاني له امثلة كثيرة منها سورة الفتح للحديث السابق وتمسك البلقيني بظاهره فزعم انها كلها نزلت ليلا وليس كذلك بل لنا ان منها تلك الليلة الحصر اطا مستقيما واية القبلة ففي الصحيحين بينما الناس بقباء في صلوة الصبح اذ اتاهم ات فقال ان النبي صلى الله عليه وسلم قد انزل عليه الليلة قران وقد امر ان يستقبل القبلة ويايها النبي قل لازواجك وبناتك ونساء المؤمنين الاية ففي البخاري عن عائشة رض خرجت سودة بعد ما ضرب الحجاب لحاجتها

قال البلقيني وآية الثلاثة الذين خلفوا في براءة النوع السابع و الثامن الصيفي والشتائي الاول كاية الكلالة والثاني كالآيات

وكانت امرأة جسيمة لا تخفى على من يعرفها فرآها عمر رض فقال يا سودة اما والله ما تخفين علينا فانظري كيف تخرجين قالت فانكفأت راجعة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وانه يتعشى وفي يده عرق فقالت يا رسول الله خرجت لبعض حاجتي فقال لي عمر كذا وكذا فاوحى الله اليه وان العرق في يده ما وضعه فقال انه قد اذن لكن ان تخرجن لحاجتكن قال البلقيني وانما قلنا ان ذلك كان ليلا لانهن انما كن يخرجن للحاجة ليلا كما في الصحيح عن عائشة رض في حديث الافك آية الثلاثة الذين خلفوا في براءة ففي الصحيح من حديث كعب فانزل الله توبتنا حين بقي الثلث الاخير من الليل ورسول الله صلى الله عليه وسلم عند ام سلمة والثلاثة كعب بن مالك وهلال بن امية ومرارة بن الربيع رض النوع السابع والثامن الصيفي والشتائي الاول كاية الكلالة يستفتونك قل الله يفتيكم في الكلالة الآية ففي صحيح مسلم عن عمر ما راجعت رسول الله صلى الله عليه وسلم في شيء ما راجعته في الكلالة وما اغلظ لي في شيء ما اغلظ لي في الكلالة حتى طعن باصبعه في صدري وقال يا عمر الا يكفيك آية الصيف التي في آخر سورة النساء والثاني كالآيات العشر في براءة عائشة في سورة النور واولهن ان الذين جاؤا بالافك عصبة منكم ففي البخاري من حديثها فوالله ما قام رسول الله صلى الله عليه وسلم من مجلسه ولا خرج احد من اهل البيت حتى انزل عليه فاخذه ما كان يأخذه من البرحاء حتى انه ليتحدر منه مثل الجمان من العرق وهو في يوم

العشر في براءة عائشة النوع التاسع الفراشي كاية الثلاثة الذين خلفوا ويلحق به ما نزل وهو نائم كسورة الكوثر

شات من ثقل القول الذي ينزل عليه وعندي ان في الاستدلال بهذا الحديث نظر لاحتمال ان تكون حكت حاله وهو انه في اليوم الشاتي يتحدر منه لا انه في هذه القصة بعينها كان في يوم شات ويغني عن هذا المثال ما ذكر الواحدي ان الله انزل في الكلالة ايتين احدهما في الشتاء وهي التي في اول النساء والاخرى في الصيف وهي التي في اخرها والايات التي في سورة الاحزاب في غزوة الخندق وقد كانت في شدة البرد النوع التاسع الفراشي كاية الثلاثة الذين خلفوا انزلت وهو صلى الله عليه وسلم نائم في بيت ام سلمة كما في الحديث السابق ويلحق به ما نزل وهو نائم فان رؤيا الانبياء وحي تنام اعينهم ولا تنام قلوبهم كسورة الكوثر ففي صحيح مسلم عن انس بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم بين اظهرنا في المسجد اذ اغفى اغفاءة ثم رفع رأسه متبسما فقلنا ما اضحكك يا رسول الله فقال انزلت علي انفا سورة فقرأ بسم الله الرحمن الرحيم انا اعطيناك الكوثر فصل لربك وانحر ان شانئك هو الابتر وقال الرافعي رح في اماليه فهم فاهمون من الحديث ان السورة نزلت في تلك الاغفاءة وقالوا من الوحي ما ياتيه في النوم قال وهذا صحيح لكن الاشبه ان يقال ان القرآن كله نزل في اليقظة وكانه خطر له في النوم سورة الكوثر المنزلة في اليقظة او عرض عليه الكوثر الذي وردت فيه اوتكون الاغفاءة ليست اغفاءة نوم بل الحالة التي كانت تعتريه عند الوحي وتسمى برحاء الوحي قلت الذي قاله الرافعي

النوع العاشر اسباب النزول وفيه تصانيف وما روي فيه عن صحابي فمرفوع فان كان بلا سند فمنقطع او تابعي فمرسل وصح فيه اشياء كقصة الافك والسعي واية الحجاب

في غاية الاتجاه والجواب الاخير هو الصواب النوع العاشر اسباب النزول فيه تصانيف اشهرها للواحدي ولشيخ الاسلام ابي الفضل بن حجر فيه تاليف في غاية النفاسة لكن مات عن غالبه مسودة فلم ينتشر وما روي فيه عن صحابي فمرفوع اي فحكمه حكم الحديث المرفوع لا الموقوف اذ قول الصحابي فيما لا مدخل للاجتهاد فيه وذلك مرفوع فان كان بلا سند فمنقطع لا يلتفت اليه او تابعي فمرسل لانه ما سقط فيه الصحابي كما سياتي في علم الحديث فان كان بلا سند رد كذا قال البلقيني فتبعناه ولا ادري لم فرق بين الذي عن الصحابي والذي عن التابعي فقال في الاول منقطع وفي الثاني رد مع ان الحكم فيهما الانقطاع والرد وهذا الفصل محرر في التحبير بما لم يسبق اليه وصح فيه اشياء كقصة الافك وهي مشهورة في الصحاح وغيرها والسعي ففي الصحيحين عن عائشة رض كان الانصار قبل ان يسلموا يهلون لمناة الطاغية وكان من اهل لها يتحرج ان يطوف بالصفا والمروة فسألوا عن ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فانزل الله ان الصفا والمروة من شعائر الله فمن حج البيت او اعتمر فلا جناح عليه ان يطوف بهما وروى البخاري عن عاصم بن سليمان قال سألت انسا رض عن الصفا والمروة قال كنا نرى انهما من امر الجاهلية فلما جاء الاسلام امسكنا عنهما فانزل الله تعالى ان الصفا والمروة من شعائر الله واية الحجاب واية

الصلوة خلف المقام وعسى ربه ان طلقكن الآية النوع الحادي عشر اول ما نزل الاصح انه اقرأ باسم ربك ثم المدثر

الصلوة خلف المقام وعسى ربه ان طلقكن الآية فقد روى البخاري عن انس قال قال عمر رض وافقت ربي في ثلث قلت يا رسول الله لو اتخذنا من مقام ابراهيم مصلى فنزلت واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى وقلت يا رسول الله ان نساءك يدخل عليهن البر والفاجر فلو امرتهن بالحجاب نحجبن فنزلت آية الحجاب واجتمع على رسول الله صلى الله عليه وسلم نساؤه في الغيرة فقلت لهن عسى ربه ان طلقكن ان يبدله ازواجا خيرا منكن فنزلت كذلك النوع الحادي عشر اول ما نزل الاصح انه اقرأ باسم ربك ثم المدثر وقيل عكسه لما في الصحيحين عن ابي سلمة بن عبد الرحمن سألت جابر بن عبد الله اي القرآن انزل قبل قال يا ايها المدثر قلت او اقرأ باسم ربك قال احدثكم بما حدثنا به رسول الله صلى الله عليه وسلم قال صلى الله عليه وسلم اني جاورت بحراء فلما قضيت جواري نزلت فاستبطنت الوادي فنوديت فنظرت امامي وخلفي وعن يميني وشمالي ثم نظرت الى السماء فاذا هو جبرئيل فاخذتني رجفة فاتيت خديجة رض فامرتهم فدثروني فانزل الله تعالى يا ايها المدثر قم فانذر واجاب الاول بما في الصحيحين ايضا عن ابي سلمة عن جابر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يحدث عن فترة الوحي فقال في حديثه فبينما انا امشي سمعت صوتا من السماء فرفعت راسي فاذا الملك الذي جاءني بحراء جالس على كرسي بين السماء والارض فرجعت فقلت زملوني زملوني فدثروني فانزل الله يا ايها المدثر فقوله الملك الذي جاءني بحراء دال

بالمدينة ويل للمطففين وقيل البقرة النوع الثاني عشر آخر
ما نزل قيل آية الكلالة وقيل آية الربوا وقيل واتقوا
يوما ترجعون الآية وقيل آخر براءة وقيل سورة النصر
وقيل براءة ومنها ما يرجع الى السند وهو ستة المتواتر
والآحاد والشاذ الاول ما نقله السبعة قيل الا ما كان من

على ان هذه القصة متاخرة عن قصة حراء التي فيها اقرأ باسم ربك قال
البلقيني ويجمع بين الحديثين بان السؤال كان عن نزول بقية اقرأ وللمدثر
اقرأ باسم ربك واول ما نزل بالمدينة ويل للمطففين وقيل البقرة نقل البلقيني
الاول عن علي بن الحسين والثاني عن عكرمة وروى البيهقي في الدلائل
عن ابن عباس اول ما نزل بالمدينة ويل للمطففين ثم البقرة
النوع الثاني عشر آخر ما نزل فيه اقوال كثيرة سردناها في
التحبير قيل آية الكلالة آخر النساء رواه الشيخان عن البراء
بن عازب رض وقيل آية الربو رواه البخاري عن ابن عباس و
البيهقي عن عمر وقيل واتقوا يوما ترجعون الآية رواه النسائي و
غيره عن ابن عباس وقيل آخر براءة رواه الحاكم عن ابي بن كعب وقيل آخر
سورة نزلت النصر رواه مسلم عن ابن عباس وقيل سورة براءة رواه
الشيخان عن البراء ومنها ما يرجع الى السند وهو ستة الاول والثاني
والثالث المتواتر والآحاد والشاذ الاول ما نقله جمع يمتنع تواطؤهم على الكذب
عن مثلهم الى منتهاه وهي السبعة اى القراءات السبع المنسوبة الى الائمة
السبعة نافع وابن كثير وابي عمرو وابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي قيل

فاجاب عما تقدم في المستدرك عن عائشة اول ما نزل من القرآن ۱۲

اي مختصر

قبيل الاداء والثاني كقراءة الثلثة والصحابة والثالث ما لم يشتهر من قراءة التابعين ولا يقرأ بغير الاول ويعمل به ان جرى مجرى التفسير وفي الا فقولان فان عارضها خبر مرفوع قدم وشرط القرآن صحة السند وموافقة العربية والخط النوع الرابع قراءة النبي صلى

الا ما كان من قبيل الاداء كالمد والامالة وتخفيف الهمزة فانه ليس بمتواتر و انما المتواتر جوهر اللفظ قاله ابن الحاجب في رد بانه يلزم من تواتر اللفظ تواتر هيئته وذكر ابن الجزري ان ابن الحاجب لا سلف له في ذلك والثاني ما لم يصل الى هذا الحد مما صح سنده كقراءة الثلثة ابي جعفر ويعقوب وخلف لتتمة العشرة وقراءة الصحابة التي صح اسنادها اذ لا يظن بهم القراءة بالراي و الثالث ما لم يشتهر من قراءة التابعين لغرابته او ضعف سنده كذا تبعنا البلقيني في هذا التقسيم وحررنا الكلام في هذه الانواع في التحبير بما لا مزيد عليه ونقلنا فيه خلاصة كلام الفقهاء والقراء ان الثلثة من المتواتر ولا يقرأ بغير الاول اي بالاحاد والشاذ وجوبا ويعمل به في الاحكام ان جرى مجرى التفسير كقراءة ابن مسعود وله اخ او اخت من ام والا فقولان قيل يعمل به وقيل لا فان عارضها خبر مرفوع قدم لقوته وشرط القراءة صحة السند باتصاله وثقة رجاله وضبطهم وشهرتهم وموافقة اللفظ العربية ولو بوجه كقراءة وارجلكم بالجر بخلاف ما خالفها لتنزه القرآن عن اللحن والخط اي خط مصحف الامام بخلاف ما خالفه وان صح سنده لانه مما نسخ بالعرضة الاخيرة او باجماع الصحابة على المصحف العثماني مثال ما لم يصح سنده قراءة انما يخشى الله من عباده العلماء برفع الله

لله عليه وسلم عقد لها الحاكم في المستدرك بابا اخرج فيه
من طرق قرأ ملك يوم الدين الصراط لا تجزي نفس نذ ... ها

ونصب العلماء وغالب الشواذ مما اسناده ضعيف مثال ما صح وخالف العربية
وهو قليل جدا رواية خارجة عن نافع معائش بالهمزة ومثال ما صح وخالف الخط
قراءة ابن مسعود والذكر والانثى رواه البخاري وغيره النوع الرابع قرأة النبي
صلى الله عليه وسلم عقد لها ابو عبد الله والحاكم النيسابوري في كتابه المستدرك
على الصحيحين بابا اخرج فيه من طرق عدة قراءات فاخرج من طريق الاعمش
عن ابي صالح عن ابي هريرة انه صلى الله عليه وسلم قرأ ملك يوم الدين بلا الف
وقال صحيح على شرط الشيخين وجعله شاهدا لحديث عبد الله بن ابي
مليكة عن ام سلمة انه صلى الله عليه وسلم كان يقرأ بسم الله الرحمن
الرحيم الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم ملك يوم الدين يعني
بلا الف ووقع لنا الحديث في معجم ابن جميع من طريق هارون الاعور
عن الاعمش بلفظ مالك فالله اعلم والقرائتان في السبع واخرج
من طريق ابراهيم بن سليمان بن كاتب عن ابراهيم بن طهمان عن العلاء
بن عبد الرحمن عن ابيه عن ابي هريرة انه صلى الله عليه وسلم قرأ اهدنا
الصراط المستقيم بالصاد وقال صحيح الاسناد وتعقبه الذهبي فقال لم
يصح وابراهيم بن سليمان متكلم فيه واخرج من طريق داود بن مسلم
بن عباد المكي عن ابيه عن عبد الله بن كثير القاري عن مجاهد عن ابن
عباس عن ابي ان النبي صلى الله عليه وسلم اقرأه واتقوا يوما لا تجزي
نفس عن نفس شيئا بالتاء ولا يقبل منها شفاعة ولا يؤخذ منها عدل

فُرُهٰنٌ ان يغل ان النفس بالنفس والعين بالعين هل تستطيع ربك
درست من انفسكم وكان امامهم ملك ياخذ كل سفينة صالحة

بالياء وقال صحيح الاسناد واخرج من طريق خارجة بن زيد عن ثابت عن ابيه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قرا كيف ننشزها بالزاي واخرج من هذا
الطريق انه صلى الله عليه وسلم قرأ فرهن مقبوضة بغير الف وقال في كل صحيح
الاسناد والقراتان في السبع واخرج من طريق داود بن الحصين عن عكرمة عن
ابن عباس انه صلى الله عليه وسلم قرأ وما كان لنبي ان يغل بفتح الياء وقال صحيح
الاسناد واخرج من طريق الزهري عن انس انه صلى الله عليه
وسلم كان يقرأ وكتبنا عليهم فيها ان النفس بالنفس والعين
بالعين بالرفع في السبع واخرج من طريق عبد الرحمن
ابن غنم الاشعري عن معاذ ان النبي صلى الله عليه وسلم قرأ هل
تستطيع ربك بالتاء الفوقية وقال صحيح الاسناد وهي في السبع و
اخرج من طريق حميد بن قيس الاعرج عن مجاهد عن ابن عباس عن
ابي بن كعب ان النبي صلى الله عليه وسلم اقرأه وليقولوا درست
يعني بجزم السين ونصب التاء وقال صحيح الاسناد وهي في السبع
واخرج من طريق عبد الله طاوس عن ابيه عن ابن عباس
ان النبي صلى الله عليه وسلم اقرأ لقد جاءكم رسول من انفسكم
بفتح الفاء يعني من اعظمكم قدرا واخرج من طريق اسحاق السبيعي
عن سعيد بن جبير عن ابن عباس انه صلى الله عليه وسلم كان يقرأ وكان
امامهم ملك ياخذ كل سفينة صالحة غصبا واخرج من طريق الحكم

سكرىٰ وما هم بسكرىٰ من قرات اعين والذين امنوا واتبعناهم ذريتهم رفارف وعباقري لنوع الخامس والسادس الرواة والحفاظ اشتهر بحفظ القرآن من الصحابة عثمان وعلى و ابي وزيد وعبدالله وابو الدرداء ومعاذ وابو زيد الانصاري

بن عبد الملك عن قتادة عن الحسن عن عمران رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ وترى الناس سكرى وما هم بسكرى وهي في السبع واخرج من طريق عمار بن محمد عن الاعمش عن ابي صالح عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قرأ فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرات اعين وقال صحيح الاسناد واخرج من طريق محمد بن فضيل بن غزوان عن ابيه عن زاذان عن على ان النبي صلى الله عليه وسلم قرا والذين امنوا واتبعناهم ذريتهم بايمان وقال صحيح الاسناد وهي في السبع واخرج من طريق الجحدري عن ابي بكرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قرا متكئين على رفارف خضر وعباقري حسان وقال صحيح الاسناد النوع الخامس والسادس الرواة والحفاظ اشتهر بحفظ القرآن واقرائه من الصحابة عثمان بن عفان وعلى بن ابي طالب وابي بن كعب وزيد بن ثابت وعبد الله بن مسعود وابو الدرداء ومعاذ بن جبل وابو زيد الانصاري احد عمومة انس واسمه قيس بن السكن على المشهور وفي الصحيح عن عبد الله بن عمرو سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول خذوا القرآن من اربعة من عبد الله بن مسعود وسالم ومعاذ وابي بن كعب وفيه عن قتادة قال سالت انس بن مالك من جمع القرآن على عهد رسول الله صلى الله

ثم ابو هريرة وعبد الله بن عباس وعبد الله بن السائب ومن التابعين
يزيد بن القعقاع وعبد الرحمن الاعرج ومجاهد وسعيد وعكرمة وعطاء و
الحسن وعلقمة والاسود وزر بن حبيش وعبيدة ومسروق واليهم
ترجع السبعة ومنها ما يرجع الى الاداء وستة الوقف والابتداء يوقف
على المتحرك بالسكون ويزاد الاشمام في الضم والروم فيه والكسر

عليه وسلم فقال اربعة كلهم من الانصار ابي بن كعب ومعاذ بن جبل و
زيد بن ثابت وابو زيد وفيه عن انس قال مات النبي صلى الله عليه وسلم و
لم يجمع القرآن غير اربعة ابو الدرداء ومعاذ بن جبل وزيد بن ثابت وابو زيد
ثم ممن اخذ عن هؤلاء ابو هريرة وعبد الله بن عباس وعبد الله بن السائب اخذ
عن ابي واشتهر من التابعين ابو جعفر يزيد بن القعقاع وعبد الرحمن بن هرمز
الاعرج ومجاهد بن جبر وسعيد بن جبير وعكرمة مولى ابن عباس وعطاء
بن يسار او ابن ابي رباح والحسن بن ابي الحسن البصري وعلقمة
بن قيس والاسود وزر بن حبيش وعَبيدة بفتح العين
السلماني او مسروق واليهم ترجع السبعة فان نافعا اخذ عن ابي
جعفر وابن كثير اخذ عن عبد الله بن السائب وابا عمرو اخذ عن ابي جعفر
ومجاهد وابن عامر اخذ عن ابي الدرداء وعن زر وحمزة اخذ عن
عاصم والكسائي اخذ عن حمزة ومنها ما يرجع الى الاداء وهو
ستة الاول والثاني الوقف والابتداء يوقف على المتحرك بالسكون
هذا هو الاصل ويزاد الاشمام في الضم وهو الاشارة الى الحركة بلا
تصويت بان تجعل شفتيك على صورتها اذا نطقت بها او سكون الاعراب

الاصليين واختلف في الهاء المرسومة تاء ووقف الكسائي على وي من ويكأن وابو عمرو على الكاف ووقفوا على لام نحو مال هذا الرسول النوع الثالث الامالة امال حمزة والكسائي كل اسم او فعل يائي وانى بمعنى كيف في كل مرسوم بالياء الا حتى ولدى وعلى وما زكى

النوع

والبدل اذا كان لازما ويزاد الروم وهو النطق ببعض الحركة فيه اي الضم والكسر الاصليين بخلاف العارضين كضم ميم الجمع وكسرها اما الفتح فلا روم فيه ولا اشمام واختلف في الوقف على الهاء المرسومة تاء فوقف عليها ابو عمرو والكسائي وابن كثير في رواية البزي بالهاء وكذا الكسائي في مرضات واللات وهيهات تابعه البزي على هيهات فقط وكذا وقف بن كثير وابن عامر على تاء ابت حيث وقع ووقف الباقون على هذه المواضع بالتاء ووقف الكسائي في رواية الدوري على وي من ويكأن ووقف ابو عمرو على الكاف منها والباقون على الكلمة باسرها ووقفوا على لام نحو مال هذا الرسول مال هذا الكتاب فما لهؤلاء القوم فمال الذين كفروا اتباعا للرسم اذ تفصل فيه وعن الكسائي رواية بالوقف على ما النوع الثالث الامالة هو ان تنحى بالالف نحو الياء وبالفتحة نحو الكسرة امال حمزة والكسائي كل اسم يائي او فعل يائي كموسى وسعى ومثواكم وما واكم واني بمعنى كيف نحو فأتوا حرثكم اني شئتم بخلاف غيرها وامالا كل مرسوم بالياء اووا وبياكان اومجهولا كمتى وبلى الا حتى ولدى وعلى والى وما زكى منكم من احد ابدا بخلاف لو آتوا المرسوم بالالف كالصفا وعصاي وعفا وسنا ولا يميلا غيرها شيئا الا ابو عمرو وورش وابو بكر وحفص وهشام في

الرابع المد وهو متصل ومنفصل واطولهم ورش وحمزة فعاصم فابن عامر والكسائي فابو عمرو ولا خلاف في تمكين المتصل بحرف مد واختلف في المنفصل النوع الخامس تخفيف الهمزة وهو نقل وابدال لها بمد من جنس حركة ما قبلها وتسهيل بينها وبين حرف حركتها واسقاط النوع السادس الادغام ولم يدغم

مواضع معدودة محلها كتب القراآت واشرنا اليها في التحبير النوع الرابع المد وهو متصل بان يكون حرف المد والهمزة في كلمة ومنفصل بان يكونا في كلمتين واطولهم اى القراء فيهما ورش وحمزة ولهما ثلاث الفات تقريبا في الاشهر عند المتاخرين فعاصم وله الفان ونصف تقريبا فابن عامر والكسائي ولهما الفان تقريبا فابو عمرو وله الف ونصف تقريبا ولا خلاف في تمكين المتصل بحرف مد واختلف في المنفصل فقالون والبزى وابن كثير يقصرون حرف المد فلا يزيد ونه على ما فيه من المد الذى لا يوصل اليه الا به والباقون يطولونه النوع الخامس تخفيف الهمزة هو انواع اربعة نقل لحركتها الى الساكن قبلها فتسقط نحو قَدْ اَفْلَحَ وابدال لها بمد من جنس حركة ما قبلها فتبدل الفا بعد الفتح وواوا بعد الضم وياء بعد الكسر نحو ياتى يومنون وبير معطلة وتسهيل بينها وبين حرف حركتها نحو اينكم واسقاط بلا نقل اذا اتفقتا في الحركة وكانتا في كلمتين نحو جاء اجلهم من النساء الا أَوْلِيَاءُ أُولٰئِكَ ومواضع هذه الانواع وما يقرأ بها ووقع بسطها كتب القراآت واشرنا اليها في التحبير النوع السادس الادغام هو ادخال حرف في مثله او مقاربه في كلمة او كلمتين فهذه اربعة اقسام

ابو عمرو المثل في كلمة الا في مناسككم وما سلككم ومنها ما يرجع الى الالفاظ وهي سبعة الغريب ومرجعه النقل الثاني المعرب كالمشكاة والكفل والاواه والسجيل والقسطاس وجمعت نحو ستين وانكرها الجمهور وقالوا بالتوافق

ولم يدغم ابو عمرو المثل في كلمة الا في موضعين مناسككم وما سلككم و اظهر ما عداهما نحو جباههم ووجوههم واما في كلمتين فادغم في جميع القرآن الا اذا لم يحرك كهزءوا الا اذا كان الاول مشددا او منونا او تاء خطاب او تكلم واما المتقاربان فادغم في كلمة الكاف المتحرك ما قبلها في الكاف في ضمير جمع المذكر فقط واظهر ما عداها وفي كلمتين حروفا مخصوصة موضع بسطها كتب القرآت واشرنا اليها في التحبير ومنها ما يرجع الى مباحث الالفاظ وهي سبعة الاول الغريب اي معنى الالفاظ التي يحتاج الى البحث عنها في اللغة ومرجعه النقل والكتب المصنفة فيه فلا نطول بامثلته ومن اشهر تصانيفه غريب العزيزي وهو محرر سهل المأخذ ولابي حيان فيه تاليف لطيف في غاية الاختصار وتتاكد العناية به الثاني المعرب بتشديد الراء وهو لفظ استعملته العرب في معنى وضع له في غير لغتهم واختلف في وقوعه في القرآن فقال القوم نعم كالمشكاة للكوة بالحبشية والكفل للضعف بها والاواه الرحيم بها والسجيل الطين المشوي بالفارسية و القسطاس العدل بالرومية وجمعت نحو ستين لفظا ونظمت في ابيات ومنها الاستبرق والسندس والسلسبيل وكافور وناشئة الليل وغيرها وانكرها الجمهور وقالوا بالتوافق اي بانها عربية وافقت فيها لغة العرب

الثالث المجاز اختصار حذف ترك خبر مفرد ومثنى وجمع عن بعضها لفظ عاقل لغيره وعكسه التفات

لغة غيرهم حذرا من ان يكون في القران لفظ غير عربي وقد قال تعالى قرانا عربيا وقد اجاب غيرهم بان مثله الالفاظ القليلة لا تخرجه عن كونه عربيا فالقصيدة العربية التي فيها كلمة فارسية لا تخرج بها عن كونها عربية وبالعكس الثالث المجاز وسياتي انه اللفظ المستعمل في غير ما وضع له وله انواع كثيرة جدا بسطناها في التحبير ولابن عبد السلام في مجاز القران تصنيف والمذكور هنا من انواعه اختصار وحذف وهما متقاربان نحو فمن كان منكم مريضا او على سفر فعدة اى فافطر فعدة انا انبئكم بتاويله فارسلون يوسف اى فارسلوه فجاء فقال يا يوسف ترك خبر نحو فصبر جميل اى صبر جميل امثل مفرد ومثنى وجمع عن بعضها اى استعمال كل واحد من الثلاثة موضع الاخر مثال المفرد عن المثنى والله ورسوله احق ان يرضوه اى يرضوهما وعن الجمع ان الانسان لفي خسر اى ان الناس بدليل الاستثناء منه والملائكة بعد ذلك ظهير و مثال المثنى عن المفرد القيا في جهنم اى الق وعن الجمع ثم ارجع البصر كرتين اى كرة بعد كرة ومثال الجمع عن المفرد رب ارجعون اى ارجعني وعن المثنى فان كان له اخوة فلامه السدس فانها تحجب بالاخوين لفظ عاقل اى استعماله لغيره نحو قالتا اتينا طائعين رايتهم لي ساجدين جمع الوصفان بالياء والنون وهو من صفات العقلاء والموصوف بهما السماء والارض والكواكب من غيرهم والمسوغ لذلك تنزيله منزلته اذ نسب اليه القول والسجود الذي لا يكون الا من العقلاء وعكسه

اضمار زيادة تكرير تقديم وتأخير سبب الرابع المشترك القرء وويل والند والتواب والمولى والغي ووراء والمضارع الخامس.

اي استعمال لفظ غير العاقل للعاقل نحو ولله يسجد ما في السموات وما في الارض اطلقوا ما على الملائكة والثقلين وهي موضوعة لغير العاقل لكن لما اقترن غلب لكثرته وان كان الاكثر في مثل ذلك تغليب العقلاء لشرفهم والتفات وهو الانتقال من واحد من التكلم والخطاب والغيبة الى آخر منها نحو مالك يوم الدين اياك نعبد حتى اذا كنتم في الفلك وجرين بهم والله الذي ارسل الرياح فتثير سحابا فسقناه هكذا ذكره ابو عبيدة في انواع المجاز والصواب انه ليس منها بل من انواع الخطاب فانه حقيقة ولذا لم نذكره في التحبير في باب المجاز وافردنا له بابا اضمار نحو واسال القرية ومنهم من جعله قسما من المجاز لا قسيما له زيادة نحو ليس كمثله شيء تكرير نحو كلا سيعلمون ثم كلا سيعلمون تقديم وتاخير نحو فضحكت فبشرناها باسحاق اي بشرناها فضحكت سبب نحو يذبح ابناءهم اي يامر بذبحهم فاسند اليه لانه سبب فيه الرابع المشترك وهو لفظ له معنيان وهو في القران كثير منه القرء للحيض والطهر وويل كلمة عذاب وواد في جهنم كما رواه الترمذي من حديث ابي سعيد الخدري والند للمثل والضد والتواب للتائب نحو يحب التوابين والقابل التوبة نحو انه كان توابا والمولى للسيد والعبد والغي لضد الرشد واسم واد في جهنم كما قال ابن مسعود في قوله تعالى فسوف يلقون غيا رواه الحاكم في المستدرك ووراء الخلف والامام وهو معنى كان

المترادف كالانسان والبشر والحرج والضيق واليم والبحر والرجز والرجس والعذاب السادس الاستعارة وهي تشبيه خال من اداته او من كان ميتا فاحييناه واية لهم الليل نسلخ منه النهار السابع التشبيه ثم شرط اقتران اداته وهي الكاف ومثل ومثل وكان وامثلته كثيرة

وراءهم ملك ياخذ والمضارع للحال والاستقبال على الاصح من اقوال مبينة في كتب النحو الخامس المترادف فهو لفظان بازاء معنى واحد وهو في القرآن كثير منه الانسان والبشر بمعنى سمي بالاول لنسيانه وبالثاني لظهور بشرته اي ظاهر جلده خلاف غيره من الحيوانات والحرج والضيق بمعنى واليم والبحر بمعنى وقيل ان اليم معرب والرجز والرجس والعذاب بمعنى السادس الاستعارة وهي تشبيه خال من اداته اي آلة التشبيه لفظا وتقديرا نحو او من كان ميتا فاحييناه اي ضالا فهديناه استعير لفظ الموت للضلال والكفر والاحياء للايمان والهداية واية لهم الليل نسلخ منه النهار استعير من سلخ الشاة وهو كشط جلدها ثم الاستعارة من انواع المجاز الا انها تفارق سائر انواعه ببنائها على التشبيه السابع التشبيه وهو الدلالة على مشاركة امر لاخر في معنى ثم شرطه اقتران اداته لفظا او تقديرا قال اهل البيان ما فقد الاداة لفظا ان قدرت الاداة فهو تشبيه والا فاستعارة وبذلك يفترقان ومثلوه بقوله تعالى صم بكم عمي وهي اي اداة التشبيه الكاف ومثل بالسكون ومثل بالتحريك وكان بالتشديد وامثلته في القرآن كثيرة منها قوله تعالى واضرب لهم

ومنها ما یرجع الی المعانی المتعلقة بالاحکام وهو اربعة عشر العام الباقی علی عمومه ومثاله عزیز ولم یوجد لذلک الا والله بکل شیء علیم خلقکم من نفس واحدة الثانی والثالث العام المخصوص والعام الذی ارید به الخصوص الاول کثیر والثانی کقوله تعالی ام یحسدون

مثل الحیوة الدنیا کماء انزلناه الآیة شبه زهرتها ثم فناءها بزهرة النبات فی اول طلوعه ثم تکسره وتقصمه بعد یبسه مثل الذین حملوا التوریة ثم لم یحملوها کمثل الحمار یحمل اسفارا الآیة شبههم لحملهم التوریة وعدم علمهم بما فیها بالحمار فی حمله ما لا یعرف ما فیه بجامع عدم الانتفاع ومنها ما یرجع الی مباحث المعانی المتعلقة بالاحکام وهو اربعة عشر الاول العام الباقی علی عمومه ومثاله عزیز اذ ما من عام الا وخص فقوله وحرم الربوا خص منه العرایا حرمت علیکم المیتة خص منه المضطر ومیتة السمک والجراد ولم یوجد لذلک مثال مما لا یتخیل فیه تخصیص الا قوله تعالی والله بکل شیء علیم فانه تعالی عالم بکل شیء الکلیات والجزئیات وقوله تعالی خلقکم من نفس واحدة ای آدم فان المخاطبین بذلک وهم البشر کلهم من ذریته قلت وفی الظاهر ان من ذلک حرمت علیکم امهاتکم الآیة فان من صیغ العموم الجمع المضاف ولا تخصیص فیها الثانی والثالث العام المخصوص والعام الذی ارید به الخصوص الاول کثیر کتخصیص قوله تعالی والمطلقات یتربصن بانفسهن ثلاثة قروء یعنی الحامل والآئسة والصغیرة بقوله تعالی واولات الاحمال اجلهن ان یضعن حملهن وقوله واللائی یئسن الآیة والثانی کقوله تعالی ام یحسدون الناس ای رسول الله صلی الله

الناس الذين قال لهم الناس والفرق بينهما ان الاول حقيقة و الثاني مجاز الرابع ما خص بالسنة هو جائز وواقع كثير وسواء متواترها واحادها الخامس ما خص منه السنة هو عزيز ولم يوجد الا قوله تعالى حتى يعطوا الجزية ومن اصوافها حاملين عليها حافظوا على

عليه وسلم لجمعه ما في الناس من الخصال الحميدة الذين قال لهم الناس اى نعيم بن مسعود الاشجعي لقيامه مقام كثير في تثبيط كثير من المومنين عن الخروج بما قاله والفرق بينهما ان الاول حقيقة لانه استعمل فيما وضع له ثم خص منه البعض بمخصص و الثاني مجاز لانه استعمل من اول وهلة في بعض ما وضع له وان قرينة الثاني عقلية وقرينة الاول لفظية من شرط واستثناء او نحو ذلك وفي يجوز ان يراد به واحد كما تبين في الايتين بخلاف الاول فلا بد ان يبقى اقل الجمع الرابع ما خص من الكتاب بالسنة هو جائز خلافا لمن منعه قال تعالى وانزلنا اليك الذكر لتبين للناس ما نزل اليهم وواقع كثير وسواء متواترها او احادها مثال ذلك تخصيص وحرم الربوا بالعرايا الثابت بحديث الصحيحين وحرمت عليكم الميتة والدم بحديث احلت لنا ميتتان ودمان السمك والجراد والكبد والطحال رواه الحاكم وابن ماجة من حديث ابن عمر مرفوعا والبيهقي عنه مرفوعا وقال هو في معنى المسند واسناده صحيح وتخصيص آيات المواريث بغير القاتل والمخالف في الدين المأخوذ من الاحاديث الصحيحة الخامس ما خص منه اى من الكتاب السنة هو عزيز لقلته و لم يوجد الا قوله تعالى حتى يعطوا الجزية وقوله ومن اصوافها واوبارها الاية

الصلوات خصت امرت ان اقاتل الناس و ما ابين من حي ميت و
لا تحل الصدقة لغني و النهي عن الصلوة في الاوقات المكروهة
السادس المجمل ما لم تتضح دلالته و بيانه بالسنة المبين خلافه
السابع المؤول ما ترك ظاهره لدليل الثامن المفهوم موافقة و مخالفة

و قوله العاملين عليها و قوله تعالى حافظوا على الصلوات خصصت هذه
الايات اربعة احاديث فالاولى خصصت بحديث الصحيحين امرت ان اقاتل
الناس حتى يشهدوا ان لا اله الا الله فانه عام فيمن ادى الجزية و الثانية
خصصت حديث ما ابين من حي ميت رواه الحاكم من حديث ابي سعيد
و قال صحيح على شرط الشيخين و ابو داود و الترمذي و حسنه و في حديث
ابي واقد بلفظ ما قطع من البهيمة و هي حية فهو ميت اي كالميتة في النجاسة
مع ان الصوف و نحوه طاهر اذا جز في الحيوة للامتنان الله به في الاية و الثالثة
خصصت حديث النسائي و غيره لا تحل الصدقة لغني فان العامل
ياخذه مع الغنى فانها اجرة و الرابعة خصصت النهي عن الصلوة
في الاوقات المكروهة المخرج في الصحيحين و غيرهما فانه عام في
صلوة الوقت ايضا السادس المجمل ما لم تتضح دلالته كثلاثة قروء
لاشتراكه بين الحيض و الطهر و بيانه بالسنة المبين خلافه السابع
المؤول ما ترك ظاهره لدليل كقوله و السماء بنيناها بايد ظاهره جمع يد
الجارحة فأول على القوة للدليل القاطع على تنزيه الله تعالى من ظاهره
الثامن المفهوم و هو قسمان موافقة و هو ما يوافق حكمه المنطوق
نحو و لا تقل لهما اف فانه يفهم تحريم الضرب من باب اولى و مخالفة

فی صفة وشرط وغایة وعدد التاسع والعاشر المطلق والمقید
وحکمه حمل الاول علی الثانی ککفارة القتل والظهار الحادی
عشر والثانی عشر الناسخ والمنسوخ وکل منسوخ فناسخه
بعده الا آیة العدة والنسخ یکون للحکم والتلاوة

وهو ما یخالفه فی صفة نحو ان جاءکم فاسق بنبأ فتبینوا فیجب التبین
فی الفسق بخلاف غیره وشرط نحو وان کن اولات حمل فانفقوا
علیهن ای بخیر اولات الحمل لا یجب الانفاق علیهن وغایة نحو فان طلقها
فلا تحل له من بعد حتی تنکح زوجا غیره ای فاذا نکحته تحل للاول بشرطه
وعدد نحو فاجلدوهم ثمانین جلدة ای لا اقل ولا اکثر التاسع والعاشر
المطلق والمقید فی حکمه حمل الاول علی الثانی اذا امکن ککفارة القتل والظهار قیدت
الرقبة فی الاولی بالایمان واطلقت فی الثانیة فحملت علیها فلا تجزی فیها الا مؤمنة
فان لم یمکن کقضاء رمضان اطلق فلم یذکر فیه تتابع ولا تفریق وقد قید صوم
الکفارة بالتتابع وصوم التمتع بالتفریق فلا یمکن حمل رمضان علیهما لتنافیهما او
لا علی احدهما لعدم المرجح فبقی علی اطلاقه الحادی عشر والثانی عشر الناسخ و
المنسوخ وهو کثیر فی القران وفیه تصانیف لا تحصی وکل منسوخ
فناسخه بعده فی الترتیب الا آیة العدة وهی قوله تعالی والذین
یتوفون منکم ویذرون ازواجا وصیة لازواجهم متاعا الی الحول
نسختها آیة یتربصن بانفسهن اربعة اشهر وعشرا وهی قبلها فی الترتیب
تاخرت عنها فی النزول والنسخ یکون للحکم والتلاوة معا روی البخاری ومسلم
عن عائشة کان فیما انزل عشر رضعات معلومات فنسخن بخمس معلومات

ولاحدهما المعمول به مدة معينة وما عمل به واحد مثالهما آية النجوى لم يعمل بها غير علي بن ابي طالب وبقيت عشرة ايام وقيل ساعة ومنها ما يرجع الى المعاني المتعلقة بالالفاظ وهو ستة الفصل والوصل مثال الاول واذا خلوا الى شياطينهم مع الآية بعدها والثاني ان الابرار لفي نعيم وان الفجار لفي جحيم الايجاز والاطناب والمساواة

ولاحدهما اي الحكم [illegible] فقط كاية العدة والرجم نحو اذا زنى الشيخ والشيخة فارجموهما البتة نكالا من الله والله عزيز حكيم كانت في سورة الاحزاب [illegible] الحاكم وغيره الثالث عشر والرابع عشر المعمول به مدة معينة وما عمل به واحد مثالهما آية النجوى يا ايها الذين آمنوا اذا ناجيتم الرسول فقدموا بين يدي نجواكم صدقة لم يعمل بها غير علي بن ابي طالب كما رواه الترمذي عنه ثم نسخت وبقيت عشرة ايام وقيل ساعة وهذا القول هو الظاهر اذ ثبت انه لم يعمل بها غير علي كما تقدم فيبعد ان تكون الصحابة مكثوا تلك [illegible] لم يكلموه ومنها ما يرجع الى المعاني المتعلقة بالالفاظ وهو ستة الاول [illegible] الفصل والوصل ويأتيان في المعاني بحدهما واقسامهما والمراد بالوصل العطف وبالفصل تركه مثال الاول واذا خلوا الى شياطينهم اي رؤسائهم قالوا انا معكم انما نحن مستهزءون مع الآية بعدها اي قوله تعالى الله يستهزئ بهم فصل فلم يعطف لانه ليس من مقولهم والثاني مثاله ان الابرار لفي نعيم وان الفجار لفي جحيم وصل بالعطف للمناسبة المعنوية [illegible] الثالث والرابع والخامس الايجاز والاطناب والمساواة

مثال الاول ولكم فى القصاص حيوة والثانى قل الم اقل لك والثالث ولا يحيق المكر السيئ الا باهله السادس القصر ومثاله وما محمد الا رسول ومن انواع هذا العلم الاسماء فيه من اسماء الانبياء خمسة وعشرون والملائكة اربعة وغيرهم ابليس وقارون

قالوا فى المعانى مثال الاول ولكم فى القصاص حيوة فان معناه كثير و لفظه يسير لانه قايم مقام قولنا الانسان اذا علم انه اذا قتل يقتص منه كان ذلك داعيا قويا مانعا له من القتل فارتفع بالقتل الذى هو قصاص كثير من قتل الناس بعضهم لبعض وكان ارتفاع القتل حيوة لهم ومثال الثانى قال الم اقل لك طلب بزيادة لك توكيد لتكريره ومثال الثالث ولا يحيق المكر السيئ الا باهله فان معناه مطابق للفظه السادس القصر يأتى فى المعانى ومثاله وما محمد الا رسول اى لا يتعدى الى التبرى من الموت الذى هو شان الاله و من انواع هذا العلم ما لا يتعلق بما نقل وهو كالذيل والتتمة له بحسب المذكور هنا اربعة الاول الاسماء فيه اى القران من اسماء الانبياء خمسة و عشرون آدم و نوح وادريس وابراهيم واسمعيل واسحق ويعقوب ويوسف ولوط وهود وصالح وشعيب موسى وهارون وداؤد وسليمان وايوب وذو الكفل و يونس والياس واليسع وزكريا ويحيى وعيسى ومحمد صلواة الله وسلامه عليهم اجمعين ومن اسماء الملائكة اربعة جبرئيل وميكائيل وهاروت وماروت هذا ما ذكره البلقينى وزدنا فى التحبير الرعد والسجل ومالكا وقعيدا ومن اسماء غيرهم ابليس وقارون

وطالوت وجالوت ولقمان وتبع ومریم وعمران وهارون وعزیر والصحابة زید والکنی لم یکن فیه غیر ابی لهب الالقاب ذوالقرنین المسیح فرعون المبهمات مؤمن من آل فرعون حزقیل الرجل الذی فی یٰس حبیب بن موسی النجار

وطالوت وجالوت ولقمان الحکیم وتبع وهو رجل صالح کما فی حدیث رواه الحاکم ومریم وابوها عمران واخوها هارون وفی یٰس اخا موسی ففی الترمذی عن المغیرة بن شعبة قال بعثنی رسول الله صلی الله علیه وسلم الی نجران فقالوا الستم تقرؤن یا اخت هارون وقد کان بین موسی وعیسی ما کان فلم ادر ما اجیبهم فرجعت الی رسول الله صلی الله علیه وسلم فاخبرته فقال الا اخبرتهم انهم کانوا یسمون بانبیائهم الصالحین قبلهم وعزیر ومن الصحابة زید بن حارثة المذکور فی الاحزاب الاغر الثانی الکنی لم یکن فیه غیر ابی لهب واسمه عبد العزی ولهذا لم یذکر باسمه لانه حرام شرعا وقیل للاشارة الی ان مصیره الی اللهب فی کان کنیته به لاشراق وجهه الثالث الالقاب ذو القرنین اسمه الاسکندر علی الاشهر ولقب بذلک لانه ملک فارس والروم وقیل لانه دخل النور والظلمة وقیل لانه کان براسه شبه القرنین وقیل کان له ذوابتان وقیل رای فی النوم انه اخذ بقرنی الشمس المسیح عیسی ابن مریم لقب به اما من السیاحة او لانه کان مسیح القدمین لا اخمص له فرعون الولید بن مصعب الرابع المبهمات مؤمن من آل فرعون الذی فی سورة غافر اسمه حزقیل الرجل الذی فی سورة یٰس فی قوله تعالی وجاء رجل من اقصی المدینة یسعی اسمه حبیب بن موسی النجار

فتى موسى في الكهف يوشع بن نون الرجلان في المائدة يوشع وكالب ام موسى يوحانذ امرأة فرعون آسية بنت مزاحم العبد في الكهف هو الخضر الغلام حيسور الملك هدد العزيز اطفير او قطفير امرأته راعيل وهي في القرآن كثيرة

فتى موسى الذي في سورة الكهف يوشع بن نون الرجلان اللذان في سورة المائدة في قوله تعالى قال رجلان من الذين يخافون هما يوشع وكالب ام موسى اسمها يوحانذ بضم اليا التحتية وبالحاء المهملة وكسر النون وبالذال المعجمة امرأة فرعون آسية بنت مزاحم العبد في سورة الكهف في قوله تعالى فوجدا عبدا من عبادنا هو الخضر الغلام الذي في قصته في قوله تعالى لقيا غلاما فقتله اسمه حيسور بالحاء المهملة وقيل بالجيم بعدها مثناة تحتية وقيل نون آخره راء الملك الذي في قصته قوله تعالى وكان وراءهم ملك اسمه هدد بن بدد كلاهما بوزن صرد العزيز اسمه اطفير او قطفير امرأته اسمها راعيل هذا ما ذكره البلقيني

في هذه المواضع ووراء ذلك اقوال آخر بيناها في التحبير وهي اي المبهمات في القرآن كثيرة جدا ولم يستوفها ابن البلقيني ولا قارب وفيها تصنيف مستقل للسهيلي والبدر ابن جماعة وقد استوعبتها في التحبير فلم ادع منها شيئا ورتبتها على فصول ولله الحمد

علم الحديث

علم بقوانين يعرف بها احوال السند والمتن

علم الحديث

علم بقوانين اي قواعد يعرف بها احوال السند والمتن من صحة
وحسن وضعف وعلو ونزول وكيفية التحمل والاداء وصفات الرجال
وغير ذلك والسند الاخبار عن طريق المتن من قولهم فلان سند اى
معتمد لاعتماد الحفاظ عليه في صحة الحديث وضعفه او من السند وهو
ما ارتفع وعلا عن سفح الجبل لان المسند يرفعه الى قائله والمتن ما ينتهي اليه غاية
السند من الكلام من المماتنة وهي المباعدة في الغاية لانه غاية السند ومن
متنت الكبش اذا شققت جلدة بيضته واستخرجتها فكان المسند استخرج
المتن او من المتن وهو ما صلب وارتفع من الارض لان المسند يقويه بالسند
ويرفعه ثم ان اول من صنف في هذا الفن القاضي ابو محمد الرامهرمزي عمل
فيه كتابه المحدث الفاصل ولم يستوعب والحاكم ولم يهذب ولم
يرتب ثم ابو نعيم الاصبهاني ثم الخطيب فصنف كتابا في قوانين
الرواية والجامع لاداب الشيخ والسامع وصنف في انواع هذا الفن كتبا
مفردة كثيرة حتى قال الحافظ ابو بكر بن نقطة كل من انصف علم ان
المحدثين عيال على كتبه الى ان جاء الشيخ تقي الدين بن الصلاح
فجمع مختصره المشهور واملاه شيئا بعد شيء لما ولي تدريس
دار الحديث الاشرفية فهذب فنونه ونقح انواعه ولخصها واعتنى

الخبر ان تعددت طرقه بلا حصر متواتر

بمؤلفات الخطيب فجمع متفرقاتها ولم شتات مقاصدها وفصلها عن
كتابه المعول واليه يرجع كل مختصر ومطول الخبر بمعنى الحديث و
قيل اعم منه ان تعددت طرقه بلا حصر بان احالت العادة تواطؤهم
على الكذب او وقوعه منهم اتفاقا بلا قصد من غير شبهة في كل
طبقاته فهو متواتر اي يسمى بذلك سياتي في اصول الفقه انه يوجب
العلم اليقيني فلا يحتاج الى البحث عن رجاله قال ابن الصلاح ومن
على التفسير المذكور يعز وجوده الا ان يدعى ذلك في حديث من كذب
علي متعمدا فقد رواه من الصحابة نحو المائة وقيل المائتين وتعقبه الحافظ
ابو الفضل العراقي بحديث مسح الخف فقد رواه سبعون من الصحابة وحديث رفع
اليدين في الصلاة فقد رواه نحو خمسين منهم وقال شيخ الاسلام ابو الفضل بن
حجر ما ادعاه ابن الصلاح من العزة وغيره من العدم ممنوع لان ذلك
نشا عن قلة الاطلاع على كثرة الطرق واحوال الرجال وصفاتهم المقتضية لابعاد
العادة ان يتواطؤوا على الكذب او يحصل منهم اتفاقا ومن احسن ما يقرر
به كون المتواتر موجودا وجود كثرة في الاحاديث ان الكتب المشهورة
المتداولة بايدي اهل العلم شرقا وغربا المقطوع عندهم بصحة نسبتها
الى مصنفيها اذا اجتمعت على اخراج حديث وتعددت طرقه تعددا
تحيل العادة تواطؤهم على الكذب افاد العلم اليقيني بصحته الى قائله
ومثال ذلك في الكتب المشهورة كثير قلت صدق شيخ الاسلام وبر وما
قاله هو الصواب الذي لا يمترى فيه من له ممارسة بالحديث واطلاع

وغيره احاد فان كان باكثر من اثنين فمشهور او بهما فعزيز او بواحد

على طرقه فقد وصف جماعة من المتقدمين والمتاخرين احاديث كثيرة بالتواتر منها حديث نزل القران على سبعة احرف وحديث الحوض و انشقاق القمر واحاديث الهرج والفتن في اخر الزمان وقد جمعت جزأ في حديث رفع اليدين في الدعا فوقع لي من طرق تبلغ العشرين و عزمت على جمع كتاب في الاحاديث المتواترة يسر الله ذلك بمنه امين وغيره وهو ما لم تصل طرقه الى الرتبة المذكورة احاد فان كان باكثر من اثنين كثلاثة فمشهور اي يسمى بذلك لوضوحه وربما يطلق على ما اشتهر على الالسنة ولو كان الاسناد واحدا بل ولو لم يوجد له اسناد اصلا او بهما اي باثنين بان رواه فقط عن اثنين فقط وهكذا فعزيز لقلة وجوده او عزته وقوته لمجيئه من طريق اخر ومثاله حديث الشيخين عن انس والبخاري عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يؤمن احدكم حتى اكون احب اليه من والده وولده الحديث رواه عن انس قتادة وعبد العزيز بن صهيب ورواه عن قتادة شعبة وسعيد ورواه عن عبد العزيز اسمعيل بن علية وعبد الوارث ورواه عن كل جماعة او بواحد فقط بان لم يروه غيره في اي موضع وقع التفرد فغريب فمنه ما وقع التفرد في اصل السند بان يكون في الموضع الذي يدور عليه الاسناد ويرجع ولو تعددت الطرق اليه وهو طرفه الذي فيه الصحابي ويسمى الفرد المطلق كحديث النهي عن بيع الولاء وعن هبته تفرد به عبد الله بن دينار عن ابن عمر وقد يتفرد به راو عن ذلك المتفرد كحديث شعب الايمان تفرد به ابو صالح عن

فغريب وهو مقبول وغيره فالاول ان نقله عدل تام الضبط
متصل السند غير معلل ولا شاذ صحيح و يتفاوت

ابي هريرة وتفرد به عبد الله بن دينار عن ابي صالح وقد يستمر التفرد
في جميع رواته او اكثرهم و في مسند البزار والمعجم الاوسط للطبراني امثلة
كثيرة لذلك ومنه ما حصل التفرد به بالنسبة الى شخص معين وان كان
الحديث في نفسه مشهورا ويسمى الفرد النسبي وهو اي الاحاد باقسامه
الثلثة قسمان مقبول وغيره فالاول اي المقبول ان نقله عدل تام الضبط
متصل السند غير معلل ولا شاذ صحيح فخرج بالعدل الفاسق والمجهول والعدالة
ملكة تمنع من ارتكاب كبيرة او اصرار على صغيرة بحيث تغلب على حسناته كما نص
عليه الشافعي وبالضبط والمراد به ضبط الصدر بان يثبت ما سمعه بحيث
يتمكن من استحضاره متى شاء او الكتاب بان يصونه لديه منذ سمع
فيه وصححه الى ان يؤدي منه نقل المغفل وبالتام اخف منه
الماخوذ في حد الحسن وبقولنا متصل السند هو بالنصب على الحال
ما لم يتصل سنده باقسامه الآتية وبما بعده المعلل والشاذ فلا
يسمى شيء من ذلك صحيحا ويتفاوت الصحيح في القوة بحسب
ضبط رجاله واشتهارهم بالحفظ والورع وتحري مخرجيه واحتياطهم
ولهذا اتفقوا على ان اصح الحديث ما اتفق على اخراجه الشيخان ثم
ما انفرد به البخاري ثم مسلم ثم ما كان على شرطهما ثم على شرط
البخاري ثم على شرط مسلم ثم على شرط غيرهما وان صحيح ابن خزيمة
اصح من صحيح ابن حبان وابن حبان اصح من مستدرك الحاكم

فان خف الضبط فحسن وزيادة راويهما مقبولة فان خولف بارجح

لتفاوتهم في الاحتياط ومن الرتبة العليا ما اطلق عليه بعضهم انه اصح الاسانيد كالشافعي عن مالك عن نافع عن ابن عمر والزهري عن سالم عن ابيه وابن سيرين عن عبيدة عن علي والنخعي عن علقمة عن ابن مسعود ودون ذلك كرواية يزيد بن عبد الله بن ابي بردة عن ابيه عن جده وكحماد بن سلمة عن ثابت عن انس ودون ذلك كسهيل عن ابيه عن ابي هريرة والعلاء عن ابيه عن ابي هريرة فان خف الضبط اي قل مع وجود بقية الشروط فحسن وهو يشارك الصحيح في الاحتجاج به وان كان دونه وتفاوته فاعلاه ما قيل بصحته كرواية عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ومحمد بن اسحق بن عاصم بن عمر عن جابر وزيادة راويهما اي الصحيح والحسن اي العدل الضابط على غيره مقبولة اذ هي في حكم الحديث المستقل وهذا اذا لم تناف رواية من لم يزدون نافت بان لزم من قبولها رد الاخرى احتيج الى الترجيح فان كان احدهما ارجح فالاخر شاذ وقد ذكرنا حيث قلنا فان خولف اي الراوي بارجح منه لمزيد ضبط او كثرة عدد او نحو ذلك من المرجحات فشاذ والارجح يقال له المحفوظ مثاله ما رواه الترمذي والنسائي وابن ماجه من طريق ابن عيينة عن عمرو بن دينار عن عوسجة عن ابن عباس ان رجلا توفي على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يدع وارثا الا مولى هو اعتقه الحديث وتابع ابن عيينة على وصله ابن جريج وغيره وخالفهم حماد بن زيد فرواه عن عمرو بن دينار عن عوسجة ولم يذكر ابن عباس قال ابو حاتم المحفوظ

فشاذ وان سلم من المعارضة فمحكم والا وامكن الجمع فمختلف الحديث اولا وعرف الآخر فناسخ ومنسوخ ثم يرجح

حديث ابن عيينة فحماد من اهل العدالة والضبط ومع ذلك رجح رواية الاكثر وعرف من هذا ان الشاذ ما رواه المقبول مخالفا لمن هو اولى منه اما اذا كانت المخالفة من غير مقبول فلا يسمى شاذا بل منكرا وان سلم من المعارضة بان لم يأت خبر يضاده فمحكم ومثاله كثير والا اى وان عورض فان امكن الجمع بينهما فمختلف الحديث ويسمى بذلك وقد صنف فيه الشافعي وابن قتيبة والطحاوي وغيرهم مثاله حديث لا عدوى ولا طيرة مع حديث فر من المجذوم فرارك من الاسد وكلاهما في الصحيح والجمع بينهما ان هذه الامراض لا تعدي بطبعها لكن الله تعالى جعل مخالطة المريض بها الصحيح سببا لاعدائه مرضه ثم قد يتخلف ويقال ان نفي العدوى باق على عمومه والامر بالفرار سدا للذريعة لئلا يتفق للذي يخالطه شيء من ذلك بتقدير الله ابتداء لا بالعدوى فيظن ان ذلك بسبب مخالطته فيعتقد صحة العدوى فيقع في الحرج او عورض حيث لا يمكن الجمع وعرف الآخر منهما فناسخ اى الآخر والمتقدم منسوخ ومعرفة الآخر اما بالنص كحديث مسلم كنت نهيتكم عن زيارة القبور الا فزوروها فانها تذكر الآخرة او بتصريح الصحابي كقول جابر كان آخر الامرين من رسول الله صلى الله عليه وسلم ترك الوضوء مما مسته النار اخرجه الاربعة او بالتاريخ كصلوته صلى الله عليه وسلم في مرض موته قاعدا والناس خلفه قياما وقد قال قبل ذلك واذا صلى جالسا

او يوقف والفرد ان وافقه غيره فهو المتابع او متن يشبهه

فالشاهد

فصلوا جلوسا اجمعون ثم ان لم يعرف الآخر اما ان يرجح احدهما بمرجح ان امكن كحديث ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم نكح ميمونة وهو محرم رواه الشيخان وحديث الترمذي عن ابي رافع انه نكحها وهو حلال قال وكنت الرسول بينهما فرجح الثاني لكونه رواية صاحب الواقعة فهو ادرى بها والمرجحات كثيرة ومحلها علم اصول الفقه او يوقف عن العمل بواحد منهما حتى يظهر مرجح وسياتي له مثال في العمل والفرد النسبي ان وافقه غيره فهو المتابع بالكسر فان حصل للراوي نفسه فمتابعة تامة او لشيخه فصاعدا فقاصرة ويستفاد بها التقوية مثالها ما رواه الشافعي في الام عن مالك عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الشهر تسع وعشرون فلا تصوموا حتى تروا الهلال ولا تفطروا حتى تروه فان غم عليكم فاكملوا العدة ثلثين ظن قوم ان الشافعي تفرد بهذا اللفظ عن مالك لان اصحاب مالك رووه عنه بلفظ فان غم عليكم فاقدروا له لكن تابع الشافعي القعنبي عن مالك اخرجه عنه البخاري وهي متابعة تامة وله متابعة قاصرة في صحيح ابن خزيمة من رواية عاصم بن محمد عن ابيه زيد عن جده عبد الله بن عمر بلفظ فاكملوا ثلثين ولا تختص المتابعة بقسميها باللفظ بل لو جاءت بالمعنى كفى نعم تختص بكونها من رواية ذلك الصحابي او وافقه متن يشبهه في اللفظ والمعنى او في المعنى فقط من رواية صحابي آخر فالشاهد مثاله في الحديث السابق ما رواه النسائي من رواية محمد بن حنين

له

وتتبع الطرق له اعتبار والمردود اما السقط فان كان من اول
السند فمعلق او بعد التابعي فمرسل او بعد غيره بفوق واحد

ولاء

عن ابن عباس مرفوعا بمثل حديث ابن دينار عن ابن عمر سواء
بلفظه وما رواه البخاري من رواية محمد بن زياد عن ابي هريرة بلفظ فان
اغمي عليكم فاكملوا عدة شعبان ثلثين وخص قوم المتابعة بما حصل باللفظ
سواء كان من رواية ذلك الصحابي ام لا والشاهد بما حصل بالمعنى كذلك وقد
يطلق احدهما على الآخر والامر فيه سهل وتتبع الطرق من المحدثين من الجوامع
والمسانيد وغيرها له اي للحديث الذي يظن انه فرد ليعلم هل له متابع او شاهد
او لا اعتبار اي يسمى بذلك والمردود اما ان يكون رده لسقط
اي حذف بعض رجال الاسناد فان كان السقط من اول السند
فمعلق سواء كان الساقط واحدا ام اكثر ولو كل رجاله نحو قيل مثلا قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا النوع كثير في صحيح البخاري قال
ابن الصلاح وحكمه انه ان اتى بصيغة الجزم كقوله قال وروى دل على انه
ثبت اسناده عنده وانما حذفه لغرض من الاغراض والا كيروى ويذكر
ففيه مقال اما في غير صحيحه فمردود للجهل بحال الساقط ما لم يعرف
من وجه آخر او كان بعد التابعي فمرسل بان يقول التابعي كبيرا كان
او صغيرا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كذا او فعل كذا وانما رد للجهل
بحال الساقط اذ يحتمل ان يكون صحابيا وان يكون تابعيا وعلى الثاني
يحتمل ان يكون ضعيفا وان يكون ثقة وعلى الثاني يحتمل ان يكون حمل
عن صحابي وان يكون حمل عن تابعي آخر وعلى الثاني فيعود الاحتمال

فمعضل والا فمنقطع فان خفي فمدلس واما الطعن فان كان لكذب فموضوع

السابق ويتعدد الى ما لا نهاية له عقلا والى ستة او سبعة استقراء اذ
هو اكثر ما وجد من رواية التابعين عن بعض ولهذا لم يصوب قول من قال
المرسل ما سقط منه الصحابي اذ لو عرف ان الساقط صحابي لم يرد او كان
السقط بعد غيره اي غير التابعي بان يكون من اثناء الاسناد فان كان بفوق
واحد اي باثنين فصاعدا ولاء فمعضل والا بان كان بواحد او اكثر لا على
التوالي بل في موضعين من الاسناد او اكثر فهو منقطع فان خفي السقط بحيث لا يدركه
الا الائمة الحذاق المطلعون على علل الاسانيد وطرق الحديث لكون الراوي
ارسل عمن عرف لقياه اياه ما لم يسمع منه فمدلس بفتح اللام والفاعل فمدلس
بكسرها ومن عرف بذلك وهو ثقة لم يقبل من رواياته الا ما صرح
فيه بالتحديث واما ان يكون الرد لطعن في الراوي فان كان
الكذب في الحديث بان يروي عنه صلى الله عليه وسلم ما لم يقله متعمدا
لذلك فموضوع وهو شر المردود ويعرف باقرار الراوي بوضعه وبقرائن
يدركها من له في الحديث ملكة قوية واطلاع تام منها ان يكون
مناقضا لنص القرآن او السنة المتواترة او الاجماع القطعي او صريح
العقل حيث لا يقبل شيء من ذلك التاويل ومنها ما يؤخذ من
حال الراوي كما وقع لغياث بن ابراهيم حين دخل على المهدي فوجده
يلعب بالحمام فساق في الحال اسنادا الى النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال لا سبق الا في نصل وخف وحافر او جناح فزاد في الحديث
او جناح فعرف المهدي انه كذب لاجله فامر بذبح الحمام ثم تارة يخترع

فموضوع او تهمته فمتروك او فحش غلط او غفلة او فسق فمنكر
او وهم فمعلل او مخالفة بتغيير السند فمدرج او بدمج موقوف

الواضع كلاما من عنده تارة ويأخذ كلام غيره كبعض السلف او قدماء الحكماء او الاسرائيليات او يأخذ حديثا ضعيف السند فيركب له اسنادا صحيحا ليروج والحامل على ذلك اما عدم الدين كالزنادقة او غلبة الجهل كبعض المتعبدين الذين وضعوا احاديث فضائل القرآن او فرط العصبية كبعض المقلدين او اتباع هوى كبعض الرؤساء او الاغراب لقصد الاشتهار واجمع من يعتد به على تحريم ذلك كله بل كفّر الجويني من تعمد الكذب على النبي صلى الله عليه وسلم وعلى تحريم رواية الموضوع الا مقرونا ببيان حاله لحديث مسلم من حدث عني بحديث يُرى انه كذب فهو احد الكاذبين او تهمته اي تهمة الراوي بالكذب بانه لا يروى ذلك الحديث الا من جهته ويكون مخالفا للقواعد المعلومة او عرف بالكذب في كلامه ولم يظهر منه وقوعه في الحديث فمتروك وهو اخف من الموضوع او فحش غلط في الراوي اي كثرته او غفلة عن الاتقان او فسق بغير الوضع والبدعة فمنكر او وهم بان تقوم القرائن على وهم رواية من وصل مرسلا او منقطع او ادخال حديث في حديث او نحو ذلك من القوادح فمعلل ويعرف ذلك بكثرة التتبع وجمع الطرق وهو اغمض انواع علم الحديث وادقها او مخالفة بتغيير السند بان يروى جماعة الحديث باسانيد مختلفة فيرويه عنهم راوٍ ويجمع الكل على اسناد واحد منها ولا يبين ويكون طرف المتن عنده باسناد وطرفه الآخر باخر فيرويه عنه تاما باسناد الاول

بمرفوع فمدرج المتن وبتقديم او تاخير فمقلوب او بابدال ولا مرجح

او يروي متنين مختلفين لهما اسنادان بواحد او يروي احدهما ويزيد
فيه من الآخر ما ليس في الاول او يسوق اسنادا ثم يعرض له عارض فيقول كلاما
من قبل نفسه فيظن من سمعه انه متن ذلك الاسناد فيرويه عنه به فمدرج
اي فذلك يسمى مدرج السند او يدرج موقوف بمرفوع اول الحديث او
آخره او وسطه فمدرج المتن ويعرف بوروده مفصلا من طريق آخر
او بتصريح الراوي بذلك ونحوه كحديث اسبغوا الوضوء ويل للاعقاب من النار
فان صدره مدرج من كلام ابي هريرة وحديث ابن مسعود في التشهد فيه فاذا
قلت ذلك فقد تمت صلوتك الحديث فان هذا مدرج من قول ابن مسعود و
حديث من مس ذكره او انثييه فليتوضأ فقوله او انثييه مدرج فانه كلام
عروة راويه او بتقديم وتاخير في الاسناد او المتن فمقلوب كمرة
بن كعب وكعب بن مرة لان اسم احدهما اسم ابي الآخر وكحديث
ابي هريرة عند مسلم في السبعة الذين يظلهم الله في ظل عرشه ففيه
ورجل تصدق بصدقة فاخفاها حتى لا تعلم يمينه ما تنفق شماله
فهذا مما انقلب على احد الرواة وانما هو لا تعلم شماله ما تنفق يمينه
كما في الصحيحين او بابدال راو او لفظ باخر ولا مرجح لاحدى
الروايتين على الاخرى فمضطرب كما رواه ابوداود وابن ماجة
من رواية اسمعيل بن امية عن ابي عمرو بن محمد بن حريث عن
جده حريث عن ابي هريرة مرفوعا اذا صلى احدكم فليجعل شيئا تلقاء
وجهه الحديث فقد اختلف فيه على اسمعيل فرواه بشر بن المفضل

فمضطرب او بتغيير نقط فمصحف او شكل فمحرف ولا يجوز الا لعالم ابدال اللفظ بمرادف او نقصه وان خفي المعنى احتيج الى الغريب

وغيره هكذا ورواه سفيان الثوري عنه عن ابي عمرو بن حريث عن ابيه عن ابي هريرة ورواه غير المذكورين على هيئة اخرى وكحديث فاطمة بنت قيس ان في المال حقا سوى الزكوة رواه الترمذي واخرجه ابن ماجة بلفظ ليس في المال حق سوى الزكوة فهذا اضطراب لا يحتمل التاويل اما اذا كان لاحدى الروايتين مرجح بحفظ او نحوه فالعمدة على الراجح او بتغيير نقط فمصحف او شكل فمحرف وقد صنف في ذلك العسكري والدارقطني مثال الاول في المتن ما ذكره الدارقطني ان ابا بكر الصولي املى حديث من صام رمضان واتبعه ستا من شوال فقال شيئا بالشين المعجمة والياء التحتية وفي الاسناد ما ذكره ابن جرير قال فيمن روى عن النبي صلى الله عليه وسلم من بني سليم ومنهم عتبة بن البذر قاله بالباء الموحدة والذال المعجمة وانما هو بالنون والمهملة مثال الثاني كتصحيف سليم بسُلَيم او عكسه ولا يجوز الا لعالم ابدال اللفظ من الحديث بمرادف له او نقصه بان يورد الحديث مختصرا لانه لا يؤمن من الابدال بما لا يطابق ومن حذف ما له تعلق كالاستثناء وشرط والعالم يؤمن فيه ذلك وشرطه ان لا يكون مما تعبد بلفظه كالاذكار وان لا يكون من جوامع الكلم وحيث جاز فالاولى الاتيان بلفظ الحديث وتمامه فان خفي المعنى اما بان يكون اللفظ مستعملا بقلة او بكثرة لكن في مدلوله دقة فاحتيج في الحالة الاولى الى الكتب المصنفة في الغريب ككتاب ابي عبيدة القاسم بن سلام وابي عبيد الهروي

والمشكل او لجهالة بذكر نعته الخفي او ندرة روايته او ابهام اسمه فان سمي الراوي وانفرد عنه واحد فمجهول العين او

والفائق للزمخشري والنهاية لابن الاثير وهي اجمع كتب الغريب واسهلها تناولا مع اعواز قليل فيه وقد عزمت على اختصارها واستدراك ما فاتها في جزء واحتيج في الحالة الثانية الى الكتب المصنفة في المشكل ككتاب الطحاوي والخطابي وابن عبد البر او لجهالة عطف على قوله لطعن ما بعده اي واما ان يكون الرد لجهالة الراوي وذلك اما بذكر نعته الخفي دون ما اشتهر به وصنف في ذلك الحافظ عبد الغني بن سعيد والخطيب مثاله محمد بن السائب بن بشر الكلبي نسبه بعضهم الى جده فقال محمد بن بشر وسماه بعضهم حماد بن السائب وكناه بعضهم ابا النضر وبعضهم ابا سعيد وبعضهم ابا هشام فصار يظن انه جماعة وهو واحد او ندرة روايته اي قلتها وصنفوا في هذا النوع الوحدان وهو من لم يرو عنه الا واحد وممن صنف في ذلك مسلم او ابهام اسمه اختصارا من الراوي عنه كقوله حدثني فلان او شيخ او رجل او بعضهم او ابن فلان ويعرف اسمه بوروده مسمى من طريق آخر فان سمي الراوي وانفرد عنه بالرواية واحد بان لم يرو عنه غيره فمجهول العين فلا يقبل كالمبهم الا ان يوثق او سمي وروى عنه اكثر من واحد ولكن لم يوثق ولم يجرح فالحال اي فهو مجهول الحال ويسمى ايضا المستور وقد اختلف في قبوله ورده الجمهور وصحح النووي وغيره القبول وقال شيخ الاسلام بتحقيق الوقف الى استبانة حاله او لتركه عطف على

اكثر ولم يوثق لحال اهل البدعة فان لم يكفر قبل ما لم يكن داعيا
او لم يرو موافقه او لسوء حفظ فان طرأ فمختلط والاسناد ان

انتهى

اسباب الرد والمبتدع ان كفر فواضح انه لا يقبل فان لم يكفر قبل والا
لادى الى رد كثير من احاديث الاحكام فيها رواه الشيعة والقدرية وغيرهم
وفي الصحيحين من ذلك شيء كثير مما لا يحصى لكن بدعتهم مقرونة بالتأويل مع
ما هم عليه من الدين والصلاح والتحرز نعم ساب الشيخين والرافضة لا يقبلو
كما جزم به الذهبي في اول الميزان لا مع انهم لا يعرف منهم صادق بل الكذب
شعارهم والتقية والنفاق دثارهم وانما يقبل المبتدع غير من ذكر ما دام
لم يكن داعيا الى بدعته ولم يرو موافقه اي موافق مذهب اعتقاده فان كان
داعيا او روى موافقه رد للتهمة اذ قد يحمله تزيين بدعته على تحريف
الروايات وتسويتها على ما يقتضيه او لسوء حفظ في الراوي
عطف على اسباب الرد والمراد ان لا يرجح جانب اصابته على
جانب خطائه فان كان ذلك ملازما له فهو الشاذ كما تقدم فان
طرأ عليه لكبر او ضرر او احتراق كتبه او عدمها وكان يعتمدها فوجع الى
حفظه فسيء فمختلط وحكمه رد ما حدث به بعد الاختلاط وقبول
ما قبله فان لم يتميز وقف حتى يتبين ويعرف ذلك باعتبار الآخذين
عنه وقد صنف مغلطاي كتابا في المختلطين واشار الحافظ ابو الفضل
العراقي وابن الصلاح الى انه لم يؤلف فيهم احد وليس كذلك
فقد رايت الحافظ ابا بكر الحازمي ذكر في كتابه التحفة انه الف فيهم
... الاسناد ... وقد تقدم حده ان انتهى الى النبي صلى الله عليه وسلم

اليه صلى الله عليه وسلم فمرفوع مسند او الى صحابي وهو من
اجتمع به صلى الله عليه وسلم مؤمنا فموقوف او الى تابعي فمقطوع

قولا او فعلا او تقريرا فهو مرفوع مسند وكذا ان انتهى الى صحابي لم يأخذ
عن الاسرائيليات مما لا مجال للاجتهاد فيه الا له تعلق ببيان لغة او شرح غريب كا
لاخبار عن بدء الخلق وامور الانبياء والملاحم والبعث اذ مثل هذا لا مجال للرأ
فيه فلا بد للقائل به من موقف ولا موقف للصحابة الا النبي صلى الله عليه وسلم
او بعض من يخبر عن الكتب القديمة وقد فرض انه ممن لم يأخذ عن اهلها فان الحكم
ومن ذلك تفسير الصحابي الذي شهد الوحي والتنزيل وخصه
ابن الصلاح والعراقي بما فيه سبب النزول وفيه شيء فقد كان الصحابة
يتحاشون عن تفسير القرآن ويتوقفون عن اشياء لم يبلغهم فيها
شيء من النبي صلى الله عليه وسلم وقد ظهر لي تفصيل حسن اخذته
مما رواه ابن جرير عن ابن عباس موقوفا من طريق ومرفوعا
من اخر ان التفسير على اربعة اوجه تفسير تعرفه العرب من كلامها
وتفسير لا يعذر احد بجهالته وتفسير يعلمه العلماء وتفسير لا يعلمه الا الله
فما كان عن الصحابة مما هو من الوجهين الاولين فليس بمرفوع لانهم
اخذوه من معرفتهم بلسان العرب وما كان من الوجه الثالث فهو مرفوع
اذ لم يكونوا يقولون في القرآن بالرأي والمراد بالرابع المتشابه او انتهى الى
صحابي وهو من اجتمع به صلى الله عليه وسلم مؤمنا فهو موقوف
والتعبير بالاجتماع احسن من الرؤية ليدخل الاعمى كابن ام مكتوم
و[illegible] اجتمع به [illegible] او [illegible] بعد [illegible] انه لا يسمى صحابيا وزاد

فان قل عدده فعال فان وصل الى شيخ مصنف لا من طريقه فموافقة او شيخ شيخه فصاعدا فبدل فان ساوى في عدده احد المصنفين

العراقي وغيره في الحد ومات على الايمان ليخرج من ارتد بعد اجتماعه ومات على الردة كابن خطل بخلاف من اسلم بعدها كالاشعث بن قيس او انتهى الى التابعي فمن بعده فهو مقطوع وربما يطلق عليه منقطع وبالعكس تجوزا والا في الاول من مباحث المتن والثاني من مباحث الاسناد فان قل عدده اي عدد رجال الاسناد فعال وعلو ما وقع لنا من ذلك ما بيننا وبين النبي صلى الله عليه وسلم فيه عشرة على ضعف في الاسناد والصحيح احد عشر بالسماع المتصل اثنا عشر فان وصل الى شيخ مصنف بالاضافة لا من طريقه فموافقة او شيخ شيخه فصاعدا فبدل مثال الاول روى الامام احمد في مسنده حديثا عن عبد الرزاق فلو رويناه من طريقه كان بيننا وبين عبد الرزاق عشرة رجال ولو رويناه من مسند عبد بن حميد كان بيننا وبينه تسعة وذلك موافقة لاحمد بعلو لنا ومثال الثاني روى البخاري حديثا عن مسدد عن يحيى القطان عن شعبة فلو رويناه من طريقه كان بيننا وبين شعبة احد عشر رجلا ولو رويناه من مسند ابي داود الطيالسي كان بيننا وبينه عشرة او تسعة با جايز وذلك بدل للبخاري بعلو لنا منهم لم اقف على تصريح بانه هل يشترط استواء الاسناد بعد الشيخ المجتمع فيه اولا وقد وقع لي في الاملاء حديثا مثبته من طريق الترمذي عن قتيبة عن عبد العزيز الدراوردي عن سهيل بن ابي صالح عن ابيه عن ابي هريرة مرفوعا لا تجعلوا بيوتكم مقابر الحديث وقد اخرجه مسلم عن

فمساواة او لتلميذه فمصافحة ويقابله النزول وروى عن قرينه

قتيبة عن يعقوب اتاه عن سهيل فقتيبة له فيه شيخان عن سهيل فوقع في صحيح مسلم عن احدهما وفي الترمذي عن الآخر فهل يسمى هذا موافقة لاجتماع النسائي معه في قتيبة او بدلا للتخالف في شيخه والاجتماع في سهيل او لا ولا يكون واسطة بين الموافقة والبدل احتمالات اقربها عندي الثالث فان ساوى عدد الاسناد عدد اسناد احد المصنفين بان يكون بينه وبين النبي صلى الله عليه وسلم عدد ما بينه وبينه وهو معدوم الآن في اصحاب الكتب الستة فمساواة او ساوى تلميذه اي تلميذ احد المصنفين بان يكونوا اكثر عدد من اسناده بواحد فمصافحة اذ العادة جرت بالمصافحة بين من تلاقيا فكأنه [illegible] صافحه ويقابله اي العلو النزول او ان تشارك [illegible] في السن [illegible] الشيخ فاقران اي فهو النوع المسمى رواية الاقران وصنف فيه ابو الشيخ الاصبهاني كما رواه احمد بن حنبل عن ابي خيثمة زهير بن حرب عن يحيى بن معين عن علي بن المديني عن عبيد الله بن معاذ عن ابيه عن شعبة عن ابي بكر بن حفص عن ابي سلمة عن عائشة قالت كن ازواج النبي صلى الله عليه وسلم ياخذن من شعورهن حتى يكون كالوفرة فاحمد والاربعة فوقه خمستهم اقران او روى كل من القرينين عن الآخر فمدبج وهو اخص مما قبل وصنف فيه الدارقطني كرواية ابي هريرة عن عائشة ورواية عائشة عنه ورواية الزهري عن ابي الزبير وابي الزبير عنه ومالك عن الاوزاعي والاوزاعي عنه واحمد عن ابن المديني وابن المديني عنه

فاقران او کل عن الآخر فمدبج او عمن دونہ فما کابر عن اصاغر منہ آباء عن ابناء وان تقدم موت احد قرینین فسابق ولاحق او اتفقوا

او روی عمن ہو دونہ ای اصغر منہ او فی مرتبۃ الاخذین عنہ فاکابر عن اصاغر کروایۃ الزہری عن مالک و الاصل فیہ روایۃ النبی صلی اللہ علیہ وسلم عن تمیم الداری خبر الجساسۃ ومنہ ای من نوع روایۃ الاکابر عن الاصاغر آباء عن ابناء والصحابۃ عن التابعین وصنف فیہما الخطیب کروایۃ العباس عن ابنہ الفضل وروایۃ وائل بن داود عن ابنہ بکر وکروایۃ العبادلۃ الاربعۃ وابی ہریرۃ ومعاویۃ وانس عن کعب الاحبار اما روایۃ الابناء عن الآباء فکثیر واخص منہ من روی عن ابیہ عن جدہ وصنف فی ذلک جماعۃ وان تقدم موت احد قرینین ای اثنین اشترکا فی الاخذ عن شیخ فسابق و لاحق وصنف فی ذلک الخطیب کالبخاری حدث عن تلمیذہ ابی العباس السراج ومات سنۃ ست وخمسین ومائتین وآخر من حدث عنہ بالسماع ابو الحسن الخفاف ومات سنۃ ثلاث وتسعین وثلثمائۃ وسمع ابو علی البردانی من تلمیذہ السلفی حدیثا ورواہ عنہ ومات علی راس خمسمائۃ وکان آخر اصحاب السلفی سبطہ ابو القاسم بن مکی ومات سنۃ خمسین وستمائۃ وبینہما مائۃ وخمسون قال شیخ الاسلام وہو اکثر ما وقفنا علیہ من ذلک وقد سمع الذہبی عن ابی اسحق التنوخی وحدث عنہ کما ذکرہ شیخ الاسلام فی تاریخہ ومات سنۃ ثمان واربعین وسبعمائۃ وآخر من مات من اصحاب التنوخی الشہاب النشاری مات فی ذی القعدۃ سنۃ اربع وثمانین وثمانمائۃ او اتفقوا

على شيء فمسلسل او اسما فمتفق ومفترق او خطا فمؤتلف ومختلف او الاباء خطا مع الاسما او عكسه فمتشابه وصيغ الاداء

اي الرواة على شيء من قول وحال وصفة فمسلسل كسمعت فلانا يقول اشهد بالله لقد حدثني فلان الى آخره وحدثني فلان ويده على كتفي الى آخره وحدثني فلان وهو آخذ بلحيته قال آمنت بالقدر الى آخره وكالمسلسل بالحفاظ والفقهاء وقد يقع التسلسل في معظم الاسناد كالمسلسل بالاولية فان السلسلة تنتهي فيه الى سفيان او اتفقوا اسما فقط او مع الكنية او اسم الاب او الجد او النسبة فمتفق ومفترق وصنف فيه الخطيب كالخليل بن احمد ستة واحمد بن جعفر بن حمدان اربعة وابو عمران الجوني اثنان وابو بكر بن عياش ثلثة وحماد لا في زيد وابن سلمة والحنفي نسبة لبني حنيفة وللمذهب او اتفقوا خطا الالفاظ ونطقا فمؤتلف ومختلف وصنف فيه خلق اولهم عبد الغني بن سعيد والذهبي وآخرهم شيخ الاسلام مثاله سلام وسلام الاول بالتشديد وهو غالب او في والثاني بالتخفيف وهو عبد الله بن سلام الحبر الصحابي وسلام ابن اخته وسلام جد ابي علي الجبائي وجد النسفي والسكندي والد محمد بن سلام البيكندي شيخ البخاري وسلام بن ابي الحقيق اليهودي او اتفقت الاباء خطا الالفاظ مع اتفاق الاسماء فيهما او عكسه فمتشابه وهو مركب من النوعين قبله وصنف فيه الخطيب مثاله موسى بن علي بفتح العين وموسى بن علي بضمها الاول كثير جدا والثاني ابن رباح اللخمي البصري وشريح بن النعمان بالشين المعجمة والحاء المهملة وسريج بن النعمان بالمهملة

سمعت وحدثني للاملاء فاخبرني وقرأت للقارئ فالجمع وقرئ و
اسمع للسامع فانبا وشافه وكتب وعن للاجازة والمكاتبة و
ارفعها المقارنة للمناولة وشرطت لها والوجادة والوصية والاعلام

والجيم الاول تابعي يروى عن علي بن ابي طالب والثاني من شيوخ البخاري وصيغ
الاداء التي يروى بها الحديث فيها وفي مراتبها وكيفيتها اختلاف طويل فتدرجنا
بما هو المشهور عند المتاخرين وعليه العمل وهو سمعت وحدثني للاملاء اي لما
تحمله من لفظ الشيخ فاخبرني وقرأت القارئ على الشيخ ويجوز استعمال لفظ
التحديث هذا والاخبار فيما قبله لكن الاول هو الاولى فالجمع
اي اخبرنا وقرئ عليه وانا اسمع للسامع فانبأ وشافه وكتب
وعن للاجازة والمكاتبة والاول والاخير في الاجازة مطلقا والثاني
اذا شافهه بها الشيخ ولا يستعمل في المكاتبة والثالث اذا كتب بها اليه من
بلد ويجوز استعمال الاخبار فيهما مقيدا بقوله اجازة او مشافهة او كتابة
او اذنا ونحو ذلك ومطلقا عند قوم ولنا فيه تفصيل بيناه في غير
هذا الكتاب وعلم مما سردناه في صيغ الاداء ان وجوه التحمل السماع
من لفظ الشيخ والقراءة والسماع عليه والاجازة وهي مرتبة في العلو كذلك
كما افاده العطف بالفاء وارفعها اي ارفع انواع الاجازة المقارنة
بكسر الراء للمناولة لما فيها من التعيين والتشخيص وصورتها
ان يدفع الشيخ اصله او ما يقوم مقامه للطالب او يحضر الطالب الاصل
للشيخ ويقول له هذا روايتي عن فلان فاروه عني وشرطت اي
الاجازة لها اي المناولة فلا يصح الرواية بها الا ان قرنها بها وشرطت

للوجادة والوصية والاعلام ومن الانواع طبقات الرواة وبلدانهم

ايضا للوجادة وهي ان يجد بخط يعرف كاتبه فلا يقول اخبرني فلان بمجرد
وجدانه ذلك الا اذا كان له منه اجازة والا فليقل وجدت بخطه والوصية وهي
ان يوصي عند موته او سفره باصل لمعين فلا يجوز له روايته عنه بمجرد الوصية
الا اذا كان له منه اجازة والاعلام وهو ان يعلم الشيخ احد الطلبة بانه يروي كتابا
كذا عن فلان فليس له ان اعلمه الرواية عنه بمجرد ذلك الا اذا كان له منه اجازة ومن
الانواع في علم الحديث طبقات الرواة اي معرفتها طبقة طبقة اي الرواة المشتركين
في السن والشيوخ ليأمن من تداخل المشتبهين وبلدانهم لتأمن
من تداخل الاسمين المتفقين اذا افترقا في النسب واحوالهم تعديلا
وجرحا ويرجع الى الكتب المؤلفة في ذلك كالثقات لابن حبان و
العجلي والضعفاء لهما وللذهبي ومراتبهما اي الجرح والتعديل
ليعرف من يرد حديثه ممن يعتبر وارفع مراتب التعديل صيغة
المبالغة كاوثق الناس والمكرر كثقة ثقة ثبت ثبت او ثقة حافظ او ثقة حجة
او ثقة متقن ونحو ذلك ويليها ثقة متقن حجة ثبت حافظ ضابط
مفرد او يليها ليس به باس لا باس به صدوق مامون خيار ويليها
محله الصدق روى عنه شيخ وسط صالح الحديث مقارب الحديث
بفتح الراء وكسرها جيد الحديث حسن الحديث ويليها صويلح
صدوق ان شاء الله ارجو انه لا باس به واسوأ مراتب التجريح كذاب وضاع
دجال يكذب يضع ويليها متهم بالكذب او بالوضع ساقط هالك
ذاهب متروك تركوه فيه نظر سكتوا عنه لا يعتبر به ليس بثقة غير

احوالهم تعديلا وجرحا ومراتبهما والاسماء والكنى بانواعها

ثقة ولا مأمون ويليها مرذود الحديث ضعيف جدا واه بمرة مطروح
اوربه ليس بشيء لا يساوي شيئا وكل من وصف بشيء من هذه المراتب لا
يحتج به ولا يستشهد به ولا يعتبر به ويليها ضعيف منكر الحديث مضطرب
الحديث واه ضعفوه لا يحتج به ويليها فيه مقال ضُعِّف ليس بذاك ليس
بالقوي يعرف وينكر ليس بعمدة فيه خلف مطعون فيه سيء الحفظ لين
تكلموا فيه واصحاب هاتين المرتبتين يكتب حديثهم للاعتبار ولا يحتج بهم و
الاسماء المجردة ويرجع الى الكتب المؤلفة فيها كطبقات ابن سعد وتاريخ البخاري
وابن ابي خيثمة والجرح والتعديل لابن ابي حاتم وكتب الثقات والضعفاء
والمصنفات في رجال كتب مخصوصة كتهذيب المزي في رجال الكتب
الستة وقد شرعت في ذيل عليه مخصوص برجال الموطا ومسانيد
الشافعي واحمد وابي حنيفة ومعاجيم الطبراني والكنى بانواعها
وهي ثلثة عشر الاول من اسمه كنيته وليس له كنية اخرى كابي بلال
الاشعري او له كنية كابي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم يكنى ايضا ابا محمد
الثاني من عرف بكنيته ولم نقف على اسمه فلم ندر هل اسمه كنيته
كالاول ولا كابي سعيد الخدري من الصحابة الثالث من لقب بكنية
كابي الشيخ بن حيان اسمه عبد الله وكنيته ابو محمد وابو الشيخ لقب له
الرابع من تعددت كناه كابن جريج يكنى ابا خالد وابا الوليد الخامس
من اتفق على اسمه واختلف في كنيته وصنف فيه بعض المتاخرين
كاسامة بن زيد الحِب قيل يكنى ابا زيد او ابا محمد او ابا خارجة او

والالقاب والانساب والمنسوب لغير ابيه ومن وافق اسمه اباه

ابا عبد الله اقوال السادس عكسه كابي هريرة رضي الله عنه في اسمه اقوال
كثيرة سردناها في شرح مسند الشافعي رضي الله عنه السابع من اختلف في اسمه
وكنيته معا كسفينة مولى النبي صلى الله عليه وسلم هو لقبه واسمه صالح او
مهران او غير اقوال كنيته ابو عبد الرحمن وقيل ابو البختري الثامن من لم يختلف
في اسمه ولا في كنيته كائمة المذاهب الاربعة التاسع من اشتهر باسمه دون كنيته
كطلحة ابي محمد والزبير ابي عبد الله العاشر عكسه كابي الضحى مسلم بن صبيح الحادي
عشر من وافقت كنيته اسم ابيه كاسحق ابي ابراهيم بن اسحق المدني الثاني عشر عكسه
كاسحق بن ابي اسحق السبيعي الثالث عشر من وافقت كنيته كنية
زوجته كابي ايوب الانصاري وزوجته ام ايوب وابي الدرداء وزوجته ام
الدرداء ورايت في هذا النوع تاليفا لطيفا واختصرته والالقاب والانساب
كالاعمش والاعرج والضال لقب معاوية بن عبد الكريم لانه ضل في
طريق مكة وصنف في هذا النوع جماعة كابن الجوزي وابي بكر الشيرازي
ولي فيه تاليف جامع وجيز مسمى بكشف النقاب عن الالقاب والانساب
هل هي الى وطن او حرفة او صناعة كالخياط والبزاز ولابن السمعاني
في ذلك تاليف عظيم في مجلدات والف قبله الرشاطي واختصر ابن
الاثير تاليف ابن السمعاني وزاد عليه اشياء قليلة في كتاب سماه اللباب
وقد اختصرته وزدت عليه اشياء جمة ولم اترك ضبطها بالحروف
في مجلدة لطيفة يسمى لب اللباب والمنسوب لغير ابيه

وجده او شيخه و شيخه او اسم راويه و شيخه و الموالي و الاخوة

بن عمرو اسمعيل بن علية هي امه وابوه ابراهيم ومن وافق اسمه اباه وجده كالحسن بن الحسن بن الحسن بن علي ابن ابي طالب و وافق اسمه شيخه و شيخه اي شيخ شيخه كعمران القصير عن عمران بن رجاء العطاردي عن عمران بن حصين الصحابي او اتفق اسم راويه اي الراوي عنه و شيخه كالبخاري يروي عن مسلم و مسلم يروي عنه فشيخه مسلم بن ابراهيم الفراديسي والراوي عنه مسلم بن الحجاج والموالي من اعلى او اسفل بالرق او بالحلف والاخوة و الاخوات صنف فيه القدماء كعلي ابن المديني و مسلم ومن لطيفه ان ثلثة او اربعة وقعوا في اسناد واحد ففي العلل للدارقطني من طريق هشام بن حسان عن محمد بن سيرين عن اخيه يحيى بن سيرين عن اخيه انس بن سيرين عن انس بن مالك ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لبيك حجا حقا تعبدا ورقا وذكر محمد بن طاهر المقدسي ان محمد بن سيرين رواه عن اخيه يحيى عن اخيه معبد عن اخيه انس ادب الشيخ والطالب يشتركان في تصحيح النية والتطهر عن اغراض الدنيا و تحسين الخلق وينفرد الشيخ بان يسمع اذا احتيج اليه و يرشد الى من هو اولى منه ولا يترك اسماع احد لنية فاسدة وان يتطهر و يجلس بوقار ولا يحدث قائما ولا عجلا ولا في الطريق الا اذا اضطر الى ذلك وان يمسك عن التحديث اذا خشي التغير لمرض او هرم وان يعقد مجلس الاملاء و يتخذ مستمليا يقظا و ينفرد الطالب بان يوقر الشيخ ولا يضجره و يرشد غيره لما سمعه ولا يدع الاستفادة لحياء او تكبر و يكتب ما سمعه تاما

ادب الشيخ والطالب وسن التحمل والاداء وكتابة الحديث وسماعه وتصنيفه واسبابها وموجبها النقل

ويعتني بالتقييد والضبط ويذاكر بمحفوظه ليرسخ في ذهنه وسن التحمل ووقته بالنسبة الى السماع التمييز ويحصل غالبا باستكمال خمس سنين ومادونها فهو حضور فهم كالمجتمعين على صحته قال شيخ الاسلام ولابد في ذلك من اجازة المسمع وبالنسبة الى الطلب ان يتاهل لذلك ويصح تحمل الكافر والفاسق اذا ادى بعد سلامته وتوبته والاداء ولاحد له بل متى تاهل لذلك وقال ابن خلاد اذا بلغ الخمسين ولاينكر عند الاربعين وخصوه بغير البارع المطلوب منه مجرد الاسناد واما البارع فلا وقد حدث مالك وله نيف وعشرون سنة وشيوخه احياء وكذلك الشافعي وحدث البخاري ومافي وجهه شعرة واستمر العلماء على ذلك وهلم جرا وقد حدثت بمكة ولي عشرون سنة وعقدت مجلس الاملاء سنة اثنين وسبعين وثمانمائة ولي اثنان وعشرون سنة ونصف وكتابة الحديث بان يكتبه مفسرا مبينا ويشكل المشكل وينقطه ويكتب الساقط في الحاشية اليمنى مادام في السطر بقية والافي اليسرى ويقابله مع الشيخ او ثقة غيره اومع نفسه وسماعه اي كيفيته بان لايتشاغل هو ولا الشيخ بما يخل به من نسخ اوحديث اونعاس وان يسمع من اصل شيخه او فرع قوبل عليه وتصنيفه بان يتصدى له اذا تاهل ويرتبه اما على الابواب الفقهية اوغيرها اوالمسانيد بان يجمع مسند كل

صحابي على حدة مرتبا على السوابق او على حروف المعجم او العلل بان يذكر المتن و طرفه و يبين اختلاف نقلته و اسبابه اي الحديث و

وصنف في ذلك ابو حفص العكبري شيخ ابي يعلى ابن الفراء رمرجعها اي هذه الانواع المذكورة و كثير مما قبلها النقل اذ لا ضابط لها ان تدخل تحته فليراجع الى مصنفاتها المشار اليها فيما سبق ليحصل الوقوف على حقائقها واستيفائها

علم اصول الفقه

ادلته الاجمالية وكيفية الاستدلال بها وحال المستدل والفقه
معرفة الاحكام الشرعية التي طريقها الاجتهاد والحكم ان عوقب

علم اصول الفقه

علم اصول الفقه اى العلم المسمى بهذا اللقب المشعر بمدحه بابتناء
الفقه عليه ادلته الاجمالية اى غير المعينة كمطلق الامر والنهى وفعل النبى
صلى الله عليه وسلم والاجماع والقياس والاستصحاب المبحوث عن اولها
بانه للوجوب حقيقة والثانى بانه للحرمة كذلك والباقى بانها حجج وغير ذلك بخلاف
التفصيلية نحو اقيموا الصلوة ولا تقربوا الزنى وصلوته صلى الله عليه وسلم
فى الكعبة والاجماع على ان لبنت الابن السدس مع بنت الصلب وقياس الارز
على البر فى الربوا واستصحاب الطهارة لمن شك فى بقائها فليست من
اصول الفقه وعدلت عن قول غيره دلائل لان فعيلا لا يجمع على فعائل
قياسا وكيفية الاستدلال بها بالترجيح عند التعارض ونحوه وحال المستدل
اى صفات المجتهد وذكر فى الحد لتوقف استفادة الاحكام التى هى الفقه من
الادلة عليهما وانا محصر فى سبعة ابواب واول من ابتكر هذا العلم الامام
الشافعى رضى الله عنه بالاجماع والف فيه كتاب الرسالة الذى ارسل به الى
ابن مهدى وهو مقدمة الام والفقه لغة الفهم واصطلاحا معرفة الاحكام
الشرعية التى طريقها الاجتهاد كالعلم بان النية فى الوضوء واجبة
وان الوتر مندوب وخرج بالاحكام الذوات وبالشرعية غيرها كالنحوية

تاركه فهو واجب او فاعله فهو حرام او اثيب فاعله فهو ندب
او تاركه فهو كره او لم يثب ولم يعاقب فهو مباح او نفذ واعتد به
فهو صحيح وغيره باطل والتصور المعلوم على ما هو به علم وخلافه جهل

طريقها الاجماع او طريقها القطع كوجوب الصلوة الخمس فلا يسمى شيء
من ذلك فقها والحكم وهو خطاب الله تعالى المتعلق بفعل المكلف
ان عوقب تاركه واثيب فاعله فهو واجب اي يسمى بذلك وعوقب
فاعله واثيب تاركه امتثالا فهو حرام او اثيب فاعله ولم يعاقب
تاركه فهو ندب اي مندوب او اثيب تاركه امتثالا ولم يعاقب فاعله
فهو كره اي مكروه او لم يثب ولم يعاقب فاعله لا تاركه فهو مباح وقد
يتعلق به الثواب لعارض كما سيأتي في اواخر التصوف ونفذ بالمعجمة
واعتد به بان استجمع ما يعتبر فيه شرعا عقدا كان او عبادة فهو صحيح وغيره بان لم
يستجمع ما يعتبر فيه شرعا عقدا او عبادة باطل والتصور المعلوم اي ادراك
ما من شأنه ان يعلم على ما هو به في الواقع علم كادراكنا ان العالم حادث و
عدلت عن قول غيره معرفة المعلوم لما بعده لكن كما قال السبكي زائدا على
الحد لان ما ليس مطابقا لما هو به لا يسمى معرفة وخلافه بان ادرك على خلاف
ما هو به جهلا كادراك الفلاسفة ان العالم قديم وعلى هذا عدم الادراك لا يسمى
جهلا كعدم علمنا بما تحت الارضين وبما في بطون البحار وبعضهم يسميه
جهلا بسيطا والاول مركبا وعبارة المتن تصلح للمذهبين بان يضبط
خلافه على الاول بالجر عطفا على المجرور اي وادراكه على خلاف ما هو به
والثاني بالرفع عطفا على تصور اي وخلاف تصوره على ما هو به وهو

والمتوقف على نظر واستدلال مكتسب وغيره ضروري والنظر الفكر
والدليل هو المرشد والظن راجح التجويزين ومقابله وهم والمستوي
شك مباحث الكتاب الكلام امر ونهي وخبر واستفهام وتمن وعرض

صادق بتصوره على غير ما هو به وبعد التصور اصلا والمتوقف من العلم
على نظر واستدلال مكتسب كالعلم بان العالم حادث فانه موقوف على النظر
في العالم وما نشاهده فيه من التغيير فينتقل من تغييره الى حدوثه وغيره
ضروري كالعلم الحاصل باحدى الحواس من السمع والبصر واللمس والذوق والشم فانه
يحصل بمجرد الاحساس بها من غير نظر واستدلال والنظر المذكور هو الفكر في المطلوب
ليهتدي به فيخرج الفكر لا فيه كاكثر حديث النفس والدليل المستدل به عليه
هو المرشد اليه لانه علامة له ولا حاجة الى تعريف الاستدلال وان عرفه
بعضهم مع النظر تاكيدا لان مؤداهما واحد ثم ما حصل في التصور
لا بجزم بل مع التردد لا يخلو اما ان يكون احد الطرفين راجحا والآخر
مرجوحا او يستويا والظن راجح التجويزين ومقابله المرجوح وهم
بسكون الهاء والمستوي شك فالتردد في قيام زيد ونفيه على السواء
شك ومع رجحان الثبوت او الانتفاء ظن ومقابله وهم الادلة المتفق
عليها للاحكام الشرعية اربعة الكتاب والسنة والاجماع والقياس مباحث
الكتاب الكلام امر ونهي نحو قم ولا تقعد وخبر نحو قام زيد و
استفهام نحو هل قام زيد وتمن نحو ليت الشباب يعود وعرض
نحو الا تنزل عندنا وقسم نحو والله لافعلن كذا وحقيقة وهو ما بقي
على موضوعه فلم يستعمل في غيره كالاسد للسبع وغيره بان استعمل

وقسم حقيقة وغيره مجازا الامر طلب الفعل ممن هو دونه بافعل وهي للوجوب عند الاطلاق لا الفور او تكرار وهو نهي عن ضده وعكسه ويوجب ما لا يتم الا به ويدخل فيه المؤمن لا ساه وصبي ومجنون ومكره والكافر مخاطب بالفروع

في غير ما وضع له مجازا كالاسد للرجل الشجاع الامر طلب الفعل ممن هو دونه بخلاف ممن هو مثله او فوقه فيسمى الاول التماسا والثاني سؤالا وهذا هو المختار تبعا لامام الحرمين وجماعة من اهل الاصول ولاهل البيان قاطبة كما في سيا بافعل اي صيغته الدالة عليه هذه الصيغة وما شاكلها من صيغ الامر كاضرب واكرم واستخرج وهي للوجوب عند الاطلاق والتجرد عن القرينة الصارفة الى غيره نحو اقيموا الصلوة لا الفور او تكرار بل يحصل الاجزاء بالتراخي بمرة الا لدليل عليهما كالامر بالصلوت الخمس وبصوم رمضان وهو اي الامر بالشئ نهي عن ضده وعكسه اي النهي عن الشئ امر بضده فاذا قال له اسكن كان ناهيا له عن التحرك او لا يتحرك كان آمرا له بالسكون ويوجب كالامر ايجابه المامور به ما لا يتم المامور به الا به فالامر بالصلوة امر بالوضوء الذي لا تصح بدونه والامر بصعود السطح مثلا امر بنصب السلم الذي لا يتوصل اليه الا به ويدخل فيه اي في الامر من الله تعالى المؤمن لا ساه وصبي ومجنون ومكره لانتفاء التكليف عنهم قال صلى الله عليه وسلم رفع القلم عن ثلثة عن الصبي حتى يبلغ وعن النائم حتى يستيقظ والمجنون حتى يبرأ رواه ابو داود والترمذي وحسنه وابن حبان والحاكم وصححا والساهي في معنى النائم وروى ابن ماجة حديث ان الله وضع عن

وشرطها ويرد للندب واباحة وتهديد وتسوية وغيرها
النهي استدعاء الترك وفيه ما مر الخبر ما يحتمل الصدق والكذب

عن امتي الخطاء والنسيان وما استكرهوا عليه نعم يؤمر الساهي بعد ذهاب السهو بجبر خلله كقضاء ما فات من الصلوة وضمان ما اتلفه من المال والكافر مخاطب بالفروع وشرطها وهو الاسلام الذي لا تصح الا به لافتقارها الى النية المتوقفة وفائدة خطابهم بها عقابهم عليها اذ لا تصح منهم حال الكفر لما ذكر ولا يؤاخذون بها بعد الاسلام ترغيبا فيه قال تعالى ما سلككم في سقر قالوا لم نك من المصلين الآيات وقال وويل للمشركين الذين لا يؤتون الزكوة ويرد الامر لندب نحو فكاتبوهم ان علمتم فيهم خيرا واباحة نحو اذا حللتم فاصطادوا وتهديد نحو اعملوا ما شئتم وتسوية نحو اصبروا او لا تصبروا وغيرها كالتكوين نحو كونوا قردة والتعجيز نحو فأتوا بسورة النهي استدعاء الترك اي طلبه لانه ضد الامر وفيه ما مر في بحث الامر من المسائل فلا يكون طلبه الا ممن هو دون الناهي وصيغته لا تفعل وهي عند الاطلاق للتحريم وترد للكراهة ولا بد فيه من الفور والتكرار والا لم يتحقق الترك الا ان دل دليل على تقييده بزمان مخصوص كالنهي عن الصيد في الاحرام وتقدم ان الامر بضده ويحرم مقدمات المنهي عنه كتحريم اتخاذ اواني الذهب لانه يجر الى استعمالها ويدخل فيه المؤمن الا ساهيا وصبي ومجنون ومكره ويخاطب به الكافر ولا يحتاج الى شرط الاسلام لانه كف لا يتوقف عليه الخبر ما يحتمل الصدق والكذب لذاته كزيد قائم وان قطع بصدقه او كذبه لخارج كخبر الله ورسوله وكخبر مسيلمة وغيره انشاء وهو ما اقترن

وغيره الانشاء العام ما شمل فوق واحد ولفظه ذو اللام ومن
وما واي واين ومتى ولا في النكرات ولا عموم في
الفعل التخصيص تمييز بعض الجملة بشرط ولو مقدما
وصفة ويحمل المطلق على المقيد واستثناء بشرط ان يتصل

لفظه بمعناه كبعت واشتريت العام ما شمل فوق واحد اي اثنين فصاعدا
ولفظه بمعنى الفاظه ذو اللام اي المعرف بها افرادا وجمعا نحو ان الانسان لفي خسر
فاقتلوا المشركين ومن فيمن يعقل نحو من دخل داري فهو آمن وما فيما لا يعقل
نحو ما جاءني منك اخذته واي فيهما نحو اي عبيدك ضربته فهو حر واي الاشياء
اردت اعطيتكه واين في المكان نحو اين تكن اكن ومتى للزمان نحو متى شئت
جئت ولا في النكرات نحو لا رجل في الدار ولا عموم في الفعل بل هو من صفات
الالفاظ كجمعه صلى الله عليه وسلم بين الصلوتين في السفر الثابت في الصحيحين فلا يعم
كل سفر طويلا او قصيرا وكقضائه بالشفعة للجار رواه النسائي مرسلا عن
الحسن فلا يعم كل جار لاحتمال خصوصية في ذلك الجار التخصيص تمييز بعض
الجملة اي اخراجه من العام بشرط ولو مقدما نحو اكرم بني تميم ان جاؤك
وان جاءك زيد فاحسن اليه وصفة نحو اكرم بني تميم الفقهاء ويحمل
المطلق منها على المقيد بها ان امكن كالرقبة في كفارة القتل قيدت
بالايمان وفي كفارة الظهار اطلقت فتحمل على تلك احتياطا فلا تجزي فيهما
الا مؤمنة فان لم يمكن نحو كصوم الكفارة قيد بالتتابع وصوم التمتع قيد
بالتفريق واطلق في قضاء رمضان فلا يمكن حمله عليهما لاستحالته ولا على
احدهما لعدم المرجح فيبقى على اطلاقه واستثناء وهو اخراج من متعلق بحرف

ولا يستغرق ويجوز من غير الجنس وتقديمه وتخصيص الكتاب
به وبالسنة وهي بها وبه وهما بالقياس المجمل ما افتقر للبيان
البيان اخراج الشيء من حيز الاشكال الى حيز التجلي النص ما لا
يحتمل غير معنى الظاهر ما احتمل امرين احدهما اظهر فان

الآتية في النحو بشرط ان يتصل ولا يستغرق فلو قال له علي عشرة الا عشرة او
قال بعد ساعة الا تسعة لم يصح ويجوز الاستثناء من غير الجنس نحو له علي
الف الا ثوبا وجاء القوم الا الحمير ويجوز تقديمه على المستثنى منه نحو له علي الا درهما
الف ويجوز تخصيص الكتاب به اي بالكتاب كقوله تعالى ولا تنكحوا المشركات
خص بقوله تعالى والمحصنات من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم اي حل لكم وبالسنة
وتقدم مثاله في علم التفسير وهي بها اي ويجوز تخصيص السنة بالسنة كتخصيص
حديث الصحيحين فيما سقت السماء العشر بحديثهما ليس فيما دون خمسة اوسق
صدقة وبه اي ويجوز تخصيص السنة به اي بالكتاب وتقدم مثاله في علم التفسير وهما
اي ويجوز تخصيص الكتاب والسنة بالقياس لانه يستند الى نص من كتاب
او سنة فكانه المخصص ومن امثلته تخصيص من ملك ذا رحم محرم
فهو حر بالاصل والفرع قياسا على النفقة المجمل ما افتقر للبيان وتقدم
في علم التفسير والبيان اخراج الشيء من حيز الاشكال الى حيز التجلي
اي الايضاح النص ما لا يحتمل غير معنى كزيد في رايت زيدا الظاهر
ما احتمل امرين احدهما اظهر من الآخر كالاسد في رايت اسدا
فانه ظاهر في الحيوان المفترس لانه فيه حقيقة محتمل للرجل الشجاع
بدله فان حمل على الآخر لدليل فمؤول كقوله تعالى والسماء بنيناها

حمل

حمل على الاخر لدليل فما ول النسخ رفع الحكم الشرعي بخطاب و
يجوز الى بدل و غيره و اغلظ و اخف و نسخ الكتاب به و بالسنة
وهي بهما السنة قوله صلى الله عليه وسلم حجة و اما فعله فان كان

باينه و انا الموسعون ظاهره جمع يد الجارحة ودل الدليل القاطع على ان ذلك
محال على الله تعالى فحمل على القدرة النسخ رفع الحكم الشرعي بخطاب فخرج
بالرفع الثابت بالبراءة الاصلية اى عدم التكليف بشئ والمخرج بغاية او
نحوها من التخصيصات او بقولنا بخطاب الرفع بالموت والجنون ونحوهما ويجوز
النسخ الى بدل كنسخ استقبال بيت المقدس باستقبال الكعبة والى غيره كنسخ وجوب
الصدقة بين يدى النجوى فى قوله تعالى اذا ناجيتم الرسول فقدموا بين يدى نجواكم صدقة
والى بدل اغلظ كنسخ التخيير بين صوم رمضان والفدية الثابت بقوله تعالى
وعلى الذين يطيقونه فدية بتعيين الصوم بقوله فمن شهد منكم الشهر
فليصمه و الى بدل اخف كنسخ العدة عاما باربعة اشهر وعشر ونسخ
الكتاب به كاية العدة والصوم وبالسنة كنسخ قوله تعالى كتب عليكم
اذا حضر احدكم الموت ان ترك خيرا الوصية للوالدين والاقربين
بحديث الترمذي لا وصية لوارث وهي بهما اى والسنة بالكتاب و
السنة كنسخ استقبال بيت المقدس الثابت بالسنة الفعلية بقوله
تعالى فول وجهك شطر المسجد الحرام وكقوله صلى الله عليه وآله وسلم كنت
نهيتكم عن زيارة القبور فزوروها رواه مسلم السنة اى هنا مبحثها
والمراد بها اقوال النبي صلى الله عليه وسلم وافعاله وتقريره قوله
صلى الله عليه وسلم حجة بلا نزاع و اما فعله فان كان قربة ودل دليل

قرينة ودل دليل على الاختصاص به فظاهر والا حمل على الوجوب
او الندب او توقف اقوال وغيرها فالاباحة وتقريره على قول او
فعل حجة وكذا ما فعل في عهده وعلم به وسكت ومتواترها
يوجب العلم والاحاد العمل وليس مرسل غير سعيد بن المسيب حجة

على الاختصاص به فظاهر انه يحمل عليه كوجوب الضحى والاضحى والتهجد
والا اي وان لم يدل دليل عليه حمل على الوجوب في حقه وحقنا
احتياطا او الندب لانه القدر المتيقن او توقف عنه حتى يقوم عليه دليل ثلاثة
اقوال وغيرها اي وان كان غير قربة ولم يدل دليل على الاختصاص به فا
لاباحة اي فهو محمول عليها لقوله تعالى لقد كان لكم في رسول الله
اسوة حسنة فان دل دليل على الاختصاص به كزيادته في النكاح على اربع
نسوة فظاهر انه يحمل عليه وتقريره على قول وفعل وقع بحضرته حجة لانه
معصوم من ان يقر على منكر كتقريره ابا بكر على قوله باعطاء سلب القتيل
لقاتله وتقريره خالد بن الوليد على اكل الضب متفق عليهما وكذا ما فعل في
عهده وعلم به وسكت عليه حجة كعلمه بحلف ابي بكر انه لا يأكل الطعام
في وقت غيظه ثم اكل لما رأى الاكل خيرا رواه البخاري ومتواترها
اي السنة وتقدم في اول علم الحديث يوجب العلم بصدقه قطعا لاستحالة
وقوع الكذب من الجمع المتقدم ذكرهم تواطؤا او اتفاقا والاحاد
منها يوجب العمل والا لبطل الاحتجاج بغالب السنة دون العلم
لجواز الخطأ على الراوي وليس مرسل غير سعيد بن المسيب حجة
لما تقدم في علم الحديث من تضعيفه للجهل بالساقط في اسناده اما

حجة الاجماع اتفاق فقهاء العصر على حكم الحادثة وهو حجة في اي عصر كان ولا يشترط انقراضه فلا يجوز لهم الرجوع ولا يعتبر قول من ولد في حيوتهم ويصح بقول وفعل من الكل ومن بعض لم يخالف وليس قول صحابي حجة على غيره القياس رد فرع الى اصل بعلة جامعة في الحكم فان اوجبته العلة فقياس علة

ابن المسيب فاستقريت مراسيله فوجدت مسانيد عن ابي هريرة صهره الاجماع اي هذا مبحثه هو اتفاق فقهاء العصر اي مجتهديه على حكم الحادثة فلا عبرة باتفاق العوام والاصوليين مثلا ولا يعتبر وفاقهم لهم وهو حجة على عصره وعلى من بعده في اي عصر كان من عصر الصحابة فمن بعدهم لعصمة الامة عن الخطأ قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا تجتمع امتي على الضلالة ولا يشترط في انعقاده انقراضه اي العصر بان يموت اهله فلا يجوز لهم على هذا الرجوع عنه لانعقاده ولا يعتبر على ذلك ايضا قول من ولد في حيوتهم وصار من اهل الاجتهاد لانعقاده وقيل يشترط الانقراض فيعتبر قولهم ولهم الرجوع قبله ويصح الاجماع بقول وفعل من الكل ومن بعض لم يخالف اي لم يخالفه الباقون ولا حامل لهم على ترك المخالفة من خوف وطمع وهو الاجماع السكوتي وليس قول صحابي حجة على غيره على الجديد والقديم نعم لحديث اصحابي كالنجوم بايهم اقتديتم اهتديتم واجيب بضعفه القياس اي هذا مبحثه هو رد فرع الى اصل بعلة جامعة في الحكم فهذه اربعة اركان كقياس الارز على البر في الربا بجامع الطعم فان اوجبته اي الحكم العلة

او دلت عليه فدلالة او تردد فرع بين اصلين والحق
بالاشبه فشبه وشرط الاصل ثبوته بدليل وافق والفرع مناسبته للاصل

بحيث لا يحسن عقلا تخلفه عنها فقياس علة كقياس الضرب على التافيف
للوالدين في التحريم بعلة الايذاء او دلت عليه اي لم توجبه فدلالة اي فقياس
دلالة كقياس مال الصبي على مال البالغ في وجوب الزكوة بجامع انه مال نام
ويجوز ان يقال لا يجب كما قال به ابو حنيفة او تردد فرع بين اصلين والحق
بالاشبه اي الاكثر شبها فشبه اي فقياس شبه كالعبد في تلفه فانه
متردد في الضمان بين الانسان الحر من حيث انه آدمي وبين البهيمة
من حيث انه مال وهو بالمال الاكثر شبها بدليل انه يباع ويورث ويوقف
وتضمن اجزاؤه بما نقص من قيمته وشرط الاصل المقيس عليه ثبوته بدليل
وافق يقول به الخصم ان كان خصم ليكون القياس حجة عليه فان لم
يكن فالقياس وشرط الفرع مناسبته للاصل فيما يجمع به بينهما للحكم
وشرط العلة الاطراد في معلوماتها فلا تنتقض لفظا ولا معنى فمتى
انتقضت لفظا بان وجدت الاوصاف المعبر بها عنها في صورة بدون
الحكم او معنى بان وجد المعنى المعلل به في صورة بدون الحكم فسد القياس
الاول كان يقال في القتل بالمثقل انه قتل عمد عدوان فيجب به القصاص كالقتل
بالمحدد فينتقض ذلك بقتل الوالد ولده فانه لا يجب به القصاص والثاني
كان يقال يجب الزكوة في المواشي لدفع حاجة الفقير فيقال ينتقض
ذلك بوجوده في الجواهر ولا زكوة فيها واجيب في واجد بعض الماء
بانه يعيد التيمم لما بقي من اعضائه كالمريض المستعمل للماء بجامع

والعجز

والعلة الاطراد وكذا الحكم وهى الجالبة له الاستصحاب الاصل
عند عدم الدليل حجة واصل المنافع الحل والمضار التحريم
الاستدلال اذا تعارض عامان او خاصان وامكن الجمع جمع والا

تبعيض الطهارة فقيل العلة هناك المرض قلنا موجود فيمن عمت الجراحة
اعضاءه ولا تغسل فيه وكذا الحكم شرطه ان يكون مطردا تابعا للعلة متى وجد
وجد ومتى انتفت انتفى وهى اى العلة الجالبة له اى الحكم بمناسبتها استصحاب
الاصل عند عدم الدليل حجة كصوم رجب لم يشرع لفقد دليل عليه فاستصحب الاصل
اى العدم الاصلى وهذا هو الخامس من الادلة الشرعية وليس من المتفق عليه
واصل المنافع بعد البعثة الحل والمضار التحريم حتى يدل الدليل على حكم
خاص وقيل اصل الاشياء كلها على الحل لان الله تعالى خلق الموجودات
للخلق ينتفعون بها وقيل التحريم لانها ملك الله فلا يتصرف فيها الا باذن
منه والاول راعى فى الجهتين المصلحة وقد ثبت لا ضرر ولا ضرار فى الاسلام
اما قبل البعثة فلا حكم يتعلق باحد لانتفاء الرسول الموصل له الاستدلال
اى هذا مبحث كيفيته اذا تعارض عامان او خاصان وامكن الجمع
بينهما جمع كحديث مسلم الا اخبركم بخير الشهداء الذى يأتى
بشهادته قبل ان يسالها وحديث البخارى خيركم قرنى ثم الذين
يلونهم الى ان قال ثم يكون قوم يشهدون قبل ان يستشهد والحمل الاول
على ما اذا لم يكن المشهود له عالما بها والثانى على ما اذا كان عالما بها وكحديث
الصحيحين انه صلى الله عليه وسلم توضأ وغسل رجليه وحديث النسائى
انه توضأ ورش الماء على قدميه فجمع بينهما بان الرش فى حالة التجديد

وقفا فان علم متاخر فناسخ او عام وخاص خص العام به او
كل عام وخاص خص كل بكل و يقدم الظاهر على المأول والموجب
للعلم على الظن والكتاب والسنة على القياس وجليه على خفيه

والا اى وان لم يكن الجمع وقفا حتى يظهر مرجح كقوله تعالى وَمَا مَلَكَتْ
أَيْمَانُكُمْ وقوله وَأَنْ تَجْمَعُوا بَيْنَ الْأُخْتَيْنِ فالاول يجوز جمعهما بملك اليمين
والثانى يحرم ذلك فرجح التحريم احتياطا وكحديث ابى داود انه سئل عما يحل
للرجل من امرأته وهى حائض فقال ما فوق الازار وحديث مسلم اصنعوا كل شئ
الا النكاح اى الوطئ فهو يدل على حل الاستمتاع بما بين السرة والركبة والاول يحرمه
فرجح التحريم احتياطا فان علم متاخر فناسخ وللتقدم منسوخ كاتيى العدة ونحوهما
او تعارض عام وخاص خص العام به اى بالخاص كحديث فيما سقت
السماء السابق او كل منهما عام من وجه وخاص من وجه خص
كل بكل كحديث ابى داود اذا بلغ الماء قلتين فانه لا ينجس
وحديث ابن ماجة الماء لا ينجسه شئ الا ما غلب على ريحه وطعمه
ولونه فالاول خاص بالقلتين عام فى المتغير وغيره والثانى خاص بالمتغير
عام فى القلتين وما دونهما فخص عموم الاول بخصوص الثانى حتى
يحكم بان ما دون القلتين ينجس اذا تغير وخص عموم الثانى بخصوص
الاول حتى يحكم بان ما دون القلتين ينجس وان لم يتغير و يقدم الظاهر
من الادلة على المأول لقوته والموجب للعلم كالمتواتر على الظن
اى الموجب له كالاحاد والكتاب والسنة على القياس اذ لا راى مع
قول الله وقول رسوله صلى الله عليه وسلم وجليه اى القياس

المستند الهو المجتهد وشرطه العلم بالفقه اصلا وفرعا خلافا
غالبا ومذهبا والمهم من تفسير آيات واخبار ولغة ونحو وحال
رواة والاجتهاد بذل الوسع في الغرض وليس كل مجتهد
مصيبا والتقليد قبول القول بلا حجة ولا يجوز لمجتهد

على خفية كقياس العلة على الشبه المستند الهو المجتهد وشرطه ليتحقق
الاجتهاد له العلم بالفقه اى بمسائله وقواعده اصلا وفرعا خلافا غالبا
ومذهبا المذهب عنده اجتهاده الى قول منه ولا يحدث قولا يخرق
به الاجماع والمهم من تفسير آيات ومن اخبار اسبي
احاديث وهو آيات الاحكام واخبارها بخلاف آيات الامثال والقصص و
احاديث الزهد ونحوها فليست بشرط والمهم من لغة ونحو لأن
بهما يعرف معاني الفاظ الكتاب والسنة وحال رواة للاخبار من
جرح وتعديل ليأخذ برواية المقبول منهم دون غيره والاجتهاد
حده بذل الوسع اى الطاقة في طلب الغرض ليحصل له وليس
كل مجتهد مصيبا اذ الحق واحد لا يتعدد
بل ما به ران لم يقصر لحديث البخارى اذا
اجتهد الحاكم فحكم واصاب فله اجران واذا حكم
فاخطأ فله اجر فاذا قصر اثم وفاقا والتقليد
قبول القول من المقلد بلا حجة يذكرها ولا
يجوز اى التقليد لمجتهد لتمكنه من الاجتهاد

علم الفرائض

علم يبحث فيه عن قدر المواريث اسباب الارث قرابة و نكاح و ولاء واسلام وموانعه رق وقتل واختلاف دين وموت معية وجهل

علم الفرائض

علم يبحث فيه عن قدر المواريث لكل وارث وكيفية قسمها عند العول والانكسار والاصل فيه حديث ابن ماجه وغيره تعلموا الفرائض وعلموه فانه نصف العلم اى يتعلق بالموت المقابل للحيوة اسباب الارث اربعة قرابة فيرث بعض الاقارب عن البعض على التفصيل الآتى و نكاح فيرث كل من الزوجين من الآخر و ولاء فيرث المعتق العتيق لحديث الولاء لحمة كلحمة النسب ولا عكس واسلام اى جهته فتصرف التركة لبيت المال ارثا اذا لم يكن وارث بالاسباب الثلثة وموانعه اى الارث رق فلا يرث الرقيق والا لانتقل ميراثه الى سيده لعدم ملكه وهو اجنبى من الميت ولا يورث اذ لا ملك له وقتل فلا يرث القاتل لحديث الترمذى ليس للقاتل شىء وسواء العمد وغيره والمضمون وغيره كالحد والقصاص لعموم الحديث فلو اتفق موت القاتل قبل المقتول بان طال مرضه بالجرح ومات بعده بالسراية ورثه اختلاف دين فلا يرث المسلم الكافر والكافر المسلم كما فى حديث الصحيحين اما الكفار فيرث بعضهم بعضا وان اختلفت مللهم كاليهودى من النصرانى وعكسه اذ الكفر كله ملة واحدة نعم لا توارث بين حربى وذمى لانقطاع

السبق والوارثون اب وابوه وان علا وابن وابنه وان سفل واخ وابنه الا لام وكذا عم وابنه وزوج ومعتق والوارثات بنت وبنت ابن وان سفل وام وجدة واخت وزوجة ومعتقة الفروض نصف لزوج وبنت وبنت ابن واخت لابوين او لاب منفردات

الموالاة بينهما او موت معية بان ماتا معا بغرق او حرق فلا يرث احدهما من الاخر وجهل السبق بان علم سبق ولم يعلم السابق او جهل اصلا والوارثون من الرجال بالاجمال عشرة وبالبسط خمسة عشر اب وابوه وان علا وابن وابنه وان سفل واخ لابوين ولاب ولام وابنه الا لام اى ابن الاخ لابوين ولاب وكذا العم وابنه اى كل منهما لابوين ولاب لا لام وزوج ومعتق والوارثات بالاجمال من النساء سبع وبالبسط عشر بنت وبنت ابن وان سفل لابن وام وجدة لاب ولام واخت لابوين ولاب ولام وزوجة ومعتقة ويدخل فى العم عم الاب وعم الجد وفى المعتق عصبته وانما ذوو الارحام وهم كل قريب ليس بذى فرض ولا عصبة فيرثون على الاصح عندنا اذا لم ينتظم امر بيت المال بان لا يصرف فى مصارفه الشرعية كما كان على عهد الخلفاء الراشدين وورثهم غيرنا مطلقا الفروض اى الانصباء المقدرة فى كتاب الله تعالى للورثة ستة نصف لخمسة لزوج لم تخلف زوجته ولدا ولا ولد ابن قال تعالى ولكم نصف ما ترك ازواجكم ان لم يكن لهن ولد وولد الابن كالولد فى ذلك اجماعا واستغنيت عن تقييده فى المتن ههنا بتقييده فى الربع وبنت قال تعالى وان كانت واحدة فلها النصف وبنت ابن بالاجماع واخت لابوين او لاب قال تعالى وله اخت فلها نصف

ربع لزوج لزوجته ولد او ولد ابن وزوجة ليس لزوجها ذلك
وثمن لها معه وثلثان لعدد ذوات النصف وثلث لعدد ولد الام و
لام ليس لميتها ولد او ولد ابن واثنان من اخوة او اخوات

ما ترك المراد اخت لابوين او لاب لا الاخت لام لان لها السدس للاية
الاية المتفردات بخلاف ما اذا اجتمعن مع اخوابهن او اخوابهن بعضهن
مع بعض على ما سيأتي وربع لزوج لزوجة ولد او ولد ابن قال الله تعالى فان كان
لهن ولد فلكم الربع مما تركن وولد الابن كالولد في ذلك اجماعا او زوجة ليس
لزوجها ذلك قال الله تعالى ولهن الربع مما تركتم ان لم يكن لكم ولد ومثل الولد في
ذلك ولد الابن اجماعا وثمن لها اى الزوجة معه اى مع الولد وولد الابن لقوله تعالى
فان كان لكم ولد فلهن الثمن مما وولد الابن كالولد في ذلك اجماعا والربع او
الثمن للزوجة او لزوجتين او الثلاث والاربع بالاجماع والزوجية كالزوجة وثلثان لعدد
ذوات النصف ثنتين فاكثر من البنات وبنات الابن والاخوات قال
الله تعالى في البنات فان كن نساء فوق اثنتين فلهن ثلثا ما ترك و
في الاختين فان كانتا اثنتين فلهما الثلثان مما ترك نزلت فيمن له
اخوات فدل على ان المراد منهما الاختان فصاعدا وقيس بنات الابن على
بنات الصلب وثلث لعدد ولد الام اثنين فصاعدا لقوله تعالى وله اخ
او اخت فلكل واحد منهما السدس فان كانوا اكثر من ذلك فهم
شركاء في الثلث المراد اولاد الام كما قرأ ابن مسعود وغيره ولام
ليس لميتها ولد او ولد ابن او اثنان من اخوة او اخوات قال تعالى فان لم
يكن له ولد وورثه ابواه فلامه الثلث فان كان له اخوة فلامه السدس وولد

سدس لهما معه ولاب وجد مع ولد او ولد ابن ولبنت ابن مع
بنت الصلب ولاخت لاب مع شقيقة ولاخ او اخت لام ولجدة فاكثر
ولا ترث من ادلت بغير وارث وتسقطها الام مطلقا وغيرها

الابن ملحق بالولد في ذلك والمراد بالاخوة الاثنان فصاعدا والانثى كالذكر
او سدس لهما اي للام معه اي مع المذكور من الولد وولد الابن او اثنين من الاخوة
او الاخوات للاية السابقة والاتية ولاب وجد مع ولد او ولد ابن للميت لقوله تعالى
ولابويه لكل واحد منهما السدس مما ترك ان كان له ولد والحق به ولد الابن وقيس الجد
على الاب ولبنت ابن فصاعدا مع بنت الصلب لانه صلى الله عليه وآله وسلم قضى
بذلك رواه البخاري عن ابن مسعود ولاخت لاب فصاعدا مع
اخت شقيقة قياسا على بنت الابن مع بنت الصلب ولاخ او
اخت لام للاية السابقة ولجدة فاكثر لانه صلى الله عليه وآله وسلم اعطى
الجدة السدس رواه ابو داود عن المغيرة وروى الحاكم عن عبادة وصححه
انه صلى الله عليه وآله وسلم قضى للجدتين من الميراث بالسدس بينهما
ولا ترث من الجدات من ادلت بغير وارث كذكر بين انثيين كام اب
الام وترث المدلية بوارث كالمدلية بمحض اناث كام ام الام او ذكور كام اب
الاب واناث الى ذكور كام ام الاب وتسقطها اي الجدة لاب جدة قربى
اي اقرب منها مطلقا سواء كانت القربى لاب او ام كام ام الاب بام
الام وام الاب وتسقط غيرها اي الجدة لام قرباها لا قربى لاب
فتسقط ام ام الام بام الام لا بام الاب لقوة قرابة الام وكذا تسقط
ام الاب بالام [illegible] بالام فقط لا بالاب وتسقط الجدات وجد اقرب منه

قربا ها ويسقط الجد وابن الابن ابن وا لاخوة لاب وابن وغير الشقيق الشقيق وذوي الام الثلثة وجد بنت وبنت ابن وهي بعد بنتما لم يعصبها ابن ابن وكذا اخوات لاب مع اخوات لابوين لكن انما يعصبها اخ العصبة وارث لا مقدر له فيرث المال كله او الباقي ولا تكون امرأة الا معتقة الجد مع الاخوة وانه لا فرض

وابن الابن ابن لقربه والاخوة لابوين او اب وام اب وابن وابنه ملحق به بالاجماع في ذلك والاخ غير الشقيق يسقطه الشقيق لانه اقوى منه والمراد بغير الشقيق الاخ لاب في يسقط الاخوة ذوي الام ستة الثلثة المذكورون وجد وبنت وبنت ابن وهي اي بنت الابن تسقط بعد بنت اي بنتين فصاعدا ما لم يعصبها ابن ابن اخوها او ابن عمها في درجتها او انزل فان كان اخذت معه الباقي بعد ثلثي البنتين بالتعصيب في كذا اخوات لاب مع اخوات لابوين يسقطن ما لم يكن معهن من يعصبهن لكن انما يعصبها اي الاخت اخ لا ابن اخ ر تسقط به ويختص هو بالباقي بخلاف بنت الابن فيعصبها من في درجتها وانزل كما تقدم العصبة ولفظها يطلق على الواحد والجمع للمذكر والمؤنث وارث بالاجماع لا مقدر له فيرث المال كله ان لم يكن معه ذو فرض والباقي بعد الفروض او الفرض ان كان وقد يكون الشخص صاحب فرض في حالة وتعصيب في اخرى كالاب ولا تكون العصبة بنفسه امرأة الا معتقة وقد يكون ذلك بغيره كالبنت مع اخيها الجد اذا اجتمع مع الاخوة الذين لا يحجبون به وهم غير ولد الام والحال انه لا فرض في المسئلة له الاكثر من امرين

له الاكثر من الثلث ومقاسمتهم كاخ او فرض فمن السدس وثلث الباقي والمقاسمة فان بقي سدس فاز به الجد وسقطوا الا في الاكدرية وحينئذ عالت فرع ان كانت الورثة عصبة قسم بينهم والذكر كانثيين واصل المسئلة عدد الرؤس او فيهم فرض او فرضان وهما متماثلان

الثلث ومقاسمتهم كاخ فان كان معه اخوان واخت فالثلث اكثر او اخ واخت فالمقاسمة اكثر فان استويا يعتبر الفرضيون فيه بالثلث لانه اسهل او هناك فرض فمن السدس اي فله الاكثر من ثلثة اشياء سدس كل المال و ثلث الباقي بعد الفرض والمقاسمة كاخ ففي بنتين وجد واخوين واخت ثلث الباقي اكثر وفي بنت وجد واخ واخت المقاسمة اكثر فان بقي بعد الفرض سدس فقط فاز به الجد وسقطوا اي الاخوة كبنتين وام مع الجد والاخوة هي من ستة للبنتين الثلثان اربعة وللام السدس وبقي سدس للجد او بقي دونه اي السدس عالت بتتمته له وكذا اذا لم يبق شيء فرض له وعالت وسقطوا مثال الاولى بنتان وزوج مع الجد والاخوة هي من اثني عشر للبنتين الثلثان ثمانية وللزوج ثلثة بقي واحد وللجد السدس سهمان فتعول الى ثلثة عشر ومثال الثانية هذه المسالة مع ام فتعول بعد عولها بسهم الام الى ثلثة عشر ثم بنصيب الجد الى خمسة عشر فرع في القسم ان كانت الورثة عصبة قسم المال بينهم بالسوية ويجعل الذكر كانثيين واصل المسالة عدد الرؤس كثلثة بنين او اخوة او ثلث معتقات او ابن وبنت هي من ثلثة للابن سهمان وللبنت سهم

في مخرجه فالنصف مخرجه اثنان والثلث ثلثة والربع اربعة
والسدس ستة والثمن ثمانية او مختلفان فان تداخلا بان
فني الاكثر بالاقل فاكثرهما او توافقا بان لم يفنهما الا ثالث
فالحاصل بضرب الوفق من احدهما في الاخر او اثنان بان لم يفنهما
الا واحد فيضرب كل في كل والاصول ثلثة واربعة وستة و

وكان فيهم فرض او فرضان اي صاحبه او صاحبهما وهما متماثلان
كنصفين فمن مخرجه اصل المسألة كزوج واخت لاب واخت لاب المسألة
من اثنين مخرج النصف فالنصف مخرجه اثنان لانهما اقل عدد له نصف
صحيح وكذا الباقي والثلث مخرجه ثلثة والربع اربعة والسدس ستة والثمن
ثمانية او كان فيها فرضان مخرجاهما مختلفان فان تداخلا بان فني الاكثر
بهما بالاقل مرتين فاكثر كثلثة مع ستة او تسعة فاكثرهما اصل المسألة
كام وولدي ام واخ لاب فيها سدس وثلث فهي من ستة او توافقا
بان لم يفنهما الا عدد ثالث كستة واربعة يفنيهما الاثنان فالحاصل
بضرب الوفق من احدهما اي الجزء الذي حصلت به الموافقة في
الاخر هو اصل المسألة كزوجة وام وابن فيها ثمن وسدس فهما
متوافقان بالنصف اذ كل منهما له نصف صحيح فيضرب نصف الثمانية
في الستة او في الاخر يبلغ اربعة عشرين هو اصل المسألة او تباينا
بان لم يفنهما الا واحد ولا يسمى عددا كثلثة واربعة فيضرب كل
في كل اي الحاصل بذلك اصل المسألة كام وزوجة واخ لاب فيها
ثلث وربع فيضرب احدهما في الاخر يبلغ اثنا عشر فهو اصل المسألة

ثمانية واثنا عشر واربعة وعشرون يعول منها الستة
سبعة وثمانية وتسعة وعشرة والاثنا عشر الى ثلثة عشر
خمسة عشر وسبعة عشر والاربعة والعشرون الى سبعة وعشرين
ثم ان انقسمت والا قوبلت بعدد المنكسر عليه ثم ان تباينا ضرب

والاصول سبعة اثنان وثلثة واربعة وستة وثمانية واثنى عشر و
اربعة وعشرون والذي يعول منها ثلثة الاول الستة فتعول الى سبعة
كزوج واختين لابوين او لاب للزوج ثلثة ولكل اخت اثنان وثمانية
كهم وام لها السدس واحد وتسعة كهم واخ لام له السدس واحد وعشرة
كهم واخ او لام له واحد والثاني الاثنا عشر فتعول الى ثلثة عشر كزوجة وام و
اختين لابوين او لاب للزوجة ثلثة وللام اثنان ولكل اخت اربعة وخمسة عشر
واخ لام له السدس اثنان وسبعة عشر كهم واخ اخر لام له اثنان والثالث
الاربعة والعشرون فتعول الى سبعة وعشرين كبنتين وابوين و
للبنتين ستة عشر وللابوين ثمانية وللزوجة ثلثة فالعول زيادة ما بقي من
ذوي الفروض على اصل المسالة ليدخل النقص على كل منهم بقدر فرضه
كنقص اصحاب الديون بالمحاصة ثم ان انقسمت المسالة على ورثتها
كزوج وثلثة بنين هي من اربعة لكل واحد سهم والا بان انكسرت
قوبلت اي السهام المتكسرة بعدد المنكسر عليه فان تباينا ضرب
عدده في المسالة بعولها ان عالت كزوج واخوين لاب هي من
اثنين للزوج واحد يبقى واحد لا يصح قسمه على الاخوين لا موافقة
فيضرب عددهما في اصل المسالة تبلغ اربعة ومنها تصح وكزوج

المسالة او توافقا فالوفق وتصح مما بلغ فان كان صنفين فوبلت سهام كل صنف بعدده فان توافقا رد الى وفقه والا ترك ثم ان تماثل عدد الرؤوس ضرب احدهما فى المسالة او تداخلا فاكثرهما

وخمس اخوات لاب هي من ستة تعول الى سبعة للزوج ثلثة يبقى اربعة لا ينقسم على الاخوات ولا موافقة فيضرب عددهن في سبع تبلغ خمسة وثلثين ومنها تصح او توافقا فالوفق من عدده يضرب في المسالة بعولها ان عالت وتصح مما بلغ كام واربعة اعمام لاب هي من ثلثة للام واحد يبقى اثنان يوافقان عدد الاعمام بالنصف فيضرب نصف عددهم وهو اثنان في ثلثة اصل المسالة تبلغ ستة ومنها تصح وكزوج وابوين وست بنات هي بعولها من خمسة عشر للزوج ثلثة وللابوين اربعة يبقى ثمانية توافق عددهن بالنصف يضرب نصفه ثلثة في خمسة عشر تبلغ خمسة واربعين ومنها تصح فان كان المنكسر عليه صنفين قوبلت سهام كل صنف بعدده فان توافقا رد الصنف الى وفقه والا بان تباينا ترك ثم ان تماثل عدد الرؤس في الصنفين بالرد الى الوفق او البقاء على حاله ضرب احدهما في العددين المتماثلين في اصل المسالة وما بلغ صحت منه كام وستة اخوة لام واثنتي عشرة اخت لاب هي من ستة وتعول الى سبعة للاخوة سهمان موافقان عددهم بالنصف فيرد الى ثلثة وللاخوات اربعة اسهم توافق عددها بالربع فيرد الى ثلثة فيتماثلان فيضرب احد الثلثتين في سبعة تبلغ احدا وعشرين ومنه تصح وكثلاث بنات وثلثة اخوة لاب هي من ثلثة للبنات سهمان وللاخوة سهم وسهام كل مباين

او توافقا فالوفق ثم الحاصل فيهما او تباينا فكل فيه ثم فيهما

لعدده والعددان متماثلان فيضرب احدهما ثلثة في ثلثة اصل المسالة
تبلغ تسعة ومنه تصح او تداخلا فاكثرهما يضرب في اصل المسالة وما بلغ
صحت منه كام وثمانية اخوة لام وثمان اخوات لاب يرد عدد الاخوة الى اربعة و
الاخوات الى اثنين وهما متداخلان فيضرب الاربعة في سبعة اصل المسالة فيبلغ
يبلغ ثمانية وعشرين ومنه تصح وكثلاث بنات وستة اخوة لاب العددان متداخلان و
يضرب الستة في ثلثة اصل المسالة يبلغ ثمانية عشر ومنه تصح او توافقا فالوفق
من احدهما يضرب في الاخر ثم الحاصل من ذلك يضرب فيهما اى في المسالة
وما بلغ صحت منه كام واثني عشر اخا لام وست عشر اختا لاب يرد
عدد الاخوة الى ستة والاخوات الى اربعة وهما متوافقان بالنصف
فيضرب نصف احدهما في الاخر يبلغ اثنا عشر يضرب في سبعة اصل
المسئلة بعولها تبلغ اربعة وثمانين ومنه تصح وكتسع بنات وستة
اخوة لاب العددان متوافقان بالثلث يضرب ثلث احدهما في الاخر
يبلغ ثمانية عشر يضرب في ثلثة اصل المسئلة يبلغ اربعة وخمسين
ومنه تصح او تباينا فكل من العددين يضرب فيه اى في
الاخر ثم الحاصل من ذلك يضرب فيهما وما بلغ صحت منه كام و
ستة اخوة لام وثمان اخوات لاب يرد عدد الاخوة الى ثلثة والاخوات
الى اثنين وهما متباينان فيضرب احدهما في الاخر يبلغ ستة تضرب
في سبعة تبلغ اثنين واربعين ومنه تصح وكثلاث بنات واخوين
لاب العددان متباينان يضرب احدهما في الاخر يبلغ ستة

ولو مات احدهم قبلها صح مسئلة الاول ثم الثاني ثم ان انقسم نصيبه من الاولى على مسألته والا فيضرب وفقها فيهما والا فيضرب كلها ومن له شئ من الاولى ضرب فيما اوالثاني ففي نصيب الثاني من الاولى او وفقه

ثلثة تبلغ ثمانية عشر ومنه تصح ويقاس بهذا ما اذا وقع التوافق في صنف والتباين في آخر وما اذا وقع الانكسار على ثلثة اصناف و اربعة ولو مات احدهم قبلها اى قبل القسمة فان لم يرث الثاني غير الباقين وكان ارثهم منه كارثهم من الاول جعل كان الثاني لم يكن وقسم المال بين الباقين كاخوة واخوات او بنين وبنات مات بعضهم عن الباقين وان ورثه غيرهم او هم واختلف قدر الاستحقاق صح مسئلة الاول ثم مسئلة الثاني ثم ان انقسم نصيبه اى الثاني من مسئلة الاول على مسئلته فذاك كزوج واختين لاب ثم ماتت احديهما عن الاخرى وعن بنت المسئلة الاولى من ستة وتعول الى سبعة والثانية من اثنين ونصيب ميتها من الاولى اثنان فيقسم عليهما والا فيضرب وفقها اى وفق مسئلة الثاني في مسألة الاول ان كان بين نصيبه وبينها موافقة والا بان كان بينهما مباينة فيضرب كلها اى الثانية في الاولى وما بلغ صحتا منه ومن له شئ من الاولى ضرب فيما ضرب فيها من وفق الثانية او كلها واخذه ومن الثانية ففي نصيب الثاني من الاولى يضرب ان كان بينه وبين مسئلته مباينة وفي وفقه ان كان بينهما موافقة مثال ذلك جدتان وثلث

فيهما

اخوات متفرقات ماتت الاخت للام عن اخت لام هي الاخت للابوين
في الاولى وعن اختين لابوين وعن جدة هي احدى الجدتين في الاولى
المسئلة الاولى من ستة وتصح من اثني عشر والثانية من ستة و
نصيب ميتها من الاولى اثنان يوافقان مسئلتها بالنصف فيضرب
نصفها ثلثة في الاولى تبلغ ستة وثلثين لكل من الجدتين من الاولى
سهم في ثلثة بثلثة وللوارثة في الثانية سهم منها في واحد بواحد و
للاخت للابوين في الاولى ستة منها في ثلثة بثمانية عشر ولها من
الثانية سهم في واحد بواحد وللاخت للاب في الاولى سهمان في ثلثة
بستة وللاختين للابوين في الثانية اربعة منها في واحد باربعة
وزوجة وثلثة بنين وبنت ماتت البنت عن ام وثلثة اخوة هم الباقون
من الاولى المسئلة الاولى من ثمانية والثانية تصح من ثمانية عشر ونصيب ميتها
من الاولى سهم لا يوافق مسئلتها فتضرب في الاولى تبلغ
مائة واربعة واربعين للزوجة من الاولى
سهم في ثمانية عشر بثمانية عشر ومن
الثانية ثلثة في واحد بثلثة ولكل ابن من
الاولى سهمان في ثمانية عشر
بستة وثلثين ومن الثانية
خمسة في واحد
بخمسة

علم النحو

علم يبحث فيه عن اواخر الكلم اعرابا وبناء الكلام قول مفيد
مقصودا الكلمة قول مفرد وهي اسم يقبل الاسناد والجر

علم النحو

علم يبحث فيه عن اواخر الكلم اعرابا وبناء هما بالنصب
على التمييز ليخرج بهما وما قبلهما علم التصريف والخط اذ يبحث فيهما
عن جملة الكلم ومنها الآخر لكن من حيث التصحيح والاعلال لفظا و
الابدال والحذف في رسما الكلام حده قول اي لفظ دال على معنى مفيد اي مفهم
معنى يحسن السكوت عليه مقصود اي لذاته فخرج بالقول والتعبير به
احسن من اللفظ لاطلاقه على المهمل ما لا يدل من الالفاظ او يدل من
غيره كالاشارة والكتابة وبالمفيد الكلمة وبعض الكلم نحو ان قام زيد وبالمقصود
ما ينطق به النائم والساهي ونحوهما فلا يسمى شيء من ذلك كلاما
وكذا المقصود لغيره كجملة الشرط والجزاء والصلة الكلمة حدها قول
وتقدم تفسيره وما يخرج به مفرد وهو ما لا يدل جزؤه على جزء
معناه كزيد وغلام زيد علما بخلافه غير علم والكلام والكلم فان اجزاء كل
مما ذكر يدل على جزء معناه وهي اسم يقبل الاسناد اي بطرفيه
وهو انفع علاماته اذ به تعرف اسمية الضمائر نحو انا قمت وحده
تعليق خبر بمخبر عنه او طلب بمطلوب منه ولشموله الطلب عدلت اليه
عن قول غيري الاخبار عنه والجر الكسرة التي يحدثها عامل

والتنوين و فعل يقبل التاء و نون التاكيد و قد حرف لا يقبل

سواء كان مدخول حرف او مضاف اليه او تابعا لاحدهما كمررت بعبد الله الكريم والتعبير به اخص من حرف الجر واحسن لانه قد يدخل على ما ليس باسم في الصورة نحو ذلك بان الله و يشمل المضاف اليه لان جره على المختار تبعا لسيبويه بالمضاف وان قال ابن مالك بالحرف المقدر واما التابع فجاره جار متبوعه من حرف او مضاف في القول بان جاره وجار المضاف اليه التبعية و الاضافة ضعيف و التنوين وهو نون تثبت بآخره لفظا لا خطا وهذا احسن حدوده واخصرها وخرج باخره نون التاكيد الخفيفة كغيرها ثم هو تمكين في الاسم المعرب كزيد و رجل و تنكير في المبني من اسماء الافعال الدالة على تنكيره كصه اي اسكت سكوتا ما و مقابلة و في جمع المؤنث السالم كمسلمات عن نون جمع المذكر و عوض عن جملة وهو اللاحق لاذ عوضا عما يضاف اليه واسم وهو اللاحق لكل و بعض اي و حرف وهو اللاحق للمنقوص حالة الرفع والجر كقاض و فعل يقبل التاء ويصدق بتاء الفاعل لمتكلم او مخاطب او مخاطبة كقمت وبتاء التانيث الساكنة كقامت بخلاف المتحركة كقائمة ولات و في هذه العلامة يختص بها الماضي و نون التاكيد مشددة كاضربن او خفيفة كاضربن وهذه العلامة يختص بها الامر والمضارع في بعض احواله بان يكون تلوا ما الشرطية كاما ترين او طلبا نحو لتضربن وهل تفعلن او قسما مثبتا مستقبلا نحو والله لاقومن بخلاف الحال المنفي نحو تالله تفتؤ اي لا تفتأ و قد للتحقيق نحو قد يعلم الله او التقريب نحو قد قامت

شيئاً الاعراب تغيير الآخر لعامل برفع ونصب في اسم ومضارع
وجر في الاول وجزم في الثاني والاصل فيهما ضم وفتح وكسر و
سكون وناب عن الضم واو في اب واخ وحم وهن وفم بلا ميم

الصلوة او التقابل نحو قد يصدق الكذوب هذه اشهر معانيها وهي لماضي
والمضارع وقد علمت نكتة تعداد العلامات في حرف لا يقبل شيئاً من علامات
الاسم والفعل فخلوه من العلامة علامة وهو مختص بالاسم كحروف الجر وبالفعل
كالنواصب والجوازم وشانه العمل غالبا ومشترك بينهما كحروف العطف لا يعمل
غالبا وتقسيم الكلمة الى الثلثة معقبا كل واحد بعلاماته اختصار دليل الاستقراء
الاعراب لغة البيان واصطلاحا تغيير الآخر لعامل فخرج بالتغيير لزوم هيئة واحدة
وهو البناء وبتغيير الآخر غيره بالتكسير والتصغير ونحوهما وبالعامل
تغيره بغير عامل كالمحكي في قولك من زيد ومن زيدا ومن زيد لمن قال جاء
زيد ورايت زيدا ومررت بزيد فلا يسمى ذلك اعرابا ثم التغيير يكون
باربعة اشياء برفع ونصب وهما في اسم ومضارع نحو زيد يقوم وان زيدا
لن يقوم ولا حاجة الى تقييدهما بالمعربين اذ الكلام انما هو في الاعراب
وهو لا يدخل المبني وجر في الاول اي الاسم فلا يدخل الفعل لامتناع
دخول عامله عليه وجزم في الثاني اي الفعل تعويضا عن الجر
نحو لم يقم والاصل فيها اي الاربعة ضم وفتح وكسر وسكون
لف ونشر مرتب اي الاصل فيها في الرفع الضم وفي النصب الفتح وفي
الجر الكسر وفي الجزم السكون كالامثلة السابقة وما عدا ذلك
نائب كما قلت وناب عن الضم واو في موضعين في اب واخ وحم وهن

وذي كصاحب في جمع مذكر سالم الف في المثنى ونون في الافعال الخمسة وعن الفتح الف في اب واخوته وياء في الجمع السالم والمثنى وحذف نون في الافعال الخمسة وكسرة في جمع مونث سالم

وفم بلا ميم وذي كصاحب اذا اضيفت لغير ياء المتكلم غير مثناة ولا مجموعة ولا مصغرة نحو هذا ابوك واخوك وافوك وكذا الباقي بخلاف ما اذا افردت نحو ولها اخ او اضيفت للياء نحو ان هذا اخي او كانت مثناة او مجموعة او مصغرة فتعرب في الاولى والاخير بالحركات الظاهرة وفي الثاني با المقدرة وفي التثنية والجمع اعراب المثنى والمجموع وكذا فم بالميم يعرب بالحركات نحو هذا فمك وذو التي بمعنى صاحب الموصولة مبنية على الواو وفي جمع مذكر سالم بان لم يتغير نظم واحده سواء كان اسما او صفة كجاء الزيدون والمسلمون وشرط الاول ان يكون علما لمذكر عاقل خاليا من التاء ومن التركيب وشرط الثاني ان يكون وصفا لمذكر خاليا من التاء ليس من باب فعلاء فعلى ولا فعلان فعلى ولا اسماء يستوي فيه المذكر والمؤنث وخرج بالسالم المكسر فاعرابه بالحركات كالمفرد وبالمذكر المؤنث وسياتي وناب عن الضم الف في المثنى وهو الدال على اثنين بزيادة الف او ياء ونون نحو قال رجلان وناب عنه نون في الافعال الخمسة يفعلان وتفعلان ويفعلون وتفعلون وتفعلين وناب عن الفتح الف في اب واخوته نحو رايت اباك واخاك الى آخره وناب عنه ياء في الجمع السالم والمثنى نحو رايت الزيدين والزيدين وناب عنه حذف نون في الافعال الخمسة نحو لن تفعلا ولن يفعلا الخ

وعن الكسر ياء في ثلاثة الاول وفتح فيما لا ينصرف وعن
السكون حذف آخر المعتل ونون الافعال المعرفة مضمر فعلم

وناب عنه كسرة في جمع مؤنث سالم بان جمع بالف وتاء مزيدتين نحو
خلق الله السموات وخرج بالسالم المكسر بان كانت الالف والتاء اصلية
كقضاة وابيات فينصب بالفتحة اما رفع السالم وجره فعلى الاصل وناب عن الكسر
ياء في الثلاثة الاول التي ابتدئ بها نحو والجمع والمثنى والنون فيهما تبين حال الاثنينية
من حال الافراد اذ تحذف في الاولى كالتنوين وناب عنه فتح فيما لا ينصرف وهو
ما كان فيه الف تانيث كحبلى وحمراء او على وزن مفاعل او مفاعيل كمساجد
وقناديل او معدولا او موازنا للفعل وعجميا او فيه تاء التانيث او
تركيب مزج او الف ونون زائدتين مع العلمية في الجمع او الوصف
في الاولين والاخير كعمر واخر واحمد في احمر وابراهيم وفاطمة وطلحة
وحضرموت وعثمان وسكران فان دخلته ال او اضيف صرف نحو
في المساجد وفي احسن تقويم ومن استثنى هاتين الحالتين فعلى
رايه انه حينئذ ممنوع الصرف وناب عن السكون حذف آخر
الفعل المعتل وهو ما آخره الف او واو او ياء نحو لم يخش ولم يغز
ولم يرم وحذف نون الافعال الخمسة نحو لم يفعلا ولم يفعلوا الخ
المعرفة قال ابن مالك حدها وحد النكرة عسر فالاولى عد اقسام المعرفة
حصرا ثم يقال ما عدا ذلك نكرة فلهذا سلكنا هذا الصنيع فلزم
تقديم المعرفة وان كانت الفرع وهي سبعة مضمر وهو ما دل على متكلم او
حاضر او غائب وهو قسمان متصل وهو التاء مضمومة للمتكلم مفتوحة للمخاطب

فی اشارة ومنادی فموصول نحو ال فمعنا لاحد هما النکرة غیرها

مکسورة للمخاطبة والالف والواو والنون للخاطب الغائب هی مرفوعة والیاء للمتکلم والکاف للمخاطب والهاء للغائب هی للنصب والجر ونا للمتکلم وهی للثلاثة ومنفصل وهو للرفع انا ونحن وانت وانت وانتما وانتم وانتن وهو وهی وهما وهم وهن والنصب ایا متصلا به حروف دالة علی التکلم والخطاب والغیبة فعلم وهو المعین لمسماه بلا قید سواء کان شخصا اسما لاولی العلم کزید او غیرهم کلاحق ومکة اوکنیة بان صدر باب او ام کابی الخیر وام کلثوم اولقبا اشعر بمدح او ذم کزین العابدین وانف الناقة او جنسا کثعالة للثعلب وام عویط للعقرب وبرة للبرة فاشارة وهو ذا للمذکر وتاء للمؤنث ذان وتان رفعا وذین وتین نصبا وجرا للمثناهما واولا بالمد والقصر لجمعهما وهنا للمکان ویتصل بها فی البعد کاف خطاب تتصرف بحسب المخاطب وحدها او مع اللام الا ان تقدم الاسم هاء التنبیه ومنادی کیا رجل فموصول فهو الذی للمذکر والتی للمؤنث ویثنیان کالاشارة والذین لجمع المذکر واللاتی لجمع المؤنث وللجمیع من للعالم وما لغیره وال لهما وسمی موصولا لوجوب صلته غیر ال بجملة خبریة مشتملة علی عائد وال بوصف صریح فذو ال جنسیة کانت استغراقا نحو ان الانسان لفی خسر او لا نحو الرجل خیر من المرأة او عهدیة نحو فیها مصباح المصباح اذ هما فی الغار ومضاف لاحدها کغلامی وغلام زید الی آخره والمضاف فی مرتبة ما اضیف الیه الا المضاف للمضمر فانه دونه ولذا عطفته بالواو وکذا المنادی فانه فی مرتبة الاشارة لان تعریفها بالقصد والمواجهة وعطفت فی اللباب بالفاء اشعارا

وعلامته قبول ال الافعال ماض مفتوح وامر ساكن ومضارع
مرفوع وينصبه لن واذن وكي ظاهرة وان كذا ومضمرة بعد اللام او
وحتى وفاء السببية وواو المعية المجاب بهما طلب وبجزمه لم ولما

بان كان دون ما قبله النكرة اى غير السبعة المذكورة وعلامته قبول ال
الموثرة التعريف كرجل بخلاف سائر المعارف فلا تقبلها ونحو الحسين
فيه للمح الصفة لا تؤثر التعريف الافعال ثلثة ماض مفتوح اى مبنى على الفتح
لفظا كضرب او تقديرا كعدا وتنوب عنه الضمة اذا اتصل بواو نحو ضربوا ويبنى
على السكون الذى هو الاصل فى البناء وخرج عنه لمشابهة المضارع اذا اتصل به
ضمير رفع متحرك كضربت وامر ساكن اى مبنى على السكون كاضرب وينوب عنه
الحذف فى معتل الاخر كاخش وارم واغز ومضارع معرب
مرفوع اذا تجرد عن ناصب وجازم وينصبه لن نحو فلن ابرح
الارض واذن نحو اذن اكرمك لمن قال ازورك وكي نحو جئتك
كي تكرمني ظاهرة قيد فى الثلاثة وان كذا اى ظاهرة نحو يعجبني
ان تقوم ومضمرة بعد اللام اى لام التعليل ولام الجحود نحو
ليغفر لك الله وما كان الله ليعذبهم وبعد او نحو لالزمنك
او تقضيني حقي وحتى نحو وزلزلوا حتى يقول الرسول وفاء
السببية وواو المعية المجاب بهما طلب امر ونهي او دعاء او استفهام
او عرض او تحضيض او تمن او ترج او نفي مثاله فى الفاء زرني فاكرمك
لا تطغوا فيه فيحل رب وفقني فلا ازيغ هل لنا من شفعاء فيشفعوا
لنا الا تنزل بنا فتصيب خيرا لولا انتاخرتني يا ليتني كنت معهم

ولا واللام للطلب ان واذ ما ومهما ومن وما واي ومتى و
الى واين وحيثما وكلها للشرط المرفوعات الفاعل اسم قبله فعل تام

فافوز لعلي ابلغ الاسباب اسباب السموات افاطلع لا يقضى عليهم فيموتوا
ومثاله في الواو ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم ويعلم الصابرين وقس
في الباء وخرج بفاء السببية وواو المعية غيرهما كالعاطفة وللمستانفة فيجب
الرفع بعدهما نحو الم تسال الربع القواء فينطق لا تاكل السمك وتشرب اللبن و
يجزم بلم ولما وهما للنفي نحو ان لم تفعل بل لما يذوقوا عذاب ولما ابلغ والنفي من
لم ولا واللام للطلب هو طلب الترك المسمى بالنهي في الاولى نحو لا تشرك وطلب
الفعل المسمى بالامر في الثانية نحو لينفق ذو سعة والدعاء فيهما نحو
لا تواخذنا لبقض علينا ربك وان نحو ان يشاء يرحمكم واذما
نحو اذ ما تفعل افعل وهي للزمان وحرف كان بخلاف ما بعدها
ومهما نحو مهما تفعل افعل ومن نحو ومن يعمل سوء يجزبه
وما نحو وما تفعلوا من خير يعلمه الله واي نحو ايا ما تدعوا
فله الاسماء الحسنى ومتى نحو متى تقم اقم واني نحو اني
تسافر اسافر وهما للزمان واين نحو اين تجلس اجلس
وحيثما نحو حيثما تسكن اسكن وهما للمكان وكلها للشرط اي
ان وما بعدها التعليق امر على آخر فتجزم فعلين كما تبين ويسمى
الاول فعل الشرط والثاني جوابه المرفوعات ما ذكر هنا سبعة الاول
الفاعل هو اسم قبله فعل تام او شبهه كالمصدر واسم الفاعل واسم الفعل
والظرف نحو قام زيد ولله على الناس حج البيت من استطاع زيد

او شبهه الثاني مفعول به او غيره عند عدمه اقيم مقامه
ان غير الفعل بضم اول متحرك منه وكسر ما قبل آخره ماضيا او
فتحه مضارعا المبتدأ اسم عري عن عامل غير مزيد ولا يأتي نكرة
ما لم يفد

قائم ابوه هيهات العراق عندك زيد فخرج بالاسم الفعل فلا يكون فاعلا
وبالقبلية للمبتدأ نحو زيد قائم وافاد ان الفاعل لا يتقدم على الفعل وبالتام
مرفوع النواسخ نحو كان زيد قائما الثاني النائب عنه هو مفعول به او غيره
كمصدر وظرف ومجرور عند عدمه اقيم مقامه في الرفع ووجوب التأخير و
العمدية فلا يحذف نحو ضرب زيد فاذا نفخ في الصور نفخة وجلس عندك
وفي الدار ولا يجوز اقامة غير المفعول به مع وجوده ان غير الفعل الواقع له بضم اول المتحرك
منه مطلقا ماضيا كان او مضارعا اوله حركة ام لا كضرب يضرب فيما سنخرج و يستخرج
وكسر ما قبل آخره ان كان ماضيا وفتحه ان كان مضارعا كالامثلة
المذكورة فان كانت عينه حرف علة واوا وياء كقال وباع استثقلت
الكسرة في الماضي عليهما فنقلت الى الفاء وسكنتا فتسلم الياء وتقلب الواو ياء
كقيل وبيع وقلبتا الفا في المضارع كيقال ويباع لتحركهما الآن وانفتاح
ما قبلهما الاصل الثالث المبتدأ هو اسم صريحا او مؤولا عري عن
عامل غير مزيد كزيد في زيد قائم وان تصوموا خير لكم اي صيامكم
فخرج الفعل والاسم المقترن بعامل غير مزيد كمدخول النواسخ و
غيرها ولا يضر العامل المزيد كمن في قوله تعالى هل من خالق غير الله
ولا يأتي نكرة لم يفد فان افاد ذلك بان يكون عاما او خاصا
بوصف وغيره نحو كل يموت ومن جاءك فهو حر ورجل عالم جاءني

وخبره مفرد وجملة برابط وشبههما واصله التاخير و يجب للالتباس و يجب تصدير واجبه منهما واسم كان وامسى واصبح

وغلام رجل حاضر والرابع خبره وهو المسند اليه خرج الفاعل وسائر
المرفوعات ثم هو قسمان مفرد نحو زيد قائم وجملة اسمية او فعلية انما تكون
خبرا برابط يصح بها وهو ضمير نحو زيد ابوه قائم او قام ابوه او اشارة نحو ولباس
التقوى ذلك خير ويستغنى عنه ان كانت عينه في المعنى نحو قولي لا اله الا الله و
شبههما عطف على جملة وهو الظرف والمجرور ويتعلقان حينئذ بفعل او وصف
محذوف وجوبا نحو زيد عندي وزيد في الدار واصله اي الخبر
التاخير واصل المبتدأ التقديم لان الخبر وصف في المعنى و
حق الوصف التاخير ويجوز تقديمه نحو قائم زيد ويجب
الاصل للالتباس بان يكونا معرفتين او نكرتين مستويتين ولا
قرينة نحو زيد صديقي بخلاف ما اذا كان قرينة نحو بنونا بنو ابنائنا
او كان الخبر فعلا فيلتبس المبتدأ بالفاعل نحو زيد قام فان رفع ضميرا
بارزا نحو الزيدان قاما او الزيدون قاموا جاز التقديم لامن اللبس او كان
محصورا نحو ما زيد الا شاعر لو قدم اوهم انحصار الشعر في زيد فان
قصد وجب التقديم ويجب تصدير واجبه اي واجب التصدير منهما
اي من المبتدأ والخبر كالاستفهام نحو من مجيئي واين زيد ومدخول
لام الابتداء نحو لزيد قائم ولقائم زيد ومرجع ضمير هو الخبر نحو
في الدار صاحبها وعلى التمرة مثلها زبدا والخامس اسم كان وامسى
واصبح واضحى وظل وبات وصار نحو كان زيد قائما الى آخره ولا شرط لها

واضحى وظل وبات وصار وما تصرف منها وليس وفتئ وبرح
وانفك وزال تلو نفى او شبهه ودام تلو ما وخبران وان وكان
ولكن وليت ولعل ولا يتقدم غير ظرف وخبر لا المنصوبات

وما تصرف منها اى المذكورات بخلاف ما بعدها فلا يتصرف وذلك
كالمضارع والامر والوصف المصدر نحو لم اك بغيا وكونوا حجارة و
ليس بلا شرط ايضا ولا يتصرف نحو ليس زيد قائما وفتئ وبرح وانفك و
زال الاربعة بشرط ان تكون تلو نفى او شبهه وهو النهى والاستفهام ظاهرا
او مقدرا ويأتى منها المضارع والوصف فقط نحو ما زال زيد قائما الا زال
ذاكر الموت تالله تفتؤ تذكر يوسف اى لا تفتؤ ودام تلو ما المصدرية الظرفية
نحو ما دمت حيا ولا يتصرف والسادس خبر ان بالكسر وان بالفتح وهما
للتوكيد نحو ان الله غفور رحيم ذلك بان الله هو الحق وكأن وهي
للتشبيه نحو كأن زيدا اسد ولكن وهي للاستدراك نحو زيد
شجاع لكنه بخيل وليت وهي للتمني نحو ليت الشباب يعود و
لعل وهي للترجي في المحبوب نحو لعل الحبيب محسن و
تكون للتوقع في المكروه نحو لعل العدو قادم والفرق بين الترجي و
التمني اشتراط امكان الاول دون الثاني ولا يتقدم هذا الخبر حال
كونه غير ظرف لضعفها وعدم تصرفها بخلاف خبر كان واخواتها الا
ليس وما بعدها اما الظرف ومثله المجرور فيتقدم لكثرة التوسع
نحو ان لدينا انكالا ان علينا للهدى والسابع خبر لا النافية
للجنس نحو لا رجل حاضر لا احد غير من الله عز وجل المنصوبات

المفعول به ما وقع عليه الفعل والاصل تاخيره ويجب للالتباس والمصدر ما دل على الحدث فان وافق لفظه فعله فلفظي والا فمعنوي ويذكر لبيان نوع وعدد وتوكيد ظرف زمان كيوم وليلة وغدوة وبكرة وصباح ومسا ووقت وحين ومكان كالجهات

منها المفعول به وهو ما وقع عليه الفعل اي تعلق به حقيقة نحو ضربت زيدا او مجازا نحو اردت السفر والاصل تاخيره عن الفاعل لانه فضلة ويجوز تقديمه نحو ضرب عمرا زيد ويجب الاصل للالتباس بان قدر اعرابهما ولا قرينة نحو ضرب موسى عيسى بخلاف ما اذا كان قرينة نحو اكل الكمثرى يحيى او كان محصورا نحو ما ضرب زيد الا عمرا او انما ضرب زيد عمرا فان قصد حصر الفاعل وجب تاخيره ومنها المصدر وهو ما دل على الحدث نحو ضربت ضربا فان وافق لفظه فعله كهذا المثال فلفظي والا بان وافقه معنى دون لفظه فمعنوي كقعدت جلوسا ويذكر اي المصدر الذي هو من المنصوبات ويسمى مفعولا مطلقا لبيان نوع كسرت سير الامير وعدد كضربت ضربتين وتوكيد نحو والصافات صفا وكلم الله موسى تكليما اما المصدر لغير ما ذكر فليس من المنصوبات ولا يسمى مفعولا مطلقا نحو اعجبني ضربك ومنها الظرف وهو قسمان زمان كيوم وليلة وغدوة وبكرة وصباح ومساء ووقت وحين وكلها تقبل النصب نحو سرت يوما وليلة الى آخرها وقد يخرج عنه نحو يوم الخميس مبارك ومكان كالجهات الست وهي فوق وتحت وقدام وخلف امام ويمين وشمال نحو جلست فوقك الى آخره وعند ومع

الست عند مع وتلقاء والمفعول له مصدر معلل بفعل تشاركه في الفاعل والوقت والمفعول معه التالي واو مع بعد فعل او ما فيه معناه وحروفه والحال وصف فضلة مبين المبهم من الهيئة وحقه

وتلقاء كزيد عندك وجلست معك وتلقاءك ومنها المفعول له هو مصدر معلل بفعل شاركه في الفاعل والوقت نحو ضربت زيدا تاديبا فخرج غير المصدر والمصدر غير المعلل والمعلل الذي لم يشاركه فعله في الفاعل والوقت فيجر الجميع باللام ونحوها نحو سرى زيد للعشب والموت وابنوا للخراب جئتك لاكرامك لي نضت لنوم ثيابها وقد يجر بها مع استيفاء الشروط نحو ضربته للتاديب ومنها المفعول معه وهو التالي واو مع بعد فعل او ما فيه معناه وحروفه من الصفات نحو سرت والنيل وانا سائر والنيل فخرج التالي لواو من غير تقدم ما ذكر نحو كل رجل وضيعته او بعد ما فيه معنى الفعل دون حروفه كاسم الاشارة او هاء التنبيه نحو هذا لك وأباك فليس بمفعول معه وفهم من قولي بعد انه لا يتقدم عليه وانه هو العامل لا الواو وهو كذلك فيهما ومنها الحال وهو وصف اي مشتق فضلة اي ليس احد جزئي الكلام مبين للمبهم من الهيئة نحو جاء زيد راكبا فراكبا مشتق بعد تمام الكلام يبين هيئة مجيء زيد وقد يكون غير وصف اذا ورد نحو كر زيد اسدا اي كاسد وقد لا يكون مبينا نحو وما خلقنا السموات والارض وما بينهما لاعبين فهو مؤكد وخرج بالفضلة بالمعنى السابق وحقه ان يكون نكرة وقد يكون معرفة بتاويل نحو جاء الجم الغفير

ان يكون نكرة من معرفة ومستقلا وعاملا او شبهه و
التمييز نكرة مفسر للمبهم من الذوات كالمقدر والعدد والنسب فيكون
منقولا من فاعل ومفعول وغيره او غير منقول المستثنى
ان كان

اى جميعا وادخلوا الاول فالاول اى واحدا فواحدا وان ياتى من معرفة وقد ياتى من نكرة حيث يصح الابتداء بها نحو فى اربعة ايام سواء وان يكون مستقلا اى وصفا لا يلزم وقد يلزم نحو هذا خاتمك حديدا و عامله فعل كما تقدم او شبهه سواء كان فيه حروف الفعل كالصفات نحو زيد مسافر راكبا اولا كالاشارة نحو هذا بعلى شيخا والتمنى والتنبيه نحو ها ومنها التمييز وهو نكرة مفسر للمبهم من الذوات وهذا مخرج الحال والذوات كالمقدار نحو شبر ارضا وقفيز برا ورطل زيتا والعدد نحو احد عشر كوكبا والنسب عطف على الذوات فيكون حينئذ منقولا من فاعل نحو طاب زيد نفسا اصله طابت نفس زيد او من مفعول نحو غرست الارض شجرا اصله شجر الارض او غيره نحو انا اكثر منك مالا اصله مالى اكثر من مالك محول عن المبتدا او غير منقول نحو لله دره فارسا وقد يكون معرفة لفظا فيول نحو وطبت النفس يا قيس عن عمرو اى ... باوة الا ومنها المستثنى انما يكون من المنصوبات ان كان مستثنى بالا من موجب نحو فسجد الملئكة كلهم اجمعون الا ابليس فان كان المستثنى منه منفيا تاما بان ذكر جاز البدل مع جواز النصب نحو ما فعلوه الا قليل قرئ بالرفع والنصب نزل التى فيما ذكر النهى

بالاّ من موجب فان كان منفيا تاما جاز البدل او فارغا فعلى حسب العوامل وبغير وسوى جر وبخلا وعدا وحاشا جاز نصبه وجره والمنادى ان كان غير مفرد او نكرة غير مقصودة فان كان مفردا او نكرة مقصودة ضم واسم لا النافية للجنس ان كان غير مفرد

والاستفهام والكلام في الاستثناء المتصل اما المنقطع بان كان من غير الجنس فيجب نصبه نحو ما جاء القوم الا الحمير او فارغا بان حذف المستثنى منه فعلى حسب العوامل التي قبله يعرب نحو ما جاء الا زيد ما رأيت الا زيدا وما مررت الا بزيد او كان بغير وسوى بالكسر والضم مقصورا او بالفتح ممدودا جر بإضافتهما نحو جاء القوم غير زيد او سوى زيد يعرب غير وسوى باعراب المستثنى بالا في احواله السابقة او كان بخلا وعدا وحاشا جاز نصبه على انها افعال فاعلها مستتر راجع الى البعض المفهوم من الكلام قبله وجره على انها حروف جر نحو قاموا خلا زيدا او زيد وعدا عمرا وعمرو وحاشا بكرا وبكر فان وصلتا بما الاوليين تعينت فعليتهما فوجب النصب ولا يوصل بحاشا ومنها المنادى بيا او الهمزة او اي او ايا او هيا وانما ينصب ان كان غير مفرد بان كان مضافا نحو يا عبد الله او شبيها به بان كان ما بعده من تمام معناه نحو يا طالعا جبلا او نكرة غير مقصودة كقول الاعمى يا رجلا خذ بيدي فان كان مفردا علما او نكرة مقصودة ضم اي بني على الضم لتضمنه معنى كاف الخطاب نحو يا زيد ويا رجل فان كان مبنيا قبل النداء على غيره قدر بناؤه عليه كيا سيبويه ومنها اسم لا النافية للجنس وانما ينصب ان كان غير مفرد اي مضافا او شبيهه

ويجوز في

والا ركب ان باشرت والا رفع فان كررت جاز في رفع الثاني ونصبه وتركيبه ان ركب الاول وان رفع لم ينصب الثاني ومفعولا ظن وحسب وخال وزعم وعلم ورأى ووجد وجعل وافعال التصيير

كالمنادى نحو لا صاحب بر ممقوت في الا طلا العاجل لا حاضر والا بان كان مفردا ركب معها وبني على الفتح لتضمنه معنى من الجنسية مع نصب محله نحو لا رجل في الدار ان باشرت مدخولها شرط لعملها النصب لفظا او محلا والا بان فصل بينها وبينه رفع نحو لا فيها غول فان كررت نحو لا حول ولا قوة الا بالله جاز رفع الثاني ونصبه بتنوين وتركيبه بلاء الثانية ان ركب الاول فالرفع على اهمالها او عطفها على جملة لا الاولى وما بعدها والنصب عطفا له على محل اسم لا الاولى والتركيب استقلالا ومن الاول لا ام لي ان كان ذلك ولا اب ومن الثاني لا نسب اليوم ولا خلة ومن الثالث لَا بَيْعٌ فِيهِ وَلَا خُلَّةٌ وان رفع الاول لم ينصب الثاني لعدم نصب محل الاول المعطوف عليه بل رفع ايضا اهمالا للثانية كالاولى نحو لا بيع فيه ولا خلة او يركب استقلالا نحو لا لغو فيها ولا تاثيم ومنها مفعولا ظن وحسب وخال بمعناهما وزعم وعلم لا بمعنى عرف ورأى لا بمعنى ابصر ووجد بمعنى علم وجعل بمعنى اعتقد نحو ظننت زيدا قائما الى آخره وافعال التصيير وهي اتخذ وصير ورد وخلق وترك وجعل لا بمعنى اعتقد وخلق نحو واتخذ الله ابراهيم خليلا فجعلناه هباء منثورا واصل المفعولين المبتدأ والخبر ومنها خبر كان واخواتها واسم ان واخواتها وتقدم مثالها والله

خبر كان واخواتها واسم ان واخواتها المجرورات مجرور بالاضافة بتقدير من او اللام او في وبالحرف وهو من الى وعن وعلى وفي ورب والباء والكاف واللام ومذ ومنذ والواو والتاء

اعلم بالصواب المجرورات ثلثة مجرور بالاضافة اى بسببها بتقدير من فيما هو بعض المضاف اليه نحو خاتم حديد او اللام فيما هو ملكه او مختص به نحو غلام زيد باب الدار او في في ظرفه نحو مكر الليل ثم الجار المضاف اليه قال سيبويه المضاف وابن مالك الحرف المقدر فعلى الثاني الباء في بتقدير التعدية تتعلق بمجرور وعلى الاول للمصاحبة والملابسة وتقدم اول هذا الفن ان الجر بالاضافة ضعيف ولذا نفيته بما تقدم من التاويل ومجرور بالحرف وهو اى الحرف الجار بمعنى الحروف من لابتداء الغاية نحو من المسجد الحرام والى لانتهاء الغاية نحو الى المسجد الاقصى وعن للمجاوزة نحو رميت السهم عن القوس وعلى للاستعلاء نحو جلست على السرير وفي للظرفية نحو الماء في الكوز ورب للتقليل نحو رب رجل لقيته والباء للالصاق نحو بزيد داء والكاف للتشبيه نحو زيد كالاسد واللام للملك والاختصاص نحو المال لزيد والجل للفرس ومذ ومنذ ولا يجران الاسم الزمان غير المستقبل وهما في الماضي بمعنى من نحو ما رايته مذ او منذ شهر وفي الحاضر بمعنى في نحو ما رايته مذ او منذ يومنا والواو والتاء ولا يجران الا في القسم نحو والله وتالله وتختص الواو بالظاهر والتاء بالله فهذه اصول معاني الحروف المذكورة وقد تاتي لغير ذلك مجازا او جر الاسم بعد الواو في غير

وبالمجاورة فی نعت وتاکید للتوابع النعت تابع مکمل ما سبق موافق له فی اعراب و تنکیر و فرعه و فی تذکیر و افراد و فرعهما ان کان حقیقیا العطف بیان کالنعت ونسق بواو وفاء و ثم واو

القسم نحو ولیل کموج البحر ارخی سدوله انما هو برب مضمرة لانها لا ترد على الحصر و بجرور بالمجاورة ای بمجاورة المجرور وذلك مسموع فی نعت حکی هذا جحر ضب خرب فی الاصل بالرفع صفة لجحر و فی تاکید کقوله یا صاح بلغ ذوی الزوجات کلهم والاصل بالنصب تاکید ذوی ولا یجری ذلك فی غیرهما من التوابع التوابع فی الاعراب اربعة الاول النعت وهو تابع جنس مکمل ما سبق بایضاحه او تخصیصه نحو جاء زید الکاتب فتحریر رقبة مؤمنة فصل یخرج سائر التوابع موافق له فی اعراب من رفع او نصب او جر و تنکیر و فرعه ای تعریف حقیقیا کان او سببیا کالمثالین السابقین و قولك جاء زید العالم ابوه و امراة عالم ابوها و فی تذکیر و افراد و فرعهما ای تانیث و تثنیة و جمع ان کان حقیقیا بان کان معنا لما قبله نحو جاءت هند العالمة و الرجلان العالمان و الرجال العالمون بخلاف ما اذا کان سببیا ای معناه لما بعده فیلزم الافراد و تذکیره و تانیثه بحسب تالیه نحو جاء الزیدون العالم ابوهما و الرجال العالم اباءهم و هند العالم ابوها و العاقلة امها الثانی العطف و هو بیان کالنعت فی معناه وهو تکمیل ما سبق و موافقته فی الاعراب و ما ذکر بعده و لا یکون معناه لما قبله و یفارق النعت فی انه لا یکون مشتقا بخلافه نحو اقسم بالله ابو حفص و نسق بواو لمطلق الجمع نحو جاء

وام وبل ولا ولكن وحتى التوكيد لفظي بتكراره و
معنوي بالنفس والعين وكل واجمع وتوابعه

زيد فعمرو فيصد ق بجيئة قبله معه وبعده وفاء للترتيب لتعقيب نحو
جاء زيد فعمرو وتزوج فلان فولد له اذا لم يكن بينهما الامدة الحمل وثم
بتراخ نحو اماته فاقبره ثم اذا شاء انشره واو للشك نحو جاء زيد او عمرو
وام للتفصيل بعد الهمزة نحو اجاء زيد ام عمرو وازيدا فضل ام عمرو وبل
للاضراب نحو اضرب زيدا بل عمرا ولا للنفي نحو جاء زيد لا عمرو ولكن للاستدراك
نحو جاء زيد لكن عمرا لم يجئ وحتى للغاية في الرفعة والخسة نحو مات الناس حتى
الصالحون واهانني الناس حتى الحجامون الثالث التاكيد هو قسمان لفظي بتكراره
اللفظ اسما كان نحو كلا اِذَا دُكَّتِ الْاَرْضُ دَكًّا دَكًّا وجاء زيد زيد
او فعلا نحو قام قام او حرفا نحو نعم نعم او جملة
نحو ولت الله على ذا كا لك الله لك الله ومعنوي ويكون
بالنفس والعين مع ضمير المؤكد نحو جاء زيد نفسه او
عينه وهند نفسها او عينها والزيدان والهندان انفسهما
او اعينهما والزيدون انفسهم او اعينهم والهندات انفسهن او اعينهن وكل
واجمع ولا يؤكد بهما الا ذو اجزاء حسا او حكما نحو جاء القوم كلهم اجمعون
والهنود كلهن جمع وبعت العبد كله اجمع والجارية كلها جمعاء
ولا يستعملان في المستثنى وتوابعه اى اجمع وهي اكتع وابصع وابتع ولا
يؤكد بها دون اجمع ولا تتقدم عليه كما فهم من قولي توابعه بخلاف
اجمع مع كل على المختار قال الله تعالى انا المنجوهم اجمعين وفي

او تكرار

البدل شئ من شئ وبعض من كل واشتمال وغلط

الصحيحين فصلوا جلوسا اجمعون فله سلبه اجمع الرابع البدل وهو اقسام شئ من شئ نحو جاء زيد اخوك وهو احسن من التعبير بكل من كل لاستعماله في اسماء الله تعالى ولا يطلق عليه كل بخلاف شئ

وبعض من كل نحو اكلت الرغيف ثلثه واشتمال نحو اعجبني زيد علمه وغلط بان سبق لسانك الى غير مقصود فاستدركته نحو جاء زيد الفرس والاحسن ان تقول بل الفرس

علم التصريف

علم يبحث فيه عن ابنية الكلم واحوالها صحة واعلالا الاسم
ثلاثي وله فعل مثلث الفاء مربع العين ورباعي وخماسي ومزيده
سداسي وسباعي والفعل ثلاثي وله فعل مثلث العين ورباعي
وله فعلل ومزيده خماسي وسداسي تفعلل وافعنلل وافعلل

علم التصريف

علم جنس يبحث فيه عن ابنية الكلم اى ذواتها كاوزان الاسم و
الفعل بانواعهما والمصدر والصفات وفي ما يتعلق بهما واحوالها صحة واعلالا
كالزيادة والحذف وفي الابدال والادغام وبذلك يخرج سائر العلوم
الاسم ثلاثي وله فعل مثلث الفاء اي مفتوحها ومكسوها ومضمومها ومربع
العين بالحركات الثلث والسكون فيبلغ اثنى عشر بناء بضرب ثلثة في
اربعة امثلتها فرس كبد عضد فلس عنب ابل حبك جذع صرد دئل عنق
برد لكن بناء حبك مهمل وبناء دئل قليل ورباعي كجعفر وخماسي كسفرجل
هذه اوزانه الاصول ومزيده سداسي كانطلاق وسباعي كاستخراج
ولا يزيد عليها الا بتاء التانيث اونحوها ولا ينقص عن ثلثة الا بالحذف
كيد ودم والفعل ثلاثي وله فعل مثلث العين مفتوح الفاء كضرب و
علم وشرف اما بضم الفاء فهو فرع مفتوحها ورباعي وله فعلل كدحرج
ومزيده خماسي وسداسي ولا يزيد عليه وفي لها اوزان تفعلل كتدحرج
وافعنلل كافرنقع وافعلل كاقشعر وافعل كاكرم وفعل كفرح

وفعل وفعل وفاعل وتفاعل وتفعل وافتعل وانفعل واستفعل وافعل وافعال فان سلمت اصوله الموزونة بفعل من حرف علة وهي واي فصحيح والا فمعتل فبالفاء مثال والعين اجوف وذو الثلثة واللام منقوص وذو الاربعة وبحرفين لفيف مقرون ان توالياو ما نصب المفعول به متعد وغيره لازم المضارع بزيادة حرف

وفاعل كقاتل وتفاعل كتخاصم وتفعل كتكسر وافتعل كاجتمع وانفعل كانقطع واستفعل كاستخرج وافعل بتشديد اللام كاحمر وافعال كاحمار فان سلمت اصوله اي حروفه الاصلية وهي الموزونة اي المقابلة عند الوزن بفعل بخلاف غيرها فان الزائد يوزن بلفظه كضرب وزنه فعل فكلها اصول وضارب وزنه فاعل فالالف زائدة من حرف علة وهي اي حرف العلة بمعنى حروفها ثلثة الواو والالف والياء يجمعها قولك واي فصحيح والا اي وان لم تسلم اصول منها بان كان فيها احدها فهو معتل فبالفاء اي فالمعتل بالفاء مثال اي يسمى بذلك لمماثلة الصحيح في عدم التغير كوعد ومعتل العين كقال اجوف لان حرف العلة جوفه وذو الثلثة لانه يصير عند اسناده الى تاء الفاعل على ثلثة احرف كقلت ومعتل اللام كرضي منقوص لنقصان اخره من بعض الحركات وذو الاربعة لصيرورته عند اسناده الى التاء على اربعة احرف كرضيت والمعتل بحرفين لفيف ثم هو مقرون ان توالياكنوى والا مفروق كوهي وما نصب المفعول به من الافعال فهو متعد لتعديه اليه وغيره بان لم ينصبه وان نصب سائر المفاعيل

المضارعة وهي تاتي على الماضي فانكان مجردا على فعل ثلثت عينه
وشرط الفتح لها كونها او اللام حرف حلق او فعل فتحت او فعل
ضمت وفي غيره يا كسر ما قبل آخره ما لم يكن اول ماضيه تاء زائدة
فيفتح ويضم حرف المضارعة من رباعي ولو بزيادة ويفتح من غيره
الامر من ذي همزة يفتتح به ومن غيره بتالي حرف المضارعة

لازم كقلم وجلس المضارع بناؤه بزيادة حرف المضارعة وهي مجموع أنيت اي النون
والهمزة والياء والتاء على صيغة الماضي فانكان الماضي مجردا على فعل
بالفتح ثلثت عينه اي المضارع كضرب يضرب ونصر ينصر وسال
يسال ولكن شرط الفتح لها كونها اي العين واللام حرف حلق وهو
الهمزة والهاء والعين والحاء والغين والخاء كراى يرى ومنع يمنع ومنح يمنح
وكلأ يكلأ بخلاف ما اذا كانا غيره وشذ نحو ابى يابى او كان الماضي على فعل
بالكسر فتحت عين المضارع كعلم يعلم او على فعل ضمت
عينه كحسن يحسن وغيره اي غير المجرد وهو المزيد يكسر
ما قبل آخره ابدا ما لم يكن اول ماضيه تاء زائدة فيفتح
كيتعلم ويتكسر ويتدحرج ويضم حرف المضارعة من رباعي
اي مما ماضيه اربعة احرف ولو بزيادة كدحرج يدحرج
واجاب يجيب واكرم يكرم وفرح يفرح وقاتل يقاتل و
يفتح من غيره وهو الثلاثي والخماسي والسداسي كيقعنسس ويقشعر
ويجتمع وينقطع ويستخرج ويحمر والاصل بجزر الامر وهو مبني
من المضارع فان كان من ذي همزة اي مما اول ماضيه همزة قطع

اتيحان متحرّك وان كان ساكنا فبالوصل مضموما ان كان ثالثه ضم زيادة مكسورا في غيره ما قبل آخره كالمضارع المبني للمفعول وفي
فعل لازما فعول وفعال وتفعل فعولة وفعالة ولافعل افعال ولفعل

تفعيل وتفعلة وفعللة فعلل وفاعل فعال و
مفاعلة وما اوله همزة فالمصدر وزنه بكسر ثالثه
والف قبل آخره

او وصل فانه يفتح به نحو اكرم واستخرج وان كان من غيره افتتح بتاليه
حرف المضارعة بعد حذفه ان كان التالي متحركا نحو دحرج فان كان ساكنا
فبالوصل ابتدئ به مضموما ان تلاه ضم نحو اخرج والا تلاه فتح او كسر افتتح به
مكسورا نحو اعلم واضرب حركة ما قبل آخره اي الامر كالمضارع
فيه اوضما وكسرا وقد تقدم دلالات المصدر لفعل بالفتح وفعل
بالكسر حال كونهما متعدّيين معا بالفتح والسكون كضرب ضربا
وفهم فهما والفعل بالفتح حال كونه لازما فعول بالضم نحو خرج خروجا
وفعل بالكسر لازما له فعل بالفتح كفرح فرحا ولفعل بالضم
فعولة بضم الفاء والعين كصعب صعوبة وفعالة بفتحهما كجزل
كفرح تفريحا وتفعلة ان كان معتلا كزكى تزكية وفعللة
كدحرج دحرجة وفعلال ومفاعلة كقاتل قتالا ومقاتلة
وما اوله همزة للوصل من الماضي فالمصدر له وزنه بكسر
ثالثه وزيادة الف قبل آخره كاستنسم استنساما وافتعر
او اجتمع اجتماعا وانقطع انقطاعا واستخرج استخراجا واحمر احمرارا

۱۲ ج الثة ولافعل افعال كاكرم اكراما وفعل له تفعيل ان كان صحيحا

وما اوله تاء وزنه بضم رابعه المرة من غير ثلاثي بتاء ومن ان
عري بفعلة والهيئة بفعلة الآلة مفعل ومفعال ومفعلة
المكان من ثلاثي على مفعل وبالكسر ان كان مثالا ومن غيره بلفظ
المفعول لصفات الفاعل والمفعول من غير الثلاثي بزنة المضارع
وابدل اوله ميما مضمومة ويكسر متلو الآخر في الفاعل وفتح في المفعول

وما اوله تاء فمصدره وزنه بضم رابعه كتدحرج تدحرجا وتقاتل
تقاتلا وتكسر تكسرا المرة بناؤها من غيرها ثلاثي بتاء تزاد على المصدر
كانطلق انطلاقة واستخرج استخراجة ومنه اي من الثلاثي ان عري من
التاء بفعلة بالفتح نحو ضرب ضربة فان لم يعر منها ثلاثيا او غيره فبالوصف
كرحم رحمة واحدة واستعان استعانة واحدة والهيئة من الثلاثي بناؤها
بفعلة بالكسر كجلست جلسة الخطيب ولا تبنى من غير الثلاثي الآلة بناؤها
مفعل ومفعال ومفعلة بكسر اولها وفتح ثالثها في الاشهر كمغزل وميسوال
ومطرقة وفي غير الاشهر منخل ومسقط ومدهن المكان بناؤه من
ثلاثي على مفعل بفتح اوله والعين ان لم يكن مثالا كمذهب وبالكسر
للعين ان كان مثالا كموعد ومن غيره اي غير الثلاثي بلفظ المفعول
وسيأتي كمستخرج لمكان الاستخراج الصفات اي بناؤها الفاعل والمفعول
من غير الثلاثي يكونان بزنة المضارع وزيادة ابدل اوله ميما مضمومة
فيهما ويكسر متلو الآخر اي ما قبله في اسم الفاعل ويفتح في
اسم المفعول كمدحرج ومدحرج ومتدحرج ومتدحرج و
مستخرج ومستخرج وبناؤهما منه اي من الثلاثي بزنة فاعل في الفاعل

ومنه وزن فاعل ومفعول لكن لفعل وافعل وفعلان و
لفعل فعل وفعيل حروف الزيادة سالتمونيها الا الالف والواو
والياء مع اكثر من اصلين والهمزة مصدرة او مؤخرة والميم
مصدرة والنون بعد الف زائدة وفي نحو غضنفر وفيما مر والتاء
في نحو مسلمة

وزنه مفعول في المفعول كضارب ومضروب وكاتب ومكتوب لكن لفعل
بالكسر فعل كذلك وصفا كفرح فهو فرح وافعل كسود فهو اسود وفعلان
كشبع فهو شبعان ولفعل بالضم فعل بالسكون كضخم فهو ضخم وفعيل كجمل
فهو جميل وهذه الاوزان صفات مشبهة حروف الزيادة عشرة يجمعها قولك
سالتمونيها الالف والواو والياء تكون زائدة مع اكثر من اصلين كضارب وعجوز
وقضيب لا مع اصلين فقط ككتاب وسوط وبيت والهمزة تكون زائدة مصدرة
قبل ثلثة اصول ومؤخرة بعدها كاصبع وحمراء لا فيها وسطا او اولا او
اخرا بدون ثلثة اصول واولا باكثر والميم تكون زائدة مصدرة قبل ثلثة
اصول كمخدع لا في الوسط ولا في الآخر والنون تكون زائدة بعد الف
زائدة كندمان لا اصلية كرمان وفي الوسط ساكنة نحو غضنفر اسم
للاسد لا في الحشو غير الوسط كعنبر ولا في الوسط متحركة كغرنيق
وتكون زائدة فيما مر من ابنية الفعل نحو اقتتل وانفعل وبابهما من
المضارع والامر والمصدر والصفات وفي مضارع المتكلم ومن معه
مطلقا والتاء تكون زائدة في وصف المؤنث نحو مسلمة وفيما مر من
تفعلل وتفاعل وتفعل وافتعل وبابها ومضارع المخاطب والسين
تكون زائدة معها اي التاء في استفعال وبابه والهاء تكون

وما مر والسين معهما في استفعال والهاء في الوقف واللام في
الاشارة الحذف يطرد في فاء مضارع وامر ومصدر من المثال
وهمزة افعل في مضارعه وصفيه واحد مثلي ظل ومس
واحس مبنيا على السكون مكسورا اول الاولين ومفتوحا واحد
تائين اول مضارع الابدال احرف طويت دائما فتبدل الهمزة
من ياء

زائدة في الوقف كلمة ولم تره ورده واللام تكون زائدة في اسم الاشارة
للبعيد كذلك وتلك وهنالك الحذف يطرد في فاء المضارع وامر و
مصدر من المثال كيعد عدة لوقوعها في المضارع وهي واو ساكنة بين
ياء وكسرة وحمل عليه الامر وعوض منها الهاء في المصدر وفي همزة افعل في
مضارعه ووصفيه اي في اسم الفاعل والمفعول منه كاكرم ويكرم وتكرم ونكرم ويكرم و
مكرم ومكرم الاصل اكرم استثقلوا فيه اجتماع الهمزتين فحذفت حذف منه تماو حمل
عليه الباقي وطردا للباب في احد مثلي ظل ومس واحس اي اللام والسين فيهما
الاولى او الثانية حال كون كل منهما مبنيا على السكون بان اسند
الى ضمير الرفع المتحرك مكسورا اول الاولين اي ظاء ظل وميم مس
ومفتوحا نحو ظلت وظلت ومست ومست واحست الاصل
ظللت ومسست واحسست وفي احد التائين او مضارع نحو
تنزل الملئكة وناراتلظى الاصل تتنزل وتتلظى وعلة الحذف في هذه
المواضع التخفيف وهل المحذوف فيها الاول والثاني قولان الابدال
حروف ثمانية يجمعها قولك طويت دائما فتبدل الهمزة من ياء اذا
تطرفت بعد الف زائدة او وقعت عينا في اسم فاعل الاجوف نحو رداء

نحو رداء وبائع وواو نحو كساء وقائم واو اصل ومن مد جمع
مفاعل وثاني حرفي لين اكتنفا والياء من واو نحو صيام و
ثياب ورضي والف نحو مصابيح ومصيبيح والواو من الف كبويع
وياء كموقن ونهو والالف من ياء وواو كباع وقال والميم من

اي الاصل رداي وبايع بالهمزة والاصل بالياء ومن واو كذلك نحو كسا
الاصل كساو وقائم بالهمزة والاصل بالواو وخرج بالتطرف في الاولين نحو
بياين وتعاون وبتقديم الالف نحو ظبي ودلو وبزيادتها نحو راي وواو
تبدل الهمزة ايضا من اولى واوين ليست ثانيهما منقلبة عن الف على نحو
اواصل اصله وواصل بخلاف ووفي وتبدل ايضا من مد جمع مفاعلة كالقلائد
والصحائف والعجائز ومن ثاني حرفي لين اكتنفا اي مد مفاعل
بان وقع احدهما قبله والاخر بعده كاوائل وعيائل وسيائق والياء
تبدل من واو في مصدر الاجوف الموزون بفعال نحو صيام والاصل
صوام وصي في جمع اسم معتل العين معلا او ساكنا نحو ثياب وديار
جمع ثوب ودار وفي آخر بعد كسر نحو رضي اصله رضو لانه من الرضوان
وتبدل الياء من الف اذا تلت كسرة نحو مصابيح ومصيبيح
جمع مصباح ومصغره والواو تبدل من الف اذا وقعت بعد
ضمة كبويع من بايع ومن ياء بعد ضمة ساكنة في مفرد او
متطرفة لام فعل كموقن ونهو والاصل ميقن ونهي من اليقين
والنهي وهو كمال العقل والالف تبدل من ياء وواو اذا تحركتا و
انفتح ما قبلهما كباع وقال الاصل فيهما بيع وقول بخلاف البيع والقول

نون ساكنة قبل ياء والتاء من فاء افتعال لينا كالتثر والطاء
من تائه تلو مطبق والدال منها تلو دال وذال وزاي الادغام
ادخال الحرف ساكن في مثله متحرك ويجب ما لم يتصل به ضمير
رفع متحرك فيمتنع او يجزم فيجوز فان لم يفك حرك الثاني
بالفتح او الكسر فان كان مضموم العين فبالضم ايضا وكذا الامر

نحو عوض والميم تبدل من نون ساكنة قبل ياء سواء كان في كلمة او في
كلمتين نحو انبد من بت و لمن تاء افتعال اذا كان لينا كالتثر
الاصل ايتسر بخلاف همزة كايتزر نحو شد اتزر والطاء تبدل من تاء اي الافتعال
اذا كانت تلو حرف مطبق هو الصاد والضاد والطاء والظاء نحو مصطفى و
مضطر ومطير ومظطلم والاصل مصتفي ومضتر ومطتير ومظتلم والدال
تبدل منها اي الافتعال اذا كانت تلو دال وذال وزاي نحو ادان وازداد وادكر
والاصل ادتان ازتاد ذتكر والادغام ادخال حرف ساكن في مثله
متحرك هو بالجر صفة مثل وان كان مضافا لان الاضافة لا تفيد تعريفا
ويجب اي الادغام عند اجتماع المثلين كرد يرد وشد يشد ما لم يتصل به ضمير
رفع متحرك فيمتنع ويجب الفك بسكون ما قبله اول المدغم كرددت ورددنا
ويرددن بخلاف ضمير الرفع الساكن فيجب معه الادغام كردا وردوا او يجزم
الفعل فيجوز الادغام كالفك نحو لم يرد ولم يردد فان لم يفك بان ادغم حرك
الثاني بالفتح للخفة او الكسر لالتقاء الساكنين وان كان مضموم العين فبالضم ايضا
اتباعا وكذا الامر اي يجوز فيه الادغام والفك واذا ادغم حرك بالفتح او الكسر
او بالضم ايضا اذا كان مضموم الاول فروبالثالثة تقويه تختص بالطرف نلت من تمير

علم الخط

علم يبحث فيه عن كيفية كتابة الالفاظ الاصل رسم اللفظ بحروف هجائه مع تقدير الابتداء والوقف نحو رحمة بالهاء و بنت وقامت بالتاء واسم بالهمزة وللمدغم من كلمة بلفظه و

علم الخط

علم يبحث فيه عن كيفية كتابة الالفاظ من مراعاة حروفها لفظا او اصلا والزيادة والنقص والوصل والفصل والبدل والف فيه جماعة منهم ابو القاسم الزجاجي واستوفيت في خاتمة جمع الجوامع بما لا مزيد عليه الاصل رسم اللفظ اى كتابته بحروف هجائه الملفوظ بها مع تقدير الابتداء به والوقف عليه فيختلف بذلك الحال فنحو جئت بجى مه ورحمة تكتب بالهاء وان كان لفظ الاولين خاليا منها والثالث بالتاء لان الوقف عليها بها بخلاف نحو حتام والام وبنت وقامت يكتبان بالتاء والقاضى بالياء وقاض بدونها مراعاة للوقف ايضا واسم ونحوه مما فيه همزة الوصل بالهمزة وان سقط فى الدرج اعتبارا بالابتداء ويكتب المدغم من كلمة كرد بلفظه اى بحرف واحد ومن كلمتين نحو ان الله هو الرزاق باصله اعتبارا بالوقف واذن ان وقف عليها بالنون وهو المختار كتبت بها والا فبالالف وهو راى الجمهور وخرج عن ذلك الاصل اشياء تاتى . والهمزة وصلا كانت او قطعا فى كتابتها تفصيل لان لها احوالا

كلمتين باصلة فى الهمزة اولا بالالف وسطا ساكنة بحرف
حركة متلوها اوعكسه بحرفها وتلو حركة على نحو
تسهيلها وطرفا ساكن تحذف فى حركة بحرفها وحذفت من
البسملة وابن بين علمين ويوصل حرف يقبله مما مثلنا

فانكانت اولا اى اول الكلمة كتبت بالالف مطلقا مفتوحة كانت
كابوية الى مكسورة كاذا واعلم او مضمومة كام واخرج وانكانت وسطا
فانكانت ساكنة ولا يكون ماقبلها الامتحركا كتبت بحرف حركة متلوها
فانكانت فتحة فبالالف وكسرة فبالياء اوضمة فبالواو نحو ياكل و يئس و
يؤمن وعكسه بان كانت متحركة تلو ساكن تكتب بحرفها اى حرف حركتها
نحو يسال موئلا يلوم وان كانت متحركة تلو حركة كتبت على نحو تسهيلها
فان سهلت بالالف فيها نحو سال او بالياء فبها نحو ائذا او بالواو فبها
نحو اؤنبئكم وانكانت طرفا ساكنة كانت او متحركة فالتى تتلو
ساكن تحذف نحو خبء وملء وجزء والتى تلو حركة تكتب
بحرفها اى الحركة نحو قرء يقرئ بطؤ وحذفت اى الهمزة من
البسملة تخفيفا لكثرة الاستعمال بخلاف غيرها نحو باسم ربك ومن
ابن فى وقع بين علمين نحو جاء زيد بن عمرو بخلاف مالم يقع
بينهما نحو زيد ابن اخينا والمسلم ابن زيد والمسلم ابن اخينا ويوصل
حرف يقبله اى يقبل الوصل كالباء واللام والكاف وتاء الضمير بخلاف
مالا يقبله وهو ستة احرف فيما قال شارح الهادى الالف والدال و
الذال والراء والزاء والواو ... وتوصل ما الى كونها لغات يخصه فيما

وكافة وموصولة بفي ومن وفي استفهامية بهما وعن من اخيها و
بفي وه وموصولة بمن وعن وزيد الف بعد واو فعل جمع وبمائة وو
في اولو واولات واولئك وفي عمرو لا منصوبا وحذفت الف الله و
الله والرحمن وفي كل علم فوق ثلاثي ما لم يلتبس ويحذف منه شيء

رحمة من الله مما خطيئاتهم عما قليل وفي كافة كانما وربما وكلما ان لم تعمل
فيهما ما قبلها بل ما بعدها بان كانت ظرفية منصوبا بنحو كلما جئت اكرمتك
كلما دخل عليها زكريا المحراب وجد عندها رزقا بخلاف ما اذا عمل فيهما ما
قبلهما نحو من كل ما سألتموه ويتوصل ما حال كونها موصولة بفي ومن نحو فيما
فيه يختلفون خير مما اتاكم لا بغيرهما نحو ان ما توعدون لآت رغبت عن ما
عندك وتوصل حال كونها استفهامية بهما اي بفي ومن وعن نحو فيما جئت مما
قدومك عم التساؤل ومن اخيها اي استفهامية بفي فقط نحو فيمن رغبت موصولة
بمن وعن نحو استفدت ممن قرأت عليه ورويت عمن رويت عنه وزيد الف
بعد واو فعل جمع نحو ضربوا واضربوا ولم يضربوا لا جمع اسم كاولو الفضل
وضاربو زيد وفعل مفرد كيدعو وبمائة ومائتين وزيد واو في اولو
واولات واولئك وفي عمرو لا منصوبا بل مرفوعا ومجرورا فرقا بينه
وبين عُمَر واستغني عنها في النصب لكنه ابتدأ بالالف دونه وحذفت
تخفيفا الف الله واله مفردا او مضافا والرحمن معرفا باللام لا
مضافا وكل علم فوق ثلاثي عربيا او عجميا كصلح ومالك وابراهيم
لا اسحق ما لم يلتبسا ويحذف منه شيء فان التبس كعامر يلتبس
بعمر او حذف منه شيء كاسمائيل داود بحذف الياء الاول والواو الثاني

وذلك وثلث ولكن وفي يا اسرائيل وفي احد واوين ضم اولهما ولام
موصول غير مثنى لا الف ياء رابعة فصاعدا في اسم او فعل
لا تلو ياء او ثالثة عنها او مجهولة امليت وفي الا الفا وكل الحروف
بها الا بلى والى وحتى وعلى ولا يقاس خط المصحف ولا العروض

لم يحذف الالف للالتباس في الاول والاجحاف في الثاني وكذلك ثلث وثلثين
وثلثمائة ولكن مخففا ومشددا ويا اسرائيل لاجتماع اليائين واحد في
واوين ضم اولهما كداود ولام موصول غير مثنى وهو اللذان واللتان لئلا يلتبس
صيغة المذكر بالياء بصيغة جمعه وحمل عليه والالف في المؤنث الا التي تكتب
ياء حال كونها رابعة فصاعدا في اسم او فعل سواء كانت عن ياء او
واو كمصطفى ويصطفى وزكى ومزكى لا تلو ياء كدنيا حذرا
من اجتماعهما او ثالثة مقلوبة عنها كفتى وسعى او مجهولة اميلت
كمتى والا الفا وان كانت ثالثة عن واو او مجهولة لم تمل
كتبتها كعصا وخلا ولدا وكل الحروف تكتب بها اي
بالالف الا بلى الى وحتى وعلى غير موصولة بما الاستفهامية
ولا يقاس خط المصحف لانه يتبع فيه ما وجد في مصحف الامام
وقد كتبت فيه نعمت وسنت في مواضع بالتاء وبعد واو الفعل
المفرد وجمع الاسم الف وفيه كتب مؤلفة وقد عقدت له في التحبير
بابا حررته وهذبته بالرسوم التي ترجد في كراسة سميته مكتب القرآن
في كتب القرآن ولا يقاس خط العروض لان التنوين يكتب فيه
نونا ومرويه اذا كان القاسم ودائما بالفين بحول الآت ظاهرى المخصاءا

سقط هارجة والشين بثلاث والفاء والقاف والنون واليا موصولات
فقط وكل مهملة الا الحاء اسفل او يكتب تحته مثله ويشكل ما
قد يخفى ولو على المبتدئ ويكره الخط الدقيق الا لضيق رق او رحلة

وهاتان الجملتان اشتهر استثناؤهما من قول ابن درستويه خطان
لا يقاسان خط المصحف والعروض وتنقط هارجة خلافا لاهل
الادب ومنهم الحريري حيث توابها فيما التزموا عروه عن حرف منقوط
وتنقط الشين بثلث خلافا لمن نقطها بواحدة وقال المقصود
حاصل بها من الفرق بينها وبين السين وتنقط الفاء والقاف والنون
والياء موصولات فقط اى لا مفصولات لانه لرفع اللبس وانما يحصل
عند الوصل لا الفصل لعدم حرف يشاكلها اما سائر الحروف
المعجمة فتنقط موصولة ومفصولة وتنقط كل مهمل الا الحاء اسفل بالغة في
الايضاح ودفع توهم السهو عن النقط اما الحاء فلو نقطت اسفل لالتبس
بالجيم او يكتب تحته حرف صغير مثله حتى الحاء وهو احسن واوضح
ويشكل ما قد يخفى ولو على المبتدى ايضاحا له لا ما لا يخفى كالفتح
قبل الالف وقيل لا يشكل الا المشكل ويكره الخط الدقيق نهى
عن ذلك جماعة من السلف لانه يخون صاحبه احوج ما يكون اليه
اى عند الكبر المحوج الى المراجعة فهو مظنة ضعف البصر الا لضيق
رق او رحلة بان يكون رحالا لا يحمل كتبه معه فليكتبها دقيقة ليخف
حملها وهذه المسئلة ذكرها اهل الحديث فنقلتها الى ههنا لانه انسب
بما قبله من النقط والشكل المذكور في علم الخط والحديث ايضا

علم المعاني

علم يعرف به احوال اللفظ العربي التي بها يطابق مقتضى الحال
الاسناد الخبرى منه حقيقة عقلية اسناد الفعل ومعناه لما هو له

علم المعانى

علم يعرف به احوال اللفظ العربي التي بها اى بتلك الاحوال يطابق اللفظ
مقتضى الحال وهو الاعتبار المناسب للمقام اذ البلاغة الموضوع فيها هذا العلم
وما بعده مطابقة الكلام الفصيح المقتضى الحال من الاتيان بكل من التقديم و
التاخير والذكر والحذف والتعريف والتنكير ونحوها في مقامه المناسب له فهي الاحوال
المذكورة وبذلك يخرج سائر العلوم العربية وبقولنا بها اى لا بغيرها يخرج
البيان والبديع اذ يعتبر فيهما امور زائد ثم هذا العلم ينحصر في ثمانية ابواب
احوال الاسناد والمسند اليه والمسند ومتعلقات الفعل والقصر والانشاء و
والوصل والفصل والايجاز والاطناب والمساواة لان الكلام اما خبر او انشاء والخبر لابد
له من اسناد ومسند اليه ومسند وقد يكون له متعلقات اذا كان فعلا
او شبهه والتعلق قد يكون بقصر او لا يكون والجملة ان قورنت بغيرها فمع
عطف او بدونه والكلام البليغ اما زائد على اصل المراد لفائدة او لا فانحصر فيها
الباب الاول الاسناد الخبرى منه حقيقة عقلية وهى اسناد الفعل
او معناه من المصدر واسم الفاعل واسم المفعول واسم التفضيل والظرف
والصفة المشبهة لما هوله عند المتكلم سواء طابق الواقع كقول المؤمن

عند المتكلم ومجاز عقلي اسناد ماذكر الى ملابس له بتاول وطرفاه
اما حقيقتان او مجازان او مختلفان وشرطه قرينة ثم قد يراد افادة

انبت الله البقل ام لا كقول الكافر انبت الربيع البقل والمراد بكونه له عند المتكلم
فيما يظهر من حاله وان كان اعتقاده بخلافه سواء طابق الواقع كقول المعتزلي لمن لا يعرف
حاله خلق الله تعالى الافعال كلها ام لا كقولك جاء زيد وانت تعلم انه لم يجئ دون
المخاطب ومجاز عقلي وهو اسناد ماذكر الى ملابس له غير ماهو له من مصدر وزمان
ومكان وسبب بتاول كقول المؤمن انبت الربيع البقل بخلاف قول
الجاهل ذلك لانه اعتقاده فلا تاول فيه ومنه في المصدر جد جده وفي
المكان نهر جار وانما هو مجرى فيه وفي السبب يذبح ابناءهم اي
يامر بذبحهم وطرفاه اي المسند اليه والمسند اما حقيقتان لغويتان
كانبت الربيع البقل او مجازان لغويان كاحيي الارض شباب الزمان
اذ نسبة الاحياء والشبوبة الى الارض والزمان مجاز لانهما حقيقة
في الحيوان او مختلفان بان يكون المسند حقيقة والمسند اليه مجازا
او بالعكس نحو انبت البقل شباب الزمان واحيي الارض الربيع
وشرطه قرينة صارفة عن ارادة ظاهره لان المتبادر الى الذهن عند
انتفائها الحقيقة وهي اما لفظية كقول ابي النجم ميز عنه قنزعا عن قنزع
جذب الليالي ابطئي او اسرعي ثم قال افناه قيل الله للشمس اطلعي
او معنوية بان يصدر مثل انبت الربيع من المؤمن او يستحيل قيامه
بالمذكور عقلا كمحبتك جاءت بي اليك او عادة كهزم الامير الجند
ثم قد يراد بالكلام افادة المخاطب الحكم المتضمن له او افادة

المخاطب الحكم او كونه عالما به فخالى الذهن لا يؤكد له والمتردد يقوى بمؤكد والمنكر يؤكد باكثر فالاول ابتدائي والثاني طلبي والثالث انكاري وقد يجعل المنكر كغيره لرادع معه لو تامله وعكسه

كونه اي المتكلم عالما به فليقتصر المتكلم على قدر الحاجة فخالى الذهن من الحكم لا يؤكد له لاستغنائه عنه بل يلقى اليه الكلام خاليا من اداة التاكيد والمتردد فيه يقوى بمؤكد استحسانا والمنكر له يؤكد باكثر بحسب الانكار قال الله تعالى حكاية عن رسل عيسى الى اهل انطاكية اذ كذبوا اولا انا اليكم مرسلون فاكد بانا واسمية الجملة وثانيا ربنا يعلم انا اليكم لمرسلون اكد بالقسم وان واللام و اسمية الجملة لمبالغة المخاطبين في الانكار والاول ابتدائي والثاني طلبي والثالث انكاري او يسمى كل من المقامات بذلك وقد يجعل المنكر كغيره خالي الذهن او المتردد لو لم يكن لرادع معه لو تامله ارتدع عن انكاره كقولك لمنكر الاسلام الاسلام حق بلا تاكيد لانه معه دلائل تدل على حقية الاسلام وعكسه اي يجعل غير المنكر كالمنكر فيؤكد له لظهور امارة الانكار عليه كقوله جاء شقيق عارضا رمحه ان بني عمك فيهم رماح اكد وان كانوا لا ينكرون ان في بني عمه رماحا لكن لما جاء واضعا رمحه على العرض من غير التفات ولا تهيؤ فكانه اعتقد انهم عزل لا سلاح معهم فنزل منزلة المنكر وقد قال الله تعالى ثم انكم بعد ذلك لميتون ثم انكم يوم القيمة تبعثون زيد في تاكيد الموت باللام وان كانوا لا ينكرونه لان من اعتقد حقيته فشانه الاستعداد له فلما لم يستعدوا له بالاسلام فكانهم ينكرونه وترك من البعث وان انكروه لتقدم ما دل على حقيته قطعا في آيات خلق

لظهوره او امارة المسند الیه حذفه لظهوره او اختبار تنبه السامع او قدره او صون لسانك وصونه او تيسر الانكار وتعينه فذكره للاصل او ضعف القرينة او الندا على غباوة السامع او زيادة الايضاح او رفعه او اهانة او تبرك او تلذذ وتعريفه باضمار لمقام التكلم ونحوه

الانسان اذ القادر على الانشاء قادر على الاعادة فلو تاملوا لك لم ينكروه الباب الثاني المسند اليه حذفه لظهوره بدلالة القرينة عليه كقوله قال لي كيف انت قلت عليل اي انا عليل لذلك او اختبار تنبه السامع اهل يتنبه امرلا او اختبار مقداره اي قدر تنبهه هل يتنبه بالقرائن الخفية امرلا او صون لسانك عن ذكره تحقيرا له او صونه عن لسانك تعظيما له او تيسر الانكار عند الحاجة نحو فاسق زان اي زيد ليتاتى ان تقول ما اردته بل غيره او تعينه بان لا يصلح لذلك الفعل سواه نحو فعال لما يريد خالق لما يشاء اي الله تعالى وذكره للاصل ولا مقتضى للعدول عنه او ضعف القرينة فيحتاط او الندا على غباوة السامع بانه لا يفهم الا بالتصريح او زيادة الايضاح كقوله تعالى اُولٰٓئِكَ عَلٰی هُدًى مِّنْ رَّبِّهِمْ وَاُولٰٓئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُوْنَ او رفعه لكون اسمه يدل عليها نحو امير المؤمنين حاضر او اهانة لكون اسمه يدل عليها نحو السارق اللئيم حاضر او تبرك بذكره نحو رسول الله صلى الله عليه وسلم قائل هذا القول او تلذذ به نحو الحبيب حاضر وتعريفه باضمار المقام التكلم ونحوه اي الخطاب والغيبة اي لان المقام لاحدها فيؤتى به كقوله انا الذي نظر الاعمى الى ادبي وقوله انت الذي خلقتني ما

وعلمية لاحضاره في الذهن ابتداء باسمه الخاص او رفعة او
اهانة او كناية او تلذذ او تبرك وموصولية لفقد علم السامع غير
الصلة من احواله او هجنة او تفخيم او تقرير واسم اشارة لكمال تميزه

وعد نبي وكذا لبيمن ابي اسحق قامت بذ العلا وتمت قناة الدين واشتد
كاهله هو البحر من اي النواحي اتيته فلجته المعروف والجود ساحله وعلمية
اي وتعريفه بايراده علما لاحضاره في الذهن اي ذهن السامع ابتداء باسمه الخاص
به بحيث لا يطلق على غيره نحو قل هو الله احد او رفعة او اهانة كالالقاب الصالحة
لذلك او كناية عن معنى له العلم نحو ابو لهب فعل كذا كناية عن كونه
جهنميا او تلذذ به نحو ليلاي منكن ام ليلى من البشر او تبرك به
نحو الله الهادي ومحمد الشفيع وموصولية اي وتعريفه بايراد
اسم موصول لفقد علم السامع غير الصلة من احواله المختصة
به نحو الذي كان معنا امس رجل عالم او هجنة اي قبح التصريح
بالاسم لكونه مما يستقبح وله صفة كمال غير كونها او تفخيم اي
تعظيم وتهويل نحو فغشيهم من اليم ما غشيهم او تقرير للغرض المسوق
له الكلام نحو وراودته التي هو في بيتها عن نفسه الغرض بيان نزاهة
يوسف وطهارة ذيله وكونه في بيتها ممكنا من نيل المراد منه
ولم يفعل ابلغ في العفة فهو اعظم من امرأة العزيز او زليخا
وتعريفه بايراد اسم اشارة لكمال تميزه نحو هذا ابو الصقر
فردا او بمحاسنه او التعريض بالغباوة للسامع حتى كانه
لا يدرك غير المحسوس كقوله اولئك آبائي فجئني بمثلهم اذا

او التعريض بالغباوة او بيان حاله قربا او بعدا او تعظيم او تحقير او بادخال اللام للاشارة الى عهد وحقيقة او استغراق واضافة لانها اخصر طريقا و تعظيم او تحقير و تنكير لافراد او نوعية

اذا جمعتنا يا جرير المجامع او بيان حاله قربا او بعدا نحو ذا او ذلك او تعظيم بالقرب و البعد نحو ان هذا القران يهدى للتي هي اقوم ذٰلِكَ الْكِتٰبُ لَا رَيْبَ فِيْهِ او تحقيرا بالقرب و البعد نحو وما هذه الحيوة الدنيا الا لهو و لعب فذلك الذى يدع اليتيم و تعريفه بادخال اللام عليه للاشارة الى عهد ذهني نحو اذ هما في الغار او ذكرى نحو ارسلنا الى فرعون رسولا فعصى فرعون الرسول او حضوري نحو خرجت فاذا بالباب زيد و حسي نحو القرطاس لمن سدد سهما او حقيقة نحو الرجل خير من المرأة او استغراق حقيقة نحو اِنَّ الْاِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ او عرفا نحو جمع الامير الصاغة اى صاغة بلده واضافة اى و تعريفه بها لانها اخصر طريق والمقام يقتضي الاختصار كقول جعفر بن عُلَيَّة وهو محبوس هواى مع الركب اليمانين مصعد فانه اخصر من الذى اهواه و نحوه او تعظيم المضاف كعبد الخليفة حاضر او المضاف اليه كعبدي حضر تعظيما لك بان لك عبدا او غيرهما كعبد السلطان عندي تعظيما للمتكلم بان عبد السلطان عنده او تحقيرا كذلك نحو ولد الحجام حاضر ضارب زيد حاضر وولد الحجام جليس زيد و تنكيره اى المسند اليه لافراد نحو وجاء رجل من اقصى المدينة او نوعية

او تعظيم او تحقير او تقليل او تكثير ووصفه الكشف او تخصيص
او مدح او ذم او تاكيد وتاكيده لتقوية او دفع توهم تجوز او عدم
الشمول وبيانه للايضاح وابداله لزيادة التقرير وعطفه للتفصيل

نحو وعلى ابصارهم غشاوة اى نوع من الاغطية ليس كغيره او تعظيم وتحقير
نحو له حاجب في كل امر يشينه وليس له عن طالب العرف حاجب اى له حاجب
عظيم وليس له حاجب حقير مانع عن طالب العرف نحو ورضوان من الله اكبر اى
قليل منه وتكثير كقولهم ان له لابلا وان له لغنما ووصفه اى المسند اليه
لكشف عن معناه نحو الجسم الطويل العريض العميق يحتاج الى فراغ يشغله او
تخصيص نحو زيد التاجر عندنا او مدح كجاء زيد العالم او ذم كجاء عمرو
الجاهل او تاكيدا نحو لا تتخذوا الهين اثنين وتاكيده لتقوية
نحو جاء زيد زيد او دفع توهم تجوز اى تكلم بالمجاز كجاء السلطان
نفسه لئلا يتوهم ان المراد عسكره او دفع توهم عدم الشمول
نحو فسجد الملائكة كلهم اجمعون لئلا يتوهم ان المراد البعض وبيانه
اى اتباعه بعطف بيان للايضاح باسم مختص به نحو اقسم بالله
ابو حفص عمر وقدم صديقك خالد وابداله اى الابدال منه لزيادة
التقرير نحو جاء زيد اخوك وجاء القوم اكثرهم وسلب زيد ثوبه فيه
من ذكر المحكوم عليه مرتين صريحا في الاول واجمالا في الاخرين وعطفه
اى اتباعه بعطف النسق للتفصيل للمسند اليه والمسند باختصار
نحو جاء زيد وعمرو فهو اخصر من وجاء عمرو وزيد قائم وقاعد
او رد للسامع عن الخطأ الى الصواب نحو جاء زيد لا عمرو لمن يعتقد

او رد الى صواب او صرف الحكم او شك او تشكيك في فصله للتخصيص وتقديمه للاصل ولا عدول او تمكين في الذهن او تعجيل مسرة او مساءة وتاخير لاقتضاء المقام له وقد يخالف ما

ان عمرا جاء دون زيد او صرف الحكم عن المحكوم عليه الى آخر نحو جاء زيد بل عمرو او شك من المتكلم او تشكيك للسامع اي ايقاعه في الشك نحو جاء زيد او عمرو وفصله اي الاتيان بعده بضمير الفصل للتخصيص اي تخصيص المسند اليه بالمسند نحو انّ الله هُوَ الرَّزَّاقُ اي لا غيره وتقديمه على المسند للاصل ولا عدول اي لا مقتضى له او تمكين الخبر في الذهن بان كان في المبتدأ تشويق اليه نحو والذي حارت البرية فيه حيوان مستحدث من جماد او تعجيل مسرة نحو سعد في دارك او تعجيل مساءة نحو السفاح في دارك وتاخيره لاقتضاء المقام له بان اقتضى تقديم المسند وسياتي وقد يخالف ما تقدم فيوضع المضمر موضع الظاهر نحو هو زيد قائم او هي زيد مكان الشان او القصة ليتمكن ما بعده في ذهن السامع وعكسه لزيادة التمكن في غير الاشارة نحو قُلْ هُوَ اللهُ اَحَدٌ اَللهُ الصَّمَدُ او الاجلال نحو امير المؤمنين يامرك بكذا مكان انا ولكمال العناية بتمييزه فيها لاختصاص بحكم بديع كقوله كم عاقل عاقل اعيت مذاهبه وجاهل جاهل تلقاه مرزوقا هذا الذي ترك الاوهام حائرة وصير العالم النحرير زنديقا الباب الثالث المسند ذكره وتركه لما مر في المسند اليه من النكت كقوله فاني وقيار بها لغريب حذف المسند في قيار اختصار للقرينة مع ضيق المقام وقوله تعالى وَلَئِنْ سَاَلْتَهُمْ مَّنْ خَلَقَ

تقديم المسند ذكره وتركه وكونه مفردا لكونه غير سببي
وفعلا للتقييد باحد الازمنة وافادة التجدد واسما لعدمهما و
تقييد الفعل بمعمول لتربية الفائدة وتركه لمانع منه وبالشرط
لافادة معناه وتنكيره لعدم حصر او عهد او تفخيم وتعريفه لافادة

السموات والارض ليقولن خلقهن العزيز العليم ذكر خلقهن وان تقدمت
قرينة عليه احتياطا وكونه مفردا لكونه غير سببي بان كان معنى المسند
اليه مع عدم افادة التقوي للحكم نحو زيد قائم فان كان سببيا نحو زيد قام ابوه
او ابوه قائم او مفيدا للتقوي نحو زيد قام لما فيه من تكرار الاسناد الى زيد ثم
الى ضميره فهو جملة قطعا وكونه فعلا اي جملة فعلية للتقييد للمسند باحد الازمنة
الماضي والحال والاستقبال او افادة التجدد كقوله او كلما وردت عكاظ قبيلة
بعثوا الي عريفهم يتوسم اي يتفرس الوجوه شيئا فشيئا ولحظة
فلحظة او كونه اسما لعدمهما اي التقييد والتجدد بان يقصد الدوام
والثبوت كقوله لا يالف الدرهم المضروب صرتنا لكن يمر عليها وهو
منطلق اي ثابت له ذلك دائما وتقييد الفعل بمعمول كمفعول مطلق
او به او له او فيه او معه او حال او تمييز او استثناء لتربية الفائدة اذ
الحكم كلما ازداد خصوصا ازداد غرابة وكلما ازداد غرابة ازداد افادة
وتركه اي ترك التقييد بذلك لمانع منه كانتهاز الفرصة او ارادة ان
لا يطلع الحاضرون على مفعول الفعل او زمانه او مكانه او نحو ذلك وتقييده
بالشرط لافادة معناه الموضوع له من الربط والتعليق والزمان والمكان
وغير ذلك وتنكيره اي المسند لعدم حصر او عهد يدل عليه

حكم مجهول ووصفه واضافته لتمام الفائدة وتقديمه للتخصيص
او تفاؤل وتشويق وتنبيه على خبريته ابتداء وتاخيره لاقتضاء
تقديم غيره متعلقات الفعل الغرض في ذكر المفعول افادة التلبس

التعريف نحو زيد كاتب في عمرو شاعر او تفخيم نحو محمد نبيّنا ﷺ وتعريفه
لافادة حكم مجهول للسامع على معلوم له بطريق من الطرق بآخر معلوم
له نحو الراكب هو المنطلق او زيد هو المنطلق ووصفه واضافته لتمام الفا
بهما نحو زيد رجل عالم وزيد غلام رجل وتقديمه على المسند اليه لتخصيص
به نحو لا فيها غول اي بخلاف خمر الدنيا ولذلك اخر في لا ريب فيه لئلا يفيد
اثبات الريب في سائر الكتب المنزلة وتفاؤل نحو سعدت بغرة وجهك الايام وتشو
الى المسند اليه بان يكون في المسند طول يشوق النفس الى ذكره كقوله ثلا
تشرق الدنيا ببهجتها شمس الضحى وابو اسحق والقمر وتنبيه
على خبريته ابتداء كقوله له همم لا منتهى لكبارها اذ لو قال همم له لظن
انه نعت لا خبر وتاخيره لاقتضاء المقام تقديم غيره اي المسند اليه
او قد تقدم الباب الرابع متعلقات الفعل الغرض في ذكر المفعول
مع الفعل افادة التلبس به اي تلبس الفعل بالمفعول كالفاعل
من جهة وقوعه عليه ومنه لا افادة وقوعه مطلقا من غير ارادة
ان يعلم على من وقع وممن وقع فان حذف في ترك الفعل
المتعدي كاللازم بان كان الغرض الاخبار بوقوع الفعل من الفاعل
من غير اعتبار تعلقه بالمفعول لم يقدر له كقوله تعالى هل يستوي
الذين يعلمون والذين لا يعلمون اي من يوجد له حقيقة العلم ومن

به فان حذف فتركه كاللازم لم يقدّر والا فلائق والحذف اما لبيان بعد ابهام او دفع توهم ما لا يراد او ذكره ثانيا لكمال العناية او تعميم باختصار او فاصلة او هجنة او تقديمه لرد خطأ وتقديم بعضها على بعض للاصل ونحوه الباب الخامس القصر حقيقي وغيره

لا يوجد والا بان قصد بمفعول غير مذكور فلائق بالمقام يقدر والحذف اما للبيان بعد ابهام كافعال المشية والارادة اذا وقعت شرطا فان الجواب يدل عليه نحو فلو شاء لهداكم اي لو شاء هدايتكم او دفع توهم ما لا يراد كقوله وكم ذدت عني من تحامل حادث وسورة ايام حززن الى العظم اذ لو ذكر اللحم توهم قبل ذكر العظم ان الحز لم ينته اليه او ذكره ثانيا لكمال العناية كقوله قد طلبنا فلم نجد لك في السودد والمجد والمكارم مثلا اي طلبنا لك مثلا وتعميم باختصار نحو والله يدعو الى دار السلام اي جميع عباده او فاصلة نحو ما ودعك ربك وما قلى اي وما قلاك او هجنة اي استقباح ذكره نحو ما رايت منه وما راى مني اي العورة وتقديمه على العامل لرد خطاء كقولك زيدا رايت لمن اعتقد انك رايت غيره وتخصيص نحو اياك نعبد اي لا غيرك لالى الله تحشرون اي لا الى غيره وتقديم بعضها اي المعمولات على بعض للاصل ولا معدل عنه كاول مفعولي ظن واعطى على الثاني وكالفاعل على المفعول ونحوه لكونه اهم نحو قتل الخارجي فلان اذ الاهم قتل الخارجي المقتول ليتخلص الناس منه او فاصلة نحو فاوجس في نفسه خيفة موسى الباب الخامس القصر هو تخصيص شيء بشيء

وكلاهما موصوف على صفة وعكسه فالاول افراد لمعتقد الشركة والثاني قلب لمعتقد العكس او تعيين ان استويا وطرقه العطف

بطريق مخصوص وهو قسمان حقيقي بان يكون التخصيص بحسب الحقيقة وفي نفس الامر بان لا يتجاوزه الى غيره[٢] اي اضافي بان يكون بحسب الاضافة الى شيء آخر وكلاهما موصوف اي قصره على صفة بان لا يتجاوز الموصوف تلك الصفة[٢] اخرى ويجوز ان تكون تلك الصفة لذلك الموصوف آخر وعكسه اي قصر صفة على موصوف بان لا يتجاوز الصفة ذلك الموصوف الى موصوف آخر ويجوز ان يكون لذلك الموصوف صفات اخر فهي الاقسام اربعة مثال الموصوف الحقيقي ما زيد الا كاتب اي لا صفة له غيرها وهو عزيز لا يكاد يوجد لتعذر الاحاطة بصفات الشيء حتى يثبت منها شيء وينفي ما عداه ومثال الاضافي ما زيد الا قائم اي لا يتجاوز القيام الى القعود وقد يكون له صفات اخر ومثال قصر الصفة الحقيقي ما في الدار الا زيد اي لا غيره والاضافي ما في الوجود غيرك اي بحسب النفع اذ وجود سواه كالعدم فالاول اي الحقيقي من قصر الموصوف او الصفة افراد اي يسمى قصر افراد يلقى لمعتقد الشركة فقولنا ما زيد الا كاتب او ما كاتب الا زيد يخاطب به من يعتقد اتصافه بالشعر والكتابة او اشتراك زيد وعمرو في الكتابة والثاني اي الاضافي منهما قسمان قلب يلقى لمعتقد العكس فقولنا ما زيد الا قائم او ما شاعر الا زيد يخاطب به من اعتقد اتصافه بالقعود دون القيام او ان الشاعر عمرو لا زيد وتعيين يلقى للمخاطب ان استوياء عنده اي

[٢] اصلا وغيره

[٢] الى صفة

بلا وبل والنفي والاستثنا وانما والتقديم الانشاء تمن بليت
وهل ولو وقد بلعل ولا يشترط امكانه واستفهام بهل للتصديق
وما ومن واي وكم وكيف واين واني ومتى وايان وكلها

ان اعتقد اتصافه بالقيام او القعود من غير علم بالتعيين او ان الشاعر زيد او عمرو من غير ان يعلمه على التعيين وطرقه اي الحصر العطف بلا و بل نحو زيد شاعر لا كاتب وزيد شاعر لا عمرو وما زيد كاتبا بل شاعر وما عمرو شاعرا بل زيد والنفي والاستثناء نحو لا اله الا الله وما محمد الا رسول وانما نحو انما الله اله واحد انما الحكم لله والتقديم كقولك تميمي انا اي لا قيسي وانا كفيتك مهمك اي لا غيري الباب السادس الانشاء وهو انواع تمن بليت نحو ليت الشباب عائد وهل نحو فهل لنا من شفعاء الآية ولو نحو فلو ان لنا كرة فنكون من المؤمنين وقد بلعل نحو لعلي احج فازوره ولا يشترط امكانه اي التمني كما تقدم بخلاف الترجي واستفهام وهو بهل للتصديق اي الحكم بالنسبة نحو هل زيد قائم فيقال نعم او لا ولا يكون للتصور وما لشرح الاسم نحو ما العنقاء ومن للعارض المشخص لذي العلم نحو من في الدار وأي لما يميز احد المشتركين نحو اي الفريقين خير مقاما وكم للعدد نحو كم مالك وكيف للحال نحو كيف زيد واين للمكان نحو اين منزلك واني بمعنى كيف نحو فأتوا حرثكم اني شئتم ومن اين نحو اني لك هذا ومتى للزمان نحو متى سفرك وايان [illegible] وكلها للتصور اي لطلب [illegible]

للتصور والهمزة لهما وترد اداة الاستفهام لغيره كاستبطاء و
تعجب ووعيد وتقرير وانكار توبيخا او تكذيبا وتهكم وتحقير وتهويل
وامر ونهي و مراء والمختار وفاقا لاهل المعاني وبعض الاصوليين
اشتراط الاستعلاء فيهما وندا وقد يرد لغيره كاغراء واختصاص

لهما اي التصديق والتصور نحو ازيد قائم وأزيد في الدار ام خالد وقد ترد اداة
الاستفهام لغيره كاستبطاء نحو كم دعوتك فلا تجيب وتعجب نحو ما لي لا ارى
الهدهد ووعيد نحو الم اؤدب فلانا لمن يسيء الادب وتقرير نحو اليس الله
بكاف عبده وانكار توبيخا على الفعل بمعنى ما كان ينبغي ان يكون نحو اتأتون
الذكران او تكذيبا بمعنى لم يكن ولا يكون نحو افاصفاكم ربكم بالبنين اي لم
يفعل ذلك انلزمكموها وانتم لها كارهون اي لا يكون ذلك وتهكم نحو اصلوتك تأمرك
ان نترك ما يعبد آباؤنا وتحقير نحو من هذا استحقارا لشأنه مع
انك تعرفه وتهويل نحو من فرعون على قراءة فتح الميم وامر و
نهي ومر في علم الاصول بابحاثهما والمختار وفاقا لاهل المعاني
وبعض الاصوليين كامام الحرمين والامام الرازي والآمدي وابن
الحاجب اشتراط الاستعلاء فيهما سواء صدر امن العالي او الواقع ام
لا للتبادر والفهم عند سماع صيغتهما اليه ولكون هذا القول مرجحا عند
اهل المعاني دون الاصول ذكرت المسئلة ههنا لا هناك وتقدم ان صيغتهما
حقيقة في الوجوب والتحريم وانها ترد لغيرهما وندا وقد ترد اداته لغيره
كاغراء كقولك لمن اقبل يتظلم يا مظلوم اغراء له على زيادة التظلم وبث
الشكوى واختصاص نحو انا افعل كذا ايها الرجل اي متخصصا من

ويقع الخبر موقعه تفاؤلاً او اظهار الحرص الوصل والفصل الوصل
عطف الجمل والفصل تركه فان كان للجملة محل وقصد تشريك
الثانية عطفت ولا وقصد ربطها على معنى عاطف غير الواو عطفت به
والا فان لم يقصد اعطاؤهما حكم الاولى فصلت والا فان كان بينهما
كمال الانقطاع بلا ايهام بان لا تعلق او الاتصال بان تكون نفسها

بين الرجال ويقع الخبر موقعه اى الانشاء تفاؤلاً او لاحتى كانه وقع واخبر عنه
نحو وفقك الله للتقوى واظهار الحرص في وقوعه نحو والوالدات يرضعن
والمطلقات يتربصن الباب السابع الوصل والفصل الوصل عطف الجمل
بعضها على بعض والفصل تركه فان كان للجملة الاولى محل من الاعراب وقصد تشريك
الثانية لها في الحكم عطفت عليها للمناسبة بينهما نحو زيد يكتب ويشعر وان لم
يقصد فصلت نحو انما نحن مستهزءون الله يستهزئ بهم لم يعطف على انا
معكم لانه ليس من قولهم والا محل لها من الاعراب لكن قصد ربطها بها
على معنى عاطف غير الواو عطفت به نحو دخل زيد فخرج
او ثم خرج عمرو اذا قصد التعقيب او المهلة والا اى ان لم يقصد
الربط المذكور فان لم يقصد اعطاؤها اى الثانية حكم الاولى فصلت
كاية الله يستهزئ بهم لم يعطف على قالوا لئلا يشاركه في الاختصاص
بالظرف وهو اذا والا بان قصد اعطاء الثانية حكم الاولى ولم يكن
لها حكم تختص به فان كان بينهما كمال الانقطاع بلا ايهام بان لا تعلق
بان تختلفا خبراً وانشاءً او كمال الاتصال بان تكون الثانية نفسها
اى الاولى لكونها موكدة لها لدفع توهم تجوز او غلط او بيانها لا غير لانها

او شبه احدهما فكذا والا فالوصل ومن محسناته تناسب في الفعلية

اسمية بتمام المراد او عطف بيانا لها لخفائها او شبه احدهما اي الانقطاع لكون عطفها موهما لعطفها على غيرها او الاتصال لكونها جوابا لسوال اقتضته الاولى فكذا اي تفصل والا بان لم يكن شيء من ذلك او كان كمال الانقطاع مع الايهام فالوصل مثال المتصل في الاختلاف مات فلان رحمه الله وقال قائلهم ارسوا نزاولها ومثاله للتاكيد لا ريب فيه فانه لما بولغ في وصف الكتاب ببلوغه الدرجة القصوى في الكمال بجعل المبتدأ ذلك وتعريف الخبر باللام جاز ان يتوهم السامع قبل التامل انه مما يرمى به جزافا فاتبعه نفيا لذلك فهو وزان نفسه في جاء زيد نفسه وقوله تعالى هدى للمتقين فان معناه انه في الهداية بالغ درجة لا يدرك كنهها حتى كانه هداية محضة وذلك معنى ذلك الكتاب لان معناه الكتاب الكامل اي في الهداية فهو وزان زيد الثاني في جاء زيد زيد ومثاله للبدل امدكم بما تعلمون امدكم بانعام وبنين الى اخره فالمراد التنبيه على النعم والثاني اوفى بتاديته لدلالته عليها بالتفصيل من غير احالة على علم المخاطبين المعاندين فهو وزان وجهه في اعجبني زيد وجهه ومثاله للبيان فوسوس اليه الشيطان قال يا آدم الى اخره فهو وزان عمر في اقسم بالله ابو حفص عمر ومثاله لشبه الانقطاع قوله وتظن سلمى انني ابغي بها بدلا اراها في الضلال تهيم لو عطف اراها على تظن لتوهم انه معطوف على ابغي ومثاله لشبه الاتصال قال لي كيف انت قلت عليل كانه قيل ما سبب علتك فقال سهر دائم وحزن طويل ومثال الوصل مع كمال

ولاسمية الايجاز والاطناب في المساواة هي التعبير عن المعنى
بناقص واف به او زائد لفائدة او مساو والايجاز قصر حذف
فيه الايجاز فيه حذف فاما المضاف او موصوف او صفة او شرط او جواب

الانقطاع للايهام قول الداعي لا وايدك الله فلو حذف الواو لاوهم انه
دعاء عليه ما سأله لغير ذلك ان الابرار لفي نعيم وان الفجار لفي جحيم ومن
المحسنات اي الوصل تناسب الجملتين في الفعلية والاسمية فان عطف
الفعل على مثله والاسم على مثله اولى وعند تخالف لفصل والجملة لرجح
النصب في باب الاشتغال في نحو ضربت زيدا وعمرا اكرمته ليكون من عطف
الفعلية على مثلها واستوى هو والرفع في نحو هند اكرمتها وزيد ضربته عند
الامكان الامرين ومثله تناسب الفعلية في المضي والمضارع من الباب لثالث
الايجاز والاطناب في المساواة هي التعبير عن المعنى المراد بناقص اي بلفظ
ناقص عنه واف به راجع الى الايجاز وخرج بالوفاء الاخلال او بلفظ زائد عليه
لفائدة راجع الى الاطناب وخرج بالفائدة الحشو او بلفظ مساو له
راجع الى المساواة وسبق مثالها في علم التفسير في الايجاز قسمان قصر
لا حذف فيه نحو قوله تعالى ولكم في القصاص حيوة فان معناه كثير
ولفظ يسير وتقدم بيانه في علم التفسير وايجاز فيه حذف والحذف
اما المضاف نحو واسأل القرية اي اهل القرية او موصوف نحو انا ابن
جلا وطلاع الثنايا اي انا ابن رجل جلا او صفة نحو ياخذ كل سفينة
غصبا اي سفينة صالحة اذ تعييبها لا يخرجها عن كونها سفينة وقد
قرئ به كما تقدم في علم التفسير او شرط نحو فالله هو الولي اي ان

لاختصار او دلالة على انه لا يحاط به او يذهب السامع كل ممكن او لجملة اما مسببة عن مذكور او لا او لا او اكثر ثم قد يقام شيء وقد لا يقام ويدل عليه بالعقل وعلى التعيين بالمقصود الاظهر

ا بدونها فاالله اي جواب له نحو واذا قيل لهم اتقوا الآية اي اعرضوا ولو ترى اذ وقفوا على النار اي لرايت امرا عظيما اثر الحذف الجواب يكون اما للاختصار كالمثال الاول او دلالة على انه لا يحاط به او يذهب السامع كل مذهب ممكن كالمثال الثاني او لجملة عطف على المحذوف فاشتمو ليتحلل نكت حذف جواب الشرط جئت باللام والجملة اما مسببة عن سبب مذكور نحو ليحق الحق ويبطل الباطل فهذا سبب حذف مسببه اي فعل ما فعل او لا مذكورا ولا سبب اسلا الاول نحو اضرب بعصاك الحجر فانفجرت اي فضربه الثاني نحو فنعم الماهدون اي نحن حذف المخصوص ومبتدأه او اكثر من جملة نحو انا انبئكم بتاويله فارسلون يوسف اي فارسلون الى يوسف لاستعبره الرؤيا فارسلوه فاتاه فقال يا يوسف ثم قد يقام شيء مقام المحذوف نحو ان يكذبوك فقد كذبت رسل اي فلا تحزن واصبر وقد لا يقام شيء مقامه اكتفاء بالقرينة كالامثلة السابقة ويدل عليه اي الحذف بالعقل وعلى التعيين المحذوف بالمقصود الاظهر نحو حرمت عليكم الميتة دل العقل على ان هناك حذفا اذ الاحكام الشرعية تتعلق بالافعال لا بالاعيان والمقصود الاظهر منها الاكل فدل على تعيينه كذا في التلخيص تبعا للسكاكي تعقب بان الدال عليه قوله صلى الله عليه وسلم انما حرم اكلها

او العادة او الشرع فی الفعل او الاقتران والاطناب ان کان بعد
ابهام فایضاح او بمعطوفین بعد مثنی فتوشیع او بختم بما یفید نکتة
ثم بدونها فایغال او بجملة بمعنی سابقة توکید فتذییل او بدافع

الوارد ... لکن الذی لمتننی فیہ یتعین التعدیو فی حبہ او مراودتہ
ودست ... علی تعیین الثانی لان الحب المفرط لا یلام صاحبہ علیہ
... بحسن اعتبار او الشرع فی الفعل نحو بسم اللہ فیقدر ما جعلت
التسمیة مبدأ له کاقرأ فی القراءة وارتحل فی السفر والاقتران کقولھم للمعرس
بالرفاء والبنین ای عرست وقد نہی عن ھذا الکلام فی الحدیث والاطناب
ان کان ببیان بعد ابھام فایضاح نحو رب اشرح لی صدری فان اشرح
لی یفید طلب شرح شیء ما وصدری یفسرہ او بمعطوفین مفردین
بعد مثنی بمعناھا فتوشیع کحدیث یکبر ابن آدم ویکبر
معہ اثنان الحرص وطول الامل رواہ البخاری او بختم للکلام بما یفید
نکتة تتم بدونھا فایغال کقولہ تعالی اتبعوا المرسلین اتبعوا من لا یسئلکم
اجرا وھم مھتدون فقولہ وھم مھتدون ایغال لان المعنی یتم بدونہ لان
الرسول مھتد لا محالة لکن فیہ نکتة وھی زیادة الحث علی الاتباع والترغیب
فیھم وکقول الخنساء وان صخرا لتأتم الھداة بہ کانہ علم فی راسہ نار
فقولھا فی راسہ نار ایغال لان کانہ علم واف بالمقصود وھو التشبیہ بما
یھتدی بہ الا ان فی الزیادة بذلک مبالغة او بجملة بمعنی جملة
اخری سابقة توکیدا لھا فتذییل کقولہ تعالی ذلک جزیناھم بما
کفروا وھل نجازی الا الکفور وقولہ سبحانہ وتعالی وقل جاء الحق

موهم خلاف المقصود فتكميل واحتراس او بفضلة لنكتة دونه فتتميم
او بجملة فاكثر بين كلام فاعتراض ويكون بالتكرير وذكر خاص بعد عام

وَزَهَقَ الْبَاطِلُ اِنَّ الْبَاطِلَ كَانَ زَهُوقًا وقول الصفى لله لذة عيش
بالحبيب مضت فلم تدم لى وغير الله لم يدم او بدافع موهم خلاف
المقصود فتكميل واحتراس اى يسمى بهما كقوله فسقى ديارك غير
مفسدها صوب الربيع وديمة تهمى لما كان المطر ربما يؤدى الى
خراب الديار وفسادها دفعه بقوله غير مفسدها او بفضلة
لنكتة دونه اى سوى الدفع المذكور فتتميم نحو وَاٰتَى الْمَالَ عَلٰى
حُبِّهٖ اى مع حبه فهو ابلغ فى البذل او بجملة فاكثر بين كلام فاعتراض
نحو ان الثمانين وبلغتها قد احوجت سمعى الى ترجمان فقوله وبلغتها
اعتراض للدعاء وهو جملة بين جزءى الكلام وهو اسم ان وخبرها
وقوله تعالى وَيَجْعَلُوْنَ لِلّٰهِ الْبَنَاتِ سبحانه ولهم ما يشتهون فقوله
سبحانه اعتراض للتنزيه وهو جملة بين كلامين فَاْتُوْهُنَّ مِنْ حَيْثُ
اَمَرَكُمُ اللّٰهُ اِنَّ اللّٰهَ يُحِبُّ التَّوَّابِيْنَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِيْنَ نِسَآؤُكُمْ حَرْثٌ
لَّكُمْ فقوله اِنَّ اللّٰهَ الى آخره اعتراض وهو اكثر من جملة بين فَاْتُوْهُنَّ
مِنْ حَيْثُ اَمَرَكُمُ اللّٰهُ وَنِسَآؤُكُمْ حَرْثٌ لَّكُمْ
ويكون الاطناب بالتكرير نحو كَلَّا سَيَعْلَمُوْنَ ثُمَّ كَلَّا سَيَعْلَمُوْنَ
وذكر خاص بعد عام تنبيها على فضل الخاص نحو
مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِّلّٰهِ وَمَلٰٓئِكَتِهٖ وَرُسُلِهٖ وَ
جِبْرِيْلَ وَمِيْكَالَ

اي تلطفا

علم البيان

علم يعرف به ايراد المعنى بطرق مختلفة في وضوح الدلالة ودلالة

[illegible] على تمام ما وضع له وضعية وجزئه ولازمه عقليتان والاخير

علم البيان

علم يعرف به ايراد المعنى الواحد المدلول عليه بكلام مطابق لمقتضى
الحال بطرق من التراكيب مختلفة في وضوح الدلالة عليه
بان يكون بعضها اوضح في الدلالة وبعضها واضحا وهو اخفى
بالنسبة الى الاوضح وخرج ايراده بطرق مختلفة في اللفظ دون الوضوح
وعقد هذا العلم لاشتراط الوضوح والخلو من التعقيد في فصاحة
الكلام المأخوذة في حد البلاغة وافتتحت كغيري بتقسيم الدلالة لابتنى
عليه بحث هذا العلم في ابوابه الثلاثة فقلت ودلالة اللفظ على تمام ما وضع له
وضعية لان الواضع انما وضع اللفظ لتمام المعنى كدلالة الانسان على الحيوان
الناطق وعلى جزئه كدلالة الانسان على الحيوان او الناطق وعلى لازمه
الخارج عنه كدلالة الانسان على الضاحك عقليتان لان دلالة اللفظ
على الجزء او اللازم انما هي من جهة حكم العقل بان حصول الكل او الملزوم
مستلزم لحصول الجزء او اللازم والاول لا تعلق له بهذا الفن لان ايراد
المعنى بطرق مختلفة في الوضوح لا يتأتى بالوضعية اذ السامع ان كان
عالما بوضع الالفاظ للمعنى لم يكن بعضها اوضح عنده من بعض والا لم
يكن شيء من الالفاظ دالا لتوقف الفهم على العلم والاخيران اي العقلي

ان قامت قرينة على عدم ارادته فهو مجاز والا فكناية وقد يبنى على
التشبيه فانحصر فيها التشبيه الدلالة على مشاركة امر لامر في معنى وطرفاه
اما حسيان او عقليان او مختلفان ووجهه ما يشتركان تحقيقا او فيه

الشامل للجزء واللازم وهو المبحوث عنه في هذا الفن ان قامت
قرينة على عدم ارادته اى ما وضع له فهو مجاز والا فكناية وقد يبنى
المجاز على التشبيه ان كان استعارة فانحصر المقصود من علم البيان
فيها اى التشبيه والمجاز والكناية التشبيه الدلالة على مشاركة امر
لامر في معنى كزيد اسد وصم بكم عمى وطرفاه اى المشبه والمشبه
به اما حسيان اى مدركان باحدى الحواس الخمس السمع والبصر
والشم والذوق واللمس كالصوت الضعيف بالهمس والخد
بالورد والنكهة بالعنبر والريق بالشهد والجلد الناعم بالحرير
وعقليان كالعلم بالحيوة والجهل بالموت او مختلفان بان يكون المشبه
عقليا والمشبه به حسيا كالمنية بالسبع او عكسه كالعطر بخلق كريم ووجهه
اى التشبيه ما يشتركان اى المعنى الذى قصد اشتراكهما فيه تحقيقا او تخييلا
بان لا يوجد ذلك المعنى في الطرفين او احدهما الا على سبيل التخييل والتأويل كقوله
وكان النجوم بين دجاه سنن لاح بينهن ابتداع فوجه التشبيه هو الهيئة
من حصول اشياء مشرقة بيض في جوانب شيء مظلم اسود غير موجودة في المشبه به وهو
بين الابتداع الا على طريق التخييل لان البدعة تجعل صاحبها كالماشي في الظلمة
فلا يهتدى للطريق ولا يامن ان ينال مكروها فشبهت بها ولزم بعكسه
تشبيه السنة بالنور وشاع حتى تخيل ان السنة مما له بياض واشراق

وَأَدَاتُهُ مَرَّتْ ثُمَّ هُوَ إِمَّا مُفْرَدٌ بِمُفْرَدٍ مُقَيَّدَانِ أَوْ لَا أَوْ بِمُرَكَّبٍ
أَوْ عَكْسُهُ فَإِنْ تَعَدَّدَ طَرَفَاهُ فَمَلْفُوفٌ وَمَفْرُوقٌ وَالْأَوَّلُ فَتَسْوِيَةٌ

والبدعة مما له سواد واظلام فصار كالتشبيه ببياض الشيب و سواد الشباب واداته مرت فى علم التفسير وهى الكاف ومثل و كأن ثم هو اى التشبيه اقسامه كثيرة لانه اما مفرد بمفرد وهما مقيدان كقولهم لمن لا يحصل من سعيه على طائل هو كالراقم على الماء فالمشبه الساعى مقيد بان لا يحصل من سعيه على شئ والمشبه به الراقم مقيد بكونه على الماء وهما مفردان او مفرد بمفرد لا مقيدان كتشبيه الخد بالورد او مفرد بمركب كقوله ؎ وكان محمر الشقيق اذا تصوب او تصعد اعلام ياقوت نشرن على رماح من زبرجد فالمشبه الشقيق مفرد والمشبه به اعلام ياقوت منشورة على رماح من زبرجد مركب من عدة امور او عكسه اى تشبيه مركب بمركب كقوله كأن مثار النقع فوق رؤسنا واسيافنا ليل تهاوى كواكبه فالمشبه مثار التراب فوق الرؤس والاسياف والمشبه به الليل المتساقط كواكبه كل منهما مركب او مركب بمفرد كقوله ترياهما را مشمسا قد شابه زهر الربى فكانما هو مقمر فالمشبه النهار المشمس الذى خالطته الازهار فنقصت من ضوء الشمس باخضرارها حتى صار يضرب الى السواد وذلك مركب و المشبه به مقمر وهو مفرد فان تعدد طرفاه اى المشبه والمشبه به فملفوف ومفروق اى هما قسمان الاول ان يوتى اولا بالمشبهات ثم بالمشبه بها كقوله يصف العقاب بكثرة صيد الطيور كان قلوب الطير رطبا ويابسا لدى وكرها العناب والحشف البالي

او الثاني فجمع تمثيل ان انتزع وجهه من متعدد والا فغيره
ظاهر ان فهمه كل احد والا خفي قريب ان انتقل الى
المشبه به بلا تدقيق والا بعيد موكد ان حذفت اداته

الثاني ان يؤتى بمشبه ومشبه به ثم باخر واخر كقوله النشر مسك
والوجوه دنانير واطراف الاكف عنم او تعدد الطرف الاول هو المشبه
فقط فتسوية اي فهو تشبيه التسوية كقوله صدغ الحبيب وحالي
كلاهما كالليالي وتعدد الثاني وهو المشبه به فقط فجمع اي فتشبيه
جمع كقوله كانما يبسم عن لؤلؤ منضد او برد او اقاح شبه الثغر
بثلاثة اشياء ثم التشبيه تمثيل ان انتزع وجهه من متعدد كما مر
من تشبيه مثار النقع مع الاسياف والا بان لم ينتزع من متعدد
فغيره ثم هو ظاهر ان فهمه كل احد نحو زيد اسد والا بان لم
يدركه الا الخواص فهو خفي كقول امرأة سئلت عن بنيها ايهم
افضل فقالت هم كالحلقة المفرغة لا يدرى اين طرفاها اي هم متناسبون
في الشرف ولا تفاضل بينهم كما ان الحلقة متناسبة الاجزاء في الصورة لا
يمكن تعيين بعضها طرفا وبعضها اوسط ثم هو قريب بان انتقل من المشبه الى المشبه
به بلا تدقيق في النظر لظهور وجهه كتشبيه الشمس بالمرآة المجلوة في الاستدارة
والاشراق والا بان لم ينتقل اليه الا بفكر وتدقيق فهو بعيد كما سبق في قوله وكان محمر الشقيق ثم هو موكد ان حذفت اداته اي التشبيه نحو وهي تمر مر السحاب وقوله
والريح تعبث بالغصون وقد جرى ذهب الاصيل على لجين الماء والا بان
ذكرت فهو مرسل كالامثلة السابقة ثم هو مقبول ان وفي بافادته

والا مرسل مقبول ان وفى بافادته والا مردود واعلاه ما حذف وجهه واداته فقط او مع المشبه ثم احدهما المجاز مفرد وهو الكلمة المستعملة فى غير ما وضعت له فى اصطلاح به التخاطب مع قرينة

اى الغرض والا بان قصر عنها فهو مردود واعلاه اى التشبيه فى القوة ما حذف فيه وجهه واداته فقط اى بدون حذف المشبه نحو زيد اسد او حذفا مع المشبه نحو اسد فى مقام الاخبار عن زيد ثم يليه ما حذف فيه احدهما اى وجهه او اداته مع حذف المشبه اولا نحو انه كالاسد ونحو كالاسد عند الاخبار عن زيد واسد فى الشجاعة عند ونحو زيد اسد فى الشجاعة ولا قوة لما سوى ذلك بان يذكر الوجه والاداة جميعا مع ذكر المشبه وحذفه نحو زيد كالاسد فى الشجاعة ونحو كالاسد فى الشجاعة عند الاخبار عنه المجاز قسمان مفرد وهو الكلمة المستعملة فى غير ما وضعت له فى اصطلاح به التخاطب فخرج بالمستعملة الكلمة قبل الاستعمال فلا توصف بحقيقة ولا بمجاز وبما بعده الحقيقة وشمل المستعمل فيما لم يوضع فى اصطلاح التخاطب لا فى غيره كالاسد فى الرجل الشجاع او فيما وضع له فى اصطلاح آخر غير الاصطلاح الذى به التخاطب كالصلوة تستعمل فى عرف الشرع فى الدعاء فهى فيه مجاز شرعا وان وضعت له لغة وقولنا مع قرينة عدم ارادته يخرج الكناية لانها مستعملة فى غير ما وضعت له مع جواز ارادته كما سياتى ولا بد من علاقة بينه وبين المعنى الاصلى ليصح الاستعمال فان كانت العلاقة غير المشابهة بين المعنى المجازى والحقيقى فمرسل كاستعمال اليد فى النعمة والقدرة وحقيقتها الجارحة المخصوصة وهما عنها والراوية

عدم ارادته ولابد من علاقة فان كانت غير المشابهة فمرسل و
الا فاستعارة فان تحقق معناها حسا او عقلا فتحقيقية او اجتمع
طرفاها في ممكن فوفاقية او في ممتنع فعنادية او ظهر جامعها
فعامية والا فخاصية او كان لفظها اسم جنس فاصلية والا فتبعية

في المزادة وحقيقتها في الجمل لمجاورتها له والا بان كانت العلاقة
المشابهة فاستعارة فان تحقق معناها المستعملة فيه حسا او عقلا
بان كان امرا معلوما يمكن ان ينص عليه ويشار اليه اشارة حسية او
عقلية فتحقيقية اى تسمى بذلك المحسية كقول زهير لدى اسد شاكي
السلاح مقذف فاستعير الاسد للرجل الشجاع وهو امر متحقق حسا والعقلية
كقوله تعالى اهدنا الصراط المستقيم اى الدين الحق وهو ملة الاسلام
وهو امر متحقق عقلا لاحسا او اجتمع طرفاها اى المستعار له ومنه في
شيء ممكن فوفاقية كقوله تعالى او من كان ميتا فاحييناه اى ضالا فهديناه
استعير الاحياء وهو جعل الشيء حيا للهداية التي هي الدلالة على طريق
يوصل الى المطلوب والاحياء والهداية يمكن اجتماعهما او اجتمعا في ممتنع
فعنادية كاستعارة اسم المعدوم للموجود لعدم نفعه او الموجود للمعدوم
لاثاره التي تحيي ذكره اذ اجتماع الوجود والعدم في شيء ممتنع او ظهر جامعها
فعامية مبتذلة نحو رأيت اسدا يرمي والا بان خفي فلا يدركه الا فكر و
تدقيق فخاصية او كان لفظها اى اللفظ المستعار فيها اسم جنس
فاصلية كاستعارة اسد للشجاع وقتل للضرب الشديد والا بان كان
فعلا او وصفا او حرفا فهي تبعية نحو نطقت الحال والقتل ناطقة

او لم تقترن بصفة ولا تفريع فمطلقة او بملائم المستعار له فمجردة او المستعار منه فمرشحة او اضمر التشبيه فبالكناية ويدل عليه اثبات امر مختص بالمشبه به للمشبه وهو التخييلية ومركب وهو فيما شبه بمعناه الاصلی تشبيه تمثيل مبالغة الكناية لفظ اريد

بكذا استعير النطق للدلالة ووجه الشبه ايصال المعنى للذهن وايضاً قوله تعالى فالتقطه آل فرعون ليكون لهم عدوا وحزنا استعير لام التعليل للغاية او لم تقترن بصفة ولا تفريع مما يلائم المستعار له او منه فمطلقة نحو عندی اسدا او قرنت بملائم المستعار له فمجردة كقوله غمر الرداء اذا تبسم ضاحكا غلقت بضحكته رقاب المال ای كثير العطاء استعار له الرداء لان العطاء يصون عرض صاحبه كما يصون الرداء ما يلقی عليه ثم وصفه بالغمر الذي يناسب العطاء تجريدا او قرنت بما يلائم المستعار منه فمرشحة كقوله تعالى اولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى فما ربحت تجارتهم استعير الاشتراء للاستبدال ثم فرع عليها ما يلائم الاشتراء من الربح والتجارة او اضمر التشبيه فی النفس فلم يصرح بشیء من اركانه سوى المشبه فبالكناية ای فهو استعارة بالكناية ويدل عليه ای على التشبيه المضمر اثبات امر مختص بالمشبه به للمشبه وهو ای الاثبات المذكور الاستعارة التخييلية كقوله واذا المنية انشبت اظفارها شبه المنية بالسبع فی اغتيال النفوس بالقهر والغلبة واثبت لها امرا مختصا به وهو الاظفار ومركب عطف على مفرد وهو الثانی من قسمی المجاز وهو اللفظ المستعمل فيما شبه بمعناه الاصلی تشبيه تمثيل بان كان

به لازم معناه مع جواز ارادته معه وبه تفارق المجاز ويطلب
بها اما صفة فان كان الانتقال بواسطة فبعيدة والا فقريبة او نسبة

وجه منتزع من متعدد مبالغة كقوله للمتردد في امر اراك تقدم
رجلا وتوخر اخرى تشبيها الصورة تردده في ذلك الامر بصورة تردد من قام
ليذهب فتارة يريد الذهاب فيقدم رجلا وتارة لا يريد فيوخر اخرى
فاستعمل في الصورة الاولى الكلام الدال على الثانية ووجه التشبيه هو
الاقدام تارة والاحجام اخرى منتزع من عدة امور الكناية لفظ اريد به لازم
معناه مع جواز ارادته اي ذلك المعنى معه اي لازمه كلفظ طويل النجاد المراد به
طول القامة ويجوز ان يراد به حقيقة طول النجاد اي حمائل السيف ايضا وبه تفارق
المجاز فانه لا يجوز فيه ارادة المعنى الحقيقي للقرينة المانعة عن ارادته ويطلب بها اما
صفة فان كان الانتقال من الكناية الى المطلوب بواسطة فبعيدة كقولهم كثير
الرماد كناية عن المضياف فانه ينتقل من كثرة الرماد الى كثرة احراق الحطب[٢] ومنها الى
المقصود والا بان كان الانتقال بلا واسطة فهي قريبة كطويل النجاد
كناية عن طول القامة او يطلب بها نسبة اي اثبات امر او نفيه
عنه كقوله ان السماحة والمروة والندى في قبة ضربت
على ابن الحشرج اراد اثبات اختصاصه بهذه الصفات
ولم يصرح بها بقوله هو مختص بها او نحوه بل كنى
بان جعلها في قبة مضروبة عليه لانه اذا اثبت الامر في
مكان الرجل فقد اثبت له او لا يطلب بها لا صفة ولا نسبة

[٢] الى كثرة الطبخ ومنها الى كثرة الاكلة ومنها الى كثرة الضيفان

اولا ولا بل الموصوف وتتفاوت الى تعريض وتلويح ورمز
وإيماء واشارة وهي والمجاز والاستعارة ابلغ من الحقيقة
والتصريح والتشبيه

بل الموصوف كقولنا كناية عن الانسان حي مستوى القامة
عريض الاظفار وتتفاوت الى تعريض وهو ما سيق من الكناية
لاجل موصوف غير مذكور كقولك في عرض من يؤذي المسلمين
المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده وتلويح وهو ما كثرت
فيه الوسايط كما في كثير الرماد ورمز وهو ما قلت وسايطه
مع خفاء في اللزوم كعريض القفا كناية عن الابله وايماء
واشارة وهما ما قلت وسايطه بلا خفاء كقولنا اوما رأيت المجد
القى رحله في آل طلحة ثم لم يتحول ثم هي والمجاز والاستعارة ابلغ من
الحقيقة والتصريح والتشبيه لف ونشر مشوش اى الكناية ابلغ
من التصريح لان الانتقال فيها من الملزوم الى اللازم فهو كدعوى
الشئ ببينة والمجاز ابلغ من الحقيقة لذلك والاستعارة ابلغ من
التشبيه لانها مجاز وهو حقيقة

علم يعرف به وجوه تحسين الكلام بعد رعاية المطابقة و
وضوح الدلالة وانواعه تربو على المائتين ومن منها كثير المطابقة
الجمع بين ضدين في الجملة فان ذكر معنيان فاكثر ثم مقابلهما
مرتبا فمقابلة او متناسبان فمراعاة النظير او ختم الكلام بما يناسب

علم البديع

علم يعرف به وجوه تحسين الكلام بعد رعاية المطابقة لمقتضى
الحال ووضوح الدلالة اى الخلو عن التعقيد لانها انما تعد
محسنة بعدهما وانواعه اى البديع وهي الوجوه المذكورة كثيرة
جدا تربو على المائتين وفي بديعية الصفي منها مائة وخمسون نوعا
ومر منها كثير في فني المعاني والبيان ما اقسام الاطناب ونذكر هنا
غالبها المطابقة الجمع بين ضدين في الجملة اى متقابلين
سواء تضادا في الحقيقة نحو يحيي ويميت وتحسبهم ايقاظا وهم
رقود ام لا نحو لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت ولكن اكثر الناس لا يعلمون يعلمون
ظاهرا من الحيوة الدنيا فان ذكر معنيان فاكثر ثم ذكر
مقابلهما مرتبا فمقابلة كقوله تعالى فليضحكوا
قليلا وليبكوا كثيرا وقول الصفي كان الرضى
لدنوي من خواطرهم فصار سخطي لبعدي
عن جوارهم او ذكر متناسبان فاكثر
فمراعاة النظير كقوله تعالى الشمس والقمر
بحسبان وقول البحتري في صفة الابل كالقسي معطفات بل

المعنى فمتشابه الاطراف وقبل العجز مايدل عليه فارصاد و
تسهيم او الشئ بلفظ غيره فمشاكلة المزاوجة ان تزاوج بين معنيين
في شرط وجزاء العكس تقديم جزء ثم تاخيره الرجوع العود على
سابق بالنقض لنكتة التورية الطلاق لفظ له معنيان وارادة البعيد

الاسم ميريتجل الاوتار وختم الكلام بمناسب لمعنى المبتدا به
فمتشابه الاطراف كقوله تعالى لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار
وهو اللطيف الخبير فان اللطيف يناسب كونه غير مدرك والخبير
يناسب كونه مدركا او ذكر قبل العجز من الفقرة او البيت مايدل عليه
فارصاد و تسهيم كقوله تعالى وما كان الله ليظلمهم ولكن كانوا
انفسهم يظلمون وقوله اذا لم تستطع شيئا فدعه وجاوزه الى ما تستطيع
وذكر الشئ بلفظ غيره لاقترانه به فمشاكلة كقوله قالوا اقترح شيئا نجد
لك طبخه قلت اطبخوا لي جبة وقميصا عبر عن خيطوا باطبخوا لاقترانه بطبخ
الطعام وكذا قوله تعالى تعلم ما في نفسي ولا اعلم ما في نفسك اطلق النفس
على ذات الله تعالى مشاكلة لما قبله المزاوجة ان يزاوج بين معنيين في
شرط وجزاء بان يورد في كل معنى مرتبا عليه آخر كقوله اذا ما نهى الناهي
فلج بي الهوى اصاخت الى الواشي فلج بها الهجر العكس تقديم جزء في الكلام
ثم تاخيره كقوله تعالى لا هن حل لهم ولا هم يحلون لهن وقولهم سادات
العادات عادات السادات الرجوع العود على كلام سابق بالنقض له لنكتة
كقول زهير قف بالديار التي لم يعفها القدم بلى وغيرها
الارواح والديم اثبت دثورها بعد نفيه لنكتة اظهار التدله والتحير

فان اريد احدهما ثم بضميره الاخر فاستخدام اللف والنشر
ذكر متعدد ثم ما لكل بلا تعيين الجمع ان يجمع بين متعدد
في حكم فان فرقت بين جهتي الادخال فجمع وتفريق التقسيم
ذكره ثم اضافة ما لكل اليه معينا فان قسمت بعد الجمع فجمع

التورية الحلاق لفظ له معنيان قريب وبعيد وارادة البعيد كقوله
وَوادٍ يحكي الخنساء لا في شجونه ولكن له عينان تجري على صخر فان
اريد احدهما اى المعنيين للفظ ثم اريد بضميره الاخر فاستخدام
كقوله اذا نزل السماء بارض قوم رعيناه وان كانوا غضابا اراد بالسماء
المطر وبالضمير في رعيناه النبات الناشئ عنه اللف والنشر
ذكر متعدد ثم ذكر ما لكل منه بلا تعيين ثقة بان السامع
يرده اليه سواء ذكر على ترتيب الاول كقوله تعالى ومن رحمته
جعل لكم الليل والنهار لتسكنوا فيه ولتبتغوا من فضله ام لا كقوله
كيف اسلو وانت حقف وغصن وغزال لحظا وقدا وردفا الجمع ان يجمع
بين متعدد اثنين او اكثر في حكم كقوله تعالى المال والبنون زينة
الحيوة الدنيا وقول ابي العتاهية ان الشباب والفراغ والجدة مفسدة للمرء اى مفسدة
فان فرقت بين جهتي الادخال فجمع وتفريق كقوله فوجهك كالنار
في ضوءها وقلبي كالنار في حرها التقسيم ذكره اى المتعدد ثم اضافة
ما لكل اليه معينا وبهذا القيد يخرج اللف والنشر كقوله ولا يقيم على
ضيم يراد به الا الاذلان عير الحي والوتد هذا على الخسف مربوط برمته و
ذا يشج فلا يرثي له احد وفي البيت الاول التوشيع فان قسمت بعد الجمع

وتقسيم التجريد ان ينتزع من ذى صفة آخر مثله فيها مبالغة فى كمالها فيه المبالغة ان يدعي لوصف بلوغه فى الشدة او الضعف حدا مستحيلا او مستبعدا فان امكن عقلا وعادة فتبليغ او عقلا فاغراق اولا ولا فغلو والمقبول منه ماقرب الى الصحة او

فجمع وتقسيم كقوله حتى اقام على ارباض خرشنة يشقى به الروم والصلبان والبيع للسبي ما نكحوا والقتل ما ولدوا والنهب ما جمعوا والنار ما زرعوا التجريد ان ينتزع من امر ذى صفة امر آخر مثله فيها مبالغة في كمالها اى الصفة فيه اى الامر كقولك لي من فلان صديق حميم اى بلغ من الصداقة حدا صح معه ان يستخلص منه آخر مثله فيها المبالغة ان يدعى لوصف بلوغه فى الشدة او الضعف حدا مستحيلا او مستبعدا لئلا يظن انه غير متناه فيه فان امكن المدعى عقلا وعادة فتبليغ كقوله في صفة الفرس فعادى عداء بين ثور ونعجة دراكا فلم ينضح بماء فيغسل ادعى انه ادرك ثورا وبقرة وحشيين في مضمار واحد ولم يعرق وذلك ممكن عقلا وعادة او ممكن عقلا لا عادة فاغراق بالمعجمة كقوله فى النبي صلعم لو شاء اغراق من ناواه مدله فى البر بحرا بموج منه ملتطم وهما مقبولان ولم يمكن لا عقلا ولا عادة فغلو والمقبول منه ماقرب الى الصحة بلفظ يدخل عليه كيكاد فى قوله تعالى يكاد زيتها يضيء ولو لم تمسسه نار او تضمن تخييلا حسنا كقوله يخيل لي أنْ سَمّرَ الشُّهبَ فى الدُّجىٰ وشُدّت باهدابى اليهن اجفانى ادعى انه يخيل لها ان النجوم محكمة بالمسامير لا تزول عن

تضمن تخييلا حسنا او هزلا المذهب الكلامي ايراد حجة للمطلوب
على طريقتهم حسن التعليل ان يدعى لوصف علة مناسبة له
باعتبار لطيف غير حقيقي التفريع ان يثبت لمتعلق امر حكم
بعد اثباته لآخر تاكيد المدح بما يشبه الذم وعكسه باستثناء

مكانها وان جفون عينيه شدت باهدابها اليها الطول سهره في
ذلك الليل وهو ممتنع عقلا وعادة لكنه تخييل حسن او تضمن هزلا
كقوله اسكر بالامس ان عزمت على الشرب غدا ان ذا من العجب ولا
يقبل منه غير ذلك كقوله ثانيا خفت اهل الشرك حتى انه لتخافك النطف
التي لم تخلق المذهب الكلامي ايراد حجة للمطلوب على طريقتهم اى
اهل الكلام بان يكون بعد تسليم المقدمات مستلزمة للمطلوب
كقوله تعالى لو كان فيهما الهة الا الله لفسدتا اى خرجتا عن نظامهما
المشاهد لوجود التمانع بينهم على وفق العادة عند تعدد الحاكم من
التمانع في الشئ وعدم الاتفاق عليه حسن التعليل ان يدعى لوصف علة
مناسبة له باعتبار لطيف غير حقيقي اى بان ينظر نظرا مشتملا على لطف
ودقة ولا تكون علة له في الواقع كقوله لم يحك نائلك السحاب وانما حمت به
فصبيبها الرحضاء ادعى ان علة نزل المطر عرق حماه الحادثة بسبب عطاء
الممدوح حسدا له وهو اعتبار لطيف وليس لعلة في الواقع التفريع بالمهملة
ان يثبت لمتعلق امر حكم بعد اثباته لآخر من متعلقاته على وجه يشعر با
لتفريع والتعقيب كقوله احلامكم لسقام الجهل شافية كما دماؤكم تشفي من
الكلب اثبت لشفاء الدماء لهم بعد اثباته لاحلامهم تاكيد المدح بما يشبه الذم وعكسه

واستدراك وصف مما قبله الاستتباع المدح بشئ على وجه يستتبعه بالمدح بالاخر الادماج تضمين ما سيق لشئ اخر التوجيه ايراده محتملا لوجهين مختلفين الاطراد ان يوتى باسم الممدوح واباته على الترتيب بلا تكلف ومنها القول بالموجب وتجاهل العارف

اى تاكيد الذم بما يشبه المدح ان يخرج من صفة مدح اوذم منفية عن الشيئ صفة منه بتقدير دخولها فيها وذلك يكون باستثناء واستدراك وصف مما قبله كقوله ولا عيب فيهم غير ان سيوفهم بهن فلول من قراع الكتائب وقوله هو البدر الا انه البحر زاخرا سوى انه الضرغام لكنه الوبل ومثاله فى الذم فلان لاخير فيه الا انه يسئ الادب وفلان فاسق لكنه جاهل الاستتباع المدح بشئ على وجه يستتبعه اى المدح بالاخر كقوله نهبت من الاعمار ما لوحويته لهنئت الدنيا بانك خالد مدحه بالنهاية فى الشجاعة على وجه استتبع مدحه بكونه سببا لصلاح الدنيا ونظامها الادماج تضمين ما سيق لشئ شيئا اخر كقوله ابى دهرنا اسعافنا فى نفوسنا واسعفنا فيمن نحب ونكرم فقلت له نعماك فيهم اتمها ودع امرنا ان الاهم المقدم ضمن التهنية بشكوى الدهر التوجيه ايراده اى الكلام محتملا لوجهين مختلفين كقوله لاعور ليت عينيه سواء الاطراد ان يوتى باسم الممدوح وابائه على الترتيب بلا تكلف كقوله ان يقتلوك فقد ثللت عروشهم بعتيبة بن الحارث بن شهاب ومنها اى انواع البديع القول بالموجب بان تقع صفة فى كلام الغير كناية عن شيئ فتثبتها لغيره كقوله واخوان حسبتهم دروعا فكانوها ولاكن للاعادى

والهزل المراد به الجد وما مر معنوي واللفظي الجناس فان اتفقا حروفا وعددا وهيئة وكان من نوع فمماثل او نوعين فمستوفى او احدهما مركب فتركيب فان اتفقا خطا فمتشابه والا فمفروق او اختلفا شكلا فمحرف او نقطا فمصحف او عددا فناقص فان كان الزائد بحرف في الاول

خلتهم سهاما صائبات فكانوها ولكن في فؤادي وقالوا قد صفت منا قلوب لقد صدقوا ولكن عن ودادي وتجاهل العارف بان يساق المعلوم مساق المجهول كقولها ايا شجر الخابور مالك مورقا كانك لم تجزع على ابن طريف وقوله بالله يا ظبيات القاع قلن لنا ليلاي منكن ام ليلى من البشر والهزل المراد به الجد كقوله اذا ما تميمي اتاك مفاخرا فقل عد عن ذا كيف اكلك للضب وما مر من الانواع معنوي واللفظي انواع منها الجناس بين اللفظين وهو تشابههما لفظا فان اتفقا حروفا وعددا وهيئة وكانا من نوع كاسمين فمماثل نحو ويوم تقوم الساعة يقسم المجرمون ما لبثوا غير ساعة ومن نوعين كاسم وفعل فمستوفى كقوله ما مات من كرم الزمان فانه يحيى لدى يحيى بن عبد الله او احدهما مركب من كلمتين فتركيب فان اتفقا خطا فمتشابه كقوله اذا ملك لم يكن ذا هبة فدعه فدولته ذاهبة والا بان اختلفا خطا فهو مفروق كقوله كلكم قد اخذ الجام ولا جام لنا ما الذي ضر مدير الجام لو جاملنا او اختلفا شكلا فمحرف او نقطا فمصحف مثالهما قولهم جبة البرد جنة البرد او اختلفا عددا فناقص فان كان الزائد بحرف في الاول فمطرف كقوله تعالى والتفت الساق بالساق الى ربك يومئذ

فمطرف او فی الوسط فمکتنف او فی الآخر فمذیل او حرفا فان تقاربا فمضارع والا لاحق او ترتیبا فمقلوب فان کانا اول البیت و آخره فمجنح او تشابها فی بعض الحروف فمطلق او فی الاصل فاشتقاق او توالی متجانسان فازدواج رد العجز علی الصدر الختم

المساق او بحرف فی الوسط فمکتنف نحو جدی جهدی او بحرف فی الآخر فمذیل نحو دمعی هامر هامل وقلبی راه راهل واختلفا حرفا ای فی جنس الحرف لا العدد فان تقاربا مخرجا فمضارع نحو بینی وبین کنّی لیل دامس وطریق طامس وهم ینهون عنه وینأون عنه الخیل معقود بنواصیها الخیر والا فهو لاحق نحو ویل لکل همزة لمزة بما کنتم تفرحون فی الارض بغیر الحق وبما کنتم تمرحون جاءهم امر من الامن او اختلفا ترتیبا فمقلوب نحو حسامه فتح لاولیائه حتف لاعدائه اللهم استر عوراتنا وامن روعاتنا فان کانا ای اللفظان المقلوبان احدهما اول البیت والآخر آخره فمجنح کقولی فی البدیعة مهد اخا جرم مرکّ لنا ثد مرمد ن اخاکرم مرج لخادهم او تشابها ای اللفظان فی بعض الحروف فمطلق نحو قال انی لعملکم من القالین او اجتمعا فی الاصل فاشتقاق نحو فاقم وجهک للدین القیم او توالی متجانسان فازدواج نحو وجئتک من سبأ بنبأ رد العجز علی الصدر الختم بمرادف البدء ای المبدوء به او مجانسه کقوله تعالی تخشی الناس والله احق ان تخشاه استغفروا ربکم انه کان غفارا وقول الارجانی دعانی من ملامکما دعانی فداعی الشوق قبلکما دعانی السجع تواطوء

بمرادف البدء اومجانسه السجع تواطؤ الفاصلتين على حرف واحد فان اختلفا وزنا فمطرف واستوى القرينتان وزنا وتقفية فترصيع والا فمتواز التشريع بناء البيت على قافيتين لزوم ما لا يلزم التزام حرف قبل الروي والفاصلة القلب نحو كل في فلك التضمين ذكر شيء من كلام

الفاصلتين من النثر على حرف واحد فهو في النثر كالقافية في الشعر فان اختلفا وزنا فمطرف نحو ما لكم لا ترجون لله وقارا وقد خلقكم اطوارا او استوى القرينتان وزنا وتقفية فترصيع كقول الحريري فهو يطبع الاسجاع بجواهر لفظه ويقرع الاسماع بزواجر وعظه والا بان لم تستويا وزنا فمتواز كقوله تعالى فيها سرر مرفوعة واكواب موضوعة التشريع بناء البيت على قافيتين يصح المعنى بالوقوف على كل منهما كقول الحريري يا خاطب الدنيا الدنية انها شرك الردى وقرارة الاكدار دار متى ما اضحكت في يومها ابكت غدا بعدا لها من دار لزوم ما لا يلزم التزام حرف قبل الروى وهو اخر البيت وقبل الفاصلة كقوله تعالى فاما اليتيم فلا تقهر واما السائل فلا تنهر وقول المعري كل واشرب الناس على خبرة فهم يمرون ولا يعذبون ولا تصدقهم اذا حدثوا فانني اعهدهم يكذبون القلب ان يقرأ عكس الكلام كطرده نحو كل في فلك وربك فكبر التضمين ذكر شيء من كلام الغير في كلامه فان كان التضمين بيتا فاستعانة لانه استعان به كقول شيخ الاسلام ابي الفضل بن حجر في مرثية شيخه شيخ الاسلام البلقيني محدث قال لمن كانوا قد اجتمعوا ليسمعوا منه فنهر منه بالوطن علو ثم فتواضعهم على ثقة لما تواضع

الغير في كلامه فان كان بيتا فاستعانة او مصراعا فما دونه فايداع ورفوا ومن القرآن والحديث فاقتباس واشارة الى قصة او شعر

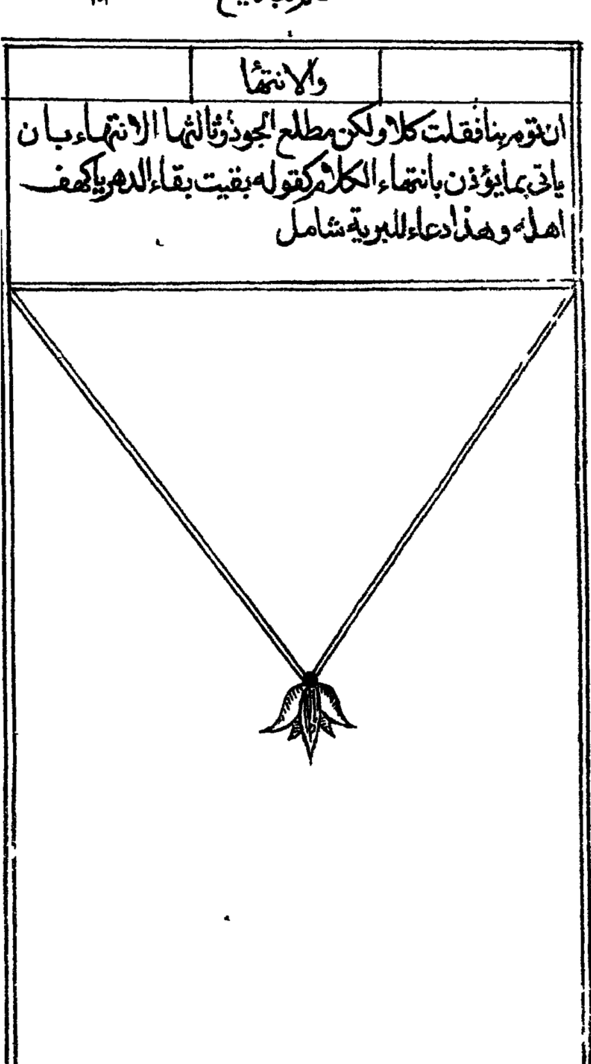
اقوام على غرز البيت الثاني تضمين من قصيدة لابي العلاء او مصراعا فما دونه فايداع ورفو لانه اودع شعره كلام الغير ورفاه به كقولي البحث ان يبدو ويجلو قصدك كالبدر لم يحجب من دونه والبحث في يده التامل ما انجلى كالبدر يشرق من خلال غصونه فضمنت صدر قول القائل والبدر يشرق من خلال غصونه مثل المليح يطل من شباكه وقولي ان ابن ادريس حقا بالعلم اولى واحرى لانه من قريش وصاحب البيت ادرى ضمنت ثلثي قول القائل وصاحب البيت ادرى بالذي فيه او ضمن من القرآن والحديث فاقتباس كقوله ان كنت ازمعت على هجرنا من غير ما ذنب فصبر جميل وان تبدلت بنا غيرنا فحسبنا الله ونعم الوكيل وقولي قد بلينا في عصرنا بقضاة يظلمون الانام ظلما عما يا كلون التراث اكلا لما ويحبون المال حبا جما وكقول ابن عباد قال لي ان رقيبي سيء الخلق فداره قلت دعني وجهك الجنة حفت بالمكاره اقتبس حديث حفت الجنة بالمكاره او فيه اشارة الى قصة او شعر فتلميح بتقديم اللام على الميم كقوله فوالله ما ادري احلام نائم المت بنا ام كان في الركب يوشع اشارة الى قصة يوشع عليه السلام واستيقافه الشمس وكقوله لعمرو مع الرمضاء والنار تلتظي ارق واحفى منك في ساعة الكرب اشار الى البيت المشهور المستجير بعمرو عند كربته كالمستجير من الرمضاء بالنار

فتلميح او نظم نثر فعقد او عكسه فحل والاصل تبعية
اللفظ للمعنى لا عكس وينبغي التانق في الابتداء والتخلص

نظم نثر فعقد كقوله ما بال من اوله نطفة وجيفة آخره يفخر
عقد قول علي رضي الله عنه ما بال ابن آدم والفخر وانما اوله
نطفة وآخره جيفة او عكسه اى نثر نظم فحل كقول بعضهم
فانه لما قبحت فعلاته وحنظلت نخلاته لم يزل سوء الظن يقتاده
ويصدق توهمه الذي يعتاده حل قول المتنبي اذا ساء فعل المرء
ساءت ظنونه وصدق ما يعتاده من توهم والاصل في حسن
انواع البديع اللفظية تبعية اللفظ للمعنى لا عكسه بان يكون المعنى
تابعا للفظ لان المعاني اذا تركت على سجيتها طلبت لانفسها
الفاظا تليق بها فيحسن اللفظ والمعنى جميعا واذا اتى بالالفاظ
متكلفة مصنوعة وجعل المعاني تابعة لها كان كظاهر مموه على باطن
مشوه وينبغي للمتكلم التانق اى المبالغة في الحسن في ثلثة مواضع احدها
الابتداء بان ياتي بما يناسب المقام كقوله في التهنئة بشرى فقد انجز الاقبال
ما وعدا وكوكب المجد في افق العلى صعدا وقوله في قصر عليه تحية
وسلام نثرت عليه جمالها الايام وقوله في الدنيا هي الدنيا تقول
بملء فيها حذار حذار من بطشي وفتكي ويجتنب في المدح ونحوه ما يتطير
به كقوله موعد احبابك بالفرقة غد ثانيها التخلص بان يخرج مما افتتح
به الكلام من تشبيب وغيره الى المقصود مع رعاية الملائمة بينهما كقوله يقول
في قومس قومي وقد اخذت منا السرى وخطا المهرية القود مطلع الشمس تبغي

والانتها

ان توم بنا فقلت كلا ولكن مطلع الجود وثالثها الانتهاء بان ياتي بما يؤذن بانتهاء الكلام كقوله بقيت بقاء الدهر يا كهف اهله وهذا دعاء للبرية شامل



علم التشريح

علم يبحث فيه عن اعضاء الانسان وكيفية تركيبها الجمجمة
سبعة اعظم اربعة جدران وقاعدة وقحف عظمان اللحيان
الاعلى من اربعة عشر عظما والاسفل من عظمين وفيهما

علم التشريح

علم يبحث فيه عن اعضاء الانسان وكيفية تركيبها وسياتي
تعريفها الجمجمة اى الراس مركبة من سبعة اعظم اربعة
جدران احدها عظم الجبهة ممتد من طرف القحف الى اخر الحاجب
والثاني مقابله مؤخرها وهو اصلب الجدران والاخران
يمنة ويسرة وفيهما الاذنان وقاعدة عظم واحد صلب يحمل
سائر العظام وقحف كالسقف للدماغ عظمان وشكله
مستدير اللحيان الاعلى منهما مركب من اربعة عشر عظما والا
سفل مركب من عظمين يجمع بينهما الذقن وفيهما اثنان وثلثون
سنا في كل لحى ستة عشر ثنيتان ورباعيتان للقطع ونابان
للكسر وضاحكان وستة اضراس للطحن وناجذان وليس
لغيرها من العظام حس واعينت هي بالحس بقوة من الدماغ
لتميز بين الحار والبارد اليد للجس اى كل من اليدين
تركيبه من كتف مربوط مع الترقوة بزائدة تسمى منقار الغراب
من فوق واخرى من اسفل تمنعانه عن الانخلاع وعضد
عظم مستدير لحونه الاعلى محدب يدخل في نقرة الكتف بمفصل رخو

اثنان وثلثون سنا واليد كتف و... لد وساعد ورسغ وكف اربعة اعظم وخمسة اصابع العنق سبعة اعظم الترقوة عظما الصد

ترقوة وله يعرض له الخلع كثيرا وحكمتها سلامة الحركة في الجهات كلها والساعد من عظمين متلاصقين طولا والفوقى الذي يلي الابهام ادق والسفلى الذى يلى الخنصر اغلظ وطرفاهما يلتئم ومنه المرفق مع العضد ورسغ من سبعة عظام اصلية وواحد زايد بالاصلية في صفين احدهما يلي الساعد وعظامه ثلثة والاخر اربعة المشط و الاصابع والزايد ليس في احد الصفين بل وقاية عصبية تاتي الكف ويلتئم الرسغ مع الساعد بزايدة في زنده الاسفل تدخل في نقرة عظام الرسغ وكف اربعة اعظم مشدود بعضها ببعض بحيث لو كشطت بجلدها لم يحس انفصالها ويلتئم مفصلها مع الرسغ بنقر في اطراف عظامه يدخلها القم من عظام المشط وخمسة اصابع كل اصبع ثلثة اعظم وستديرة قواعدها اعظم مما يليها وهكذا على التدريج الى رؤسها ووصلت سلامياتها بحروف ونقر مداخلة بينها رطوبة لزجة على مفاصلها اربطة قوية واغشية غضروفية العنق سبعة اعظم لكل واحد غير الاول احدى عشرة زائدة سنسنة وجناحان واربع زوايد مفصلية ثنتان شاخصة الى فوق واربع الى اسفل ولكل جناح ثقبتان ودائرة الترقوة عظمان بينهما خلو عند النحر تنفذ فيه العروق الصاعدة الى الدماغ والعصب النازل منه ويتصل براس الكتف فيرتبط به الصدر و سبعة اعظم من عظام العنق لها استاس كبار واجنحة غلاظ وله ايضا نقر اربع ... واجنحة ونقر ونامسة بلا اجنحة الظهر سبع عشرة فقرة وهي عظم

سبعة اعظم الظهر سبع عشرة فقرة واربع وعشرون ضلعا العجز
من ثلث فقر وعظمي العانة الرجل فخذ وساق وقدم من كعب
وعقب ورسغ ومشط وخمسة اصابع فرع الغضروف اللين من

في وسطه ثقب وقد يكون لها اربع زوايد او ست وثمان فما كان منها
الى فوق واسفل فشاخصة او يمنة او يسرة فاجنحة او خلف فسناسن
واحدها سنسن بكسر المهملتين واربع وعشرون ضلعا يدخل في كل
واحد منها زايدتان في فقرتين غايرتين في كل جناح والسبعة العليا من
كل جانب تسمى اضلاع الصدر والوسطان اكبر واطول والاطراف اقصر
العجز من ثلث فقر هي اشد الفقارات تصنيما واوثقها واعرضها اجنحة
وعظمي العانة احدهما يمنة والاخر يسرة يتصلان في الوسط بمفصل
موثوق هما كالاساس لجميع العظام الفوقية والموخر منهما عليه المثانة
والرحم وادعية المني الرجل فخذ وهو اعظم عظم في البدن راسه في حق
الورك وفي اسفله زائدتان لاجل مفصل الركبة وساق كالساعد عظمان
اكبر واصغر في راسه نقرتان فيهما زايدتا الفخذ موثقا بربا طشاد وقدم
عظامه ستة وعشرون عظما من كعب اسطة بين الساق والعقب اوله بين
الطرفين النابتين من القصبتين للساق يحتويان عليه من جوانبه و
طرفاه في نقرتين في العقب وعقب صلب مستدير ورسغ وهو يخالف
لرسغ الكف فانه صف واحد وعظام اربع ومشط عظام خمسة متصلة با
لاصابع وخمسة اصابع الابهام من سلاميين والبواقي من ثلثة فرع فيما دون العظم
الغضروف اللين من العظم فينعطف واصلب من غيره اي سائر الاعضاء

العظم واصلب من غيره العصب ابيض صعب الانفصال سهل الانعطاف الوتر من اطراف اللحم شبه المفصل يصل بين العظام العضل لحمية الجسد من لحم وعصب واوتار وربا طات العروق ضوارب وهي الشرائين وغيرها وهي اوردة الشحم لتندية العضو

ومنفعته اتصال العظام بالاعضاء اللينة لئلا يتاذى اللين بمجاورة الصلب بلا واسطة العصب جسم ابيض ادن لين صعب الانفصال للدنه سهل الانعطاف للينه منفعته اتمام الحس والحركة للاعضاء الوتر جسم ينبت من اطراف العظم شبيه المفصل وعبارة القانون شبيه العصب يصل بين العظام اذ لا يمكن اتصالها بالعصب اللطيف وصلابتها ولا يابسة مع الرباط العظم زيادة حجمه بين زيادة تبلغ ذلك العضل بفتح العين المهملة والضاد [illegible] جسم متصلة لمية الجسد مركبة من لحم وعصب واوتار [illegible] رباطات وهي اجسام تشبه العصب [illegible] لمجاورته في [illegible] هي كل لحمة غليظة منبرة اي نابتة كلحمة اللسان و[illegible] حديث النسائي ازرة المؤمن الى [illegible] ساقيه [illegible] نصف ساقيه العروق قسمان ضوارب وهي الشرائين جمع شريان بكسر الشين المعجمة و[illegible] الراء [illegible] نباتها من القلب ومنفعتها ترويح القلب ونقص [illegible] عنه غيرها [illegible] [illegible] جمع وريد نباتها من الكبد ومنفعتها توزيع الدم على الاعضاء الشحم [illegible] البدن جعل لتندية العضو المجاور الغشاء جسم من ليف عصباني رقيق غير ثخين عديم الحركة له حس قليل يغشي

الغشاء عصباني رقيق عديم الحركة له حس قليل الجلد جسم
عصبي له حس كثير يستر البدن الشعر لزينة ومنفعة الظفر
لزينة وتدعيم واعانة للاصبع فرع الدماغ ابيض رخو متخلخل
من مخ وشريانات واوردة وحجاب بين العين سبع طبقات ملتحمة

سطح اجسام اخرى ويحتوي عليها يحفظ شكلها الجلد جسم عصبي
له حس كثير يستر البدن وهو اعدل البدن واعدله جلد انملة
السبابة ثم جلد سائر الانامل ثم جلد الراحة ثم جلد اليد الشعر لزينة
كاللحية ومنفعة كشعر الحاجب والعين يمنعان شعاع الشمس عنها
وفي معجم الطبراني حديث نبات الشعر في الانف امان من الجذام و
هو ضعيف [illegible] الظفر [illegible]
فلا تتصدع وجعل لزينة وتدعيم للانملة [illegible] الشد على
الشيء واعانة للاصبع ليتمكن من لقط الاشياء الصغيرة [illegible] الحك
والتنقية كذا ذكرها هذا الفن ووردت في الاثر [illegible] روى
ابن ابي حاتم في تفسيره بسند صحيح عن ابن عمر [illegible] اسم
الظفر بمنزلة الريش على الطير فلما عصى سقط عنه [illegible]
الاظفار زينة ومنافع وروى ايضا عن السدي [illegible]
ذراعا فكساه الله هذا الجلد واعانه بالظفر يحتك به [illegible]
رخو متخلخل من مخ وشريانات واوردة وحجاب بين [illegible]
يستنشق بها الريح لما ذكرت قاله اهل الفن وسياتي حديث [illegible]
طبقات ملتحمة وهي جسم ينعطف [illegible] الغشاء [illegible]

وقرنية وعنبية وعنكبوتية ومشيمية وشبكية وصلبية وثلاث رطوبات بيضية جليدية وزجاجية الاذن من لحم وغضروف

منه الجفن يحتوي على العين يشدها ويربطها وقرنية وهي جسم ينعطف من الصلبية كشظاة من قرن لونها ابيض صاف فيها اربع قشور الخارجتين باردة يابسة صلبة والداخلة فيها حرارة يسيرة واللتان في الوسط معتدلتان وعنبية وهي منعطف من المشيمية كنصف عنبة تجمع الرطوبة البيضية ان تسيل الى الخارج وعنكبوتيه وهي جزء منعطف من الشبكية رقيق شبيه بالعنكبوت يستر الجليدية الى نصفها ويغتذي بالفاضل عنها ويحجز بينها وبين البيضية وتمنعها من علها ومشيمية وهي جزء من الغشاء الرقيق للعصب لنابت من مقدم الدماغ يشتمل عليها اشتمال المشيمة على الجنين تلطف الدم وترققه ليصلح غذاء الشبكية وشبكية وهي طبقة من العصب عروق مختلطة واوردة كشبكة الصياد تغذو الزجاجية وتوصل النور بوساطتها الى الجليدية وصلبية وهي جزء من منفرش غشاء صلب نابت من مقدم الدماغ توقي العين من العظم الذي هي فيه لئلا يضرها صلابته وثلاث رطوبات بيضية وهي رطوبة تشبه بياض البيض الرقيق قدام الطبقة العنكبوتية توقي الجليدية وتنديها وجليدية وهي رطوبة تشبه الجليد الجامد في وسط العين وهي اشرف اجزائها لانها آلة الابصار وكل ما في العين يخدمها وزجاجية وهي جسم ابيض كالزجاج الابيض الذائب وسط الشبكية خلف الجليدية لتغذوها الاذن من لحم وغضروف وعصب حساس وليس السمع فيهما

وعصب حساس اللسان من لحم رخو وردي وغضروف
وشريان وغشاء له حس القلب مخروط صنوبري قاعدته
في وسط الصدر وراسه مائل الى الجانب الايسر احمر
رماني من لحم وليف وغشاء صلب نزع حجاب الصدر

بل هو قوة في العصب المفروش على سطح باطن الصماخين بخلاف
البصر فهو من المقلة وامدت بالمرارة والعين بالملوحة لحكمة كما
روى ابو نعيم في الحلية من طريق جعفر بن محمد الصادق عن ابيه
عن جده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله جعل لابن
ادم الملوحة في العينين لانهما شحمتان ولولا ذلك لذابتا وجعل
المرارة في الاذنين حجابا من الدواب ما دخلت الراس دابة الا التمست
الوصول الى الدماغ فاذا ذاقت المرارة التمست الخروج وجعل الحرارة في
المنخرين يستنشق بها الريح ولولا ذلك لانتن الدماغ وجعل العذوبة في
الشفتين يجد بها طعم كل شئ ويسمع الناس حلاوة منطقه اللسان
من لحم رخو وردي اي يشبه لون الورد وان تغير عند العارض وغضروف
وشريان وغشاء له حس وفي العصب المفروش على جرمه قوة الذوق و
[illegible] بالريق ليتاتى نشر التقطيع والترديد في الكلام وليعين على وصول
الطعام الى المعدة القلب مخروط صنوبري اي كهيأة الصنوبر قاعدته
في وسط الصدر وراسه مائل الى الجانب الايسر ولهذا يطول النوم عليه
لانه اهدا له لونه احمر رماني من لحم وليف وغشاء صلب قال جالينوس و
فيه تجويفان ايمن وايسر والدم في الايمن اكثر وهما عرقان ياخذان الى الدماغ

من لحم وعصب حساس المعدة مستديرة من عصب ولحم وعروق الامعاء عصبانية مضاعفة ذات حس من عصب وشحم ووريد و شريان فرع الكبد من لحم وشريان ووريد وغشاء له حس المرارة جسم

فاذا عرض للقلب ما لا يوافق مزاجه انقبض فانقبض لانقباضه العرقان فيتشنج ذلك الوجه او ما يوافقه انبسط فانبسط لانبساطه قال وفيه عرق صغير كالانبوبة مطل في شغاف القلب فاذا عرض له غم انقبض ذلك العرق فيقطر منه دم على شغافه فينعصر عند ذلك من العرق دم فيغشا فيكون ذلك عصر على القلب حتى يتغشى ذلك القلب والروح والنفس والجسم كما يتغشي بخار الشراب الدماغ فيكون منه السكر انتهى ومذهب اهل السنة انه محل العقل فرع حجاب الصدر من لحم وعصب حساس المعدة مستديرة من عصب ولحم وعروق يصل اليهما الطعام فينهضم فيهما بحرارة تجامع ما حولها من الكبد والطحال والقلب فيصير كيلوسا ومحلها فوق السرة وورد فيها حديث المعدة حوض البدن والعروق اليها واردة فاذا صحت المعدة صدرت العروق بالصحة واذا فسدت المعدة صدرت العروق بالسقم رواه الطبراني في الاوسط وفيه ابراهيم بن جريج الرهاوي متروك وقيل انه موضوع الامعاء جمع معي بالكسر والقصر اي المصارين عصبانية مضاعفة ذات حس من عصب وشحم ووريد وشريان فرع الكبد من لحم وشريان ووريد وغشاء له حس يطبخ الكيلوس دما ويميز منه صفراوي وسوداوي ويغذي به سائر الجسد المرارة جسم عصباني ملاصق للكبد وهي وعاء الصفرا الطحال

عصبانى ملاصق للكبد الطحال متخلخل كمد من لحم وشريان و
غشاء له حس فرع الكليتان من لحم وشحم وورید وشریان
وغشاء له حس المثانة جسم عصبانى من ورید وشریان بين
العانة والدبر الانثيان من لحم ابيض دسم وورید وشریان
الذكر باطنى من لحم وعصب وعروق وشريانات حساس

متخلخل كمد من لحم وشريان وغشاء له حس وهو وعاء السوداء ولا
وعاء للبلغم ولا تنافى بين هذا المذكور فى الكبد والطحال وبين الحديث
السابق فى التفسير حلت لنا ميتتان ودمان فسماها دمين لان المراد
باللحم جامد والبيانية ماضم اليه فتامل فرع الكليتان كل واحدة
منهما من لحم صلب قليل الحمرة وشحم كثير وورید وشریان وغشاء
له حس ومنهما ياتى البول كما سياتى المثانة بالمثلثة جسم عصبانى
مضاعف من ورید وشریان وهي وعاء البول موضعها بين العانة و
والدبر وعلى فمها عضلة تحيط بها تحبس البول الى وقت الارادة فاذا اردت
الاراقة استرخت عن تقبضها فضغطت عضل المثانة فانزرق
البول وانما ياتى اليها البول من الكلى من عرقين يسميان الحالبين
الانثيان من لحم ابيض دسم وورید وشريان لانضاج المنى ولكل واحدة
من الرجل عضلتان تحفظهما من الاسترخاء ومن المرأة عضلة لعدم
بروزها منها الذكر باطنى من لحم قليل وعصب وعروق وشريانات حساس
وله عضلتان بجانبيه اذا تمددتا اتسع المجرى وبسطتاه واستقام
المنفذ وجرى فيه المنى بسهولة وفى عضلتان باصله يحتا من عظم العانة اذا اعتدل

الرحم عصبانی له عنق طويل فی اصله انثيان کذکر مقلوب

تمددها انتصب مستقيما او اشتد انتصب الی خلف او امتد احدهما مال الی جهته الرحم عصبانی له عنق طويل فی اصله انثيان کذکر مقلوب موضعه بين المثانة والسرة ومنفعته قبول الحبل خاتمة روي مسلم عن عايشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انه خلق کل انسان من بنی آدم علی ثلاث ماية وستين مفصلا فمن کبر الله وحمد الله وهلل الله وسبح الله واستغفر الله وعزل حجرا عن طريق الناس او شوکة او عظما او امر بمعروف او نهی عن منکر عدد الستين والثلثماية فانه يمشی يوميذ وقد زحزح نفسه عن النار اهـ

علم الطب

علم يعرف به حفظ الصحة برء المرض الاركان نار وهواء وماء

علم الطب

علم يعرف به حفظ الصحة ان تذهب وبرء المرض الحاصل والاصل فيه حديث تد لاتی اخر الباب وغيره وروی البزار عن عروة قال قلت لعايشة انی اجدك عالمة بالطب فمن اين فقالت ان رسول الله صلی الله عليه وسلم كثرت اسقامه فكانت اطباء العرب والعجم ينعتون له فتعلمت ذلك والاحاديث المأثورة فی علمه صلی الله عليه وسلم بالطب لا تحصی وقد جمع منها دواوين واختلف فی مبدأ هذا العلم علی اقوال كثيرة حكاها ابن ابی اصيبعة فی طبقات الاطباء والمختار وفاقاله ان بعضه علم بالوحی الی بعض الانبياء وسايره بالتجارب لما روی البزار والطبرانی عن ابن عباس عن النبی صلی الله عليه وسلم ان نبی الله سليمان كان اذا قام يصلی رای شجرة نابتة بين يديه فيقول لها ما اسمك فتقول كذا فيقول لای شیء انت فتقول لكذا فان كانت لدواء كتبت وان كانت لداء كتبت وان كانت لغرس غرست الحديث الاركان للعناصر اربعة نار وهواء وماء وتراب لانها ان كان خفيفا بالاطلاق فالنار او بالاضافة فالهواء او ثقيلا بالاطلاق فالتراب او بالاضافة فالماء الغذاء بالمعجمة وهو القوت جسم من شانه ان يصير جزأ شبيها

وتراب الغذاء جسم من شانه ان يصير جزأ شبيها بالمغتذي ي
الخلط جسم رطب سيال يستحيل اليه الغذاء اولا الاخلاط دم
فبلغم فصفراء فسوداء الاسباب مادي وفاعلي وصوري وغائي

بالمغتذي فانه اذا استقر في المعدة انهضم كما تقدم فيصير كيلوسا اي
جوهرا سيالا يشبه ماء الكشك الثخين ثم ينجذب لطيفه فيجري في
عروق متصلة بالامعاء فيصل الى العرق المسمى بباب الكبد فينفذ في
اجزاء صغيرة ضيقة بباب الكبد فيلاقيها بكليته فينطبخ فيعلو شيء
كالرغوة وهو الصفراء ويرسب فيه شيء وهو السوداء ويحترق شيء وهو
البلغم والمستصفى هو الدم وبه تغتذي الاعضاء ويصير جزأ منها
[illegible] من المغتذي من الحديث قوله صلى الله
عليه وسلم [illegible] من سحت فالنار اولى به رواه الطبراني الخلط جسم
رطب سيال يستحيل اليه الغذاء اولا بالهضم الكبدي المذكور والاخلاط
التي عرف جنسها اربعة دم فبلغم فصفراء فسوداء وعطفها بالفاء للاشارة
الى ان كلا اشرف مما يليه واشرفها الدم لانه يغذو البدن ويليه البلغم لانه دم
بالقوة ثم الصفراء لانها توافقه في كيفية والسوداء تخالفه في كيفيتين الاسباب
[illegible] مادي وهو ما يحصل به امكان الشيء وفاعلي وهو المؤثر في
وجوده وصوري وهو الذي يجب عند حصوله وغائي وهو ما لاجله وجوده

(١) قوله ويحترق شيء وهو البلغم هكذا في النسخ الاربع الموجودة
[illegible] ينتج شيء نضجا تاما وهو البلغم

١٢ [illegible]

الانسان النمو فالوقوف فالانحطاط مع القوة فضعفها الاعضا
اجسام متولدة من كثيف الاخلاط ومنها مفرد ما يشارك فيه الجزء
الكل في الاسم ومركب بخلافه ورئيسها القلب فالدماغ فالكبد
فالانثيان ومرؤسها الرئة والشرايين والمعدة والاعصاب والاوردة
والاعضاء المولدة للمني والذكر وعروق المني للنساء وغيرها

كالسرير مثلا مادته الخشب وفاعله النجار وصورته الهيأة المعروفة
وغايته الجلوس عليه الانسان اربعة النمو اي الزيادة وهي الى نحو
ثلاثين سنة فالوقوف وهي الى نحو اربعين فالانحطاط مع بقاء
القوة وهو الى نحو ستين فضعفها اي فسن الانحطاط مع الضعف وهو
الى اخر العمر ومنتهاه الطبعي مائة وعشرون سنة الاعضاء اجسام
متولدة من كثيف الاخلاط كما تقدم ومنها مفرد وهو ما يشارك فيه الجزء
الكل في الاسم كاللحم والعصب ومركب وهو بخلافه كاليد والوجه اذ لا
يسمى جزء اليد يدا وجزء الوجه وجها ورئيسها القلب شرعا وطبا قال
صلى الله عليه وسلم الا ان في الجسد مضغة اذا صلحت صلح الجسد
كله واذا فسدت فسد الجسد كله الا وهي القلب رواه الشيخان وتقدم انه
محل العقل فالدماغ يليه فالكبد فالانثيان واخر الاربعة بهما بقاء النوع
وهو النسل ويبقى الشخص بخلاف الثلاثة الاول ومرؤسها الرئة المهيأة
للقلب والشرايين المودية منه والمعدة المهيأة للدماغ والكبد والاعصاب
المودية عن الدماغ والاوردة المودية عن الكبد والعضو اللذان للمني المهيأة للانثيين
والذكر المودي عنهما للرجل وعروق يندفع فيها المني للنساء وغيرها من الاعضاء

لا ولا الروح نمسك عنها لمخالفين للاطباء لان المصطفى صلى الله
عليه وسلم لم يتكلم عليها الصحة هيأة بدنية تصدر الافعال عنها
لذاتها سليمة المرض هيأة بدنية تصدر الافعال عنها ماوفة فتصدر
اولا او في الواسطة خلف لفظي ولا آفة تغير او بطلان او نقصان
اجناس المرض ثلاثة سوء المزاج وفساد التركيب وتفرق الاتصال

لا رئيسة اذ لا تخدم ولا مرؤسة اذ لا تخدم الروح نمسك عنها فلا
نتكلم في حقيقتها اعترافا بالعجز عنها لمخالفين للاطباء حيث خاضوا
في ذلك لان المصطفى صلى الله عليه وسلم لم يتكلم عليها وقد سئل
عنها لعدم نزول الامر ببيانها قال الله تعالى ويسألونك عن الروح
قل الروح من امر ربي اي علمه فلا تعلمونه الصحة هيأة اي كيفية
بدنية لا نفسانية تصدر الافعال عنها لذاتها سليمة لا تغير فيها
المرض هيأة بدنية غير طبيعية تصدر الافعال عنها ماوفة اي ذات آفة
اي تغير صدورا اولا احتراز من الصدور لها ماوفة لعارض لا لنفس
الهيأة فليس مرضا او في اثبات الواسطة بين الصحة والمرض خلف هو لفظي
لانا ان عنينا بالمرض كون الحي بحيث تختل جميع افعاله وبالصحة كونه
بحيث تسلم جميعها فالواسطة ثابتة قطعا وهو الذي يسلم بعض
افعاله دون بعض وفي بعض الاوقات دون بعض فان عنينا كون الفعل الواحد
في الوقت الواحد سليما اولا فلا واسطة قطعا ولا آفة تغير في العضو او بطلان له
او نقصان اجناس المرض ثلاثة احدها سوء المزاج انما يعرض للاعضاء المتشابهة
الاجزاء وللمركبة ثانيها فساد التركيب وتحته اربعة انواع فساد الخلقة بان يتغير الشكل

فالقصير حاد والطويل مزمن وتشخيصه اصل العلاج الاسباب اما بدني مولد بواسطة فالسابق او بدونها فالواصل وخارجي فالبادي البحران تغير عظيم في المرض الى صحة او عطب الامور

عن مجراه الطبيعي كاعوجاج المستقيم وتربيع المستدير وبالعكس والمجاري بان تنسد او تضيق او تتسع او التجاويف بان تصغر او تخلو او بالعكس وفساد الوضع كالانخلاع والزوال بدونه وتحركه الى على المجري الطبعي والارادي او عدمه وفساد المقدار بالزيادة كالورم او النقصان كالضمور وفساد العدد بالزيادة كسلعة واصبع او النقص كنقصها وثالثها تفرق الاتصال كالفك والفتق والجرح فالقصير الخطير من المرض حاد والحاد جدا ينقضي في اربعة ايام ودونه فيما بين التاسع والحادي عشر ودونه في اربعة عشر يوما والقليل الحدة فيما بعدها الى سبعة وعشرين والطويل بان جاوز الاربعين يوما مزمن وتشخيصه اي المرض اصل العلاج والا فمن عالج بلا تشخيص خطاؤه اقرب من اصابته الاسباب للامراض ثلاثة لان السبب اما بدني مولد بواسطة فالسابق كالامتلاء للحمى او بدني مولد بدونها فالواصل كالعفونة للحمى او خارجي فالبادي كالغم والسهر وشدة الحركة للحمى البحران تغير عظيم يحدث في المرض يفضي الى صحة او عطب ويكون تارة بان تقهر الطبيعة المرض وتدفعه بالتمام وهو الكامل وتارة بان تقهره قهرا تتمكن به من قهره بالتمام وهو الناقص وتارة بان تندفع عن القلب والاعضاء الرئيسة الى بعض الاطراف وهو الانتقال وتارة بان يستولي المرض فيفسد

الامور الضرورية الهواء وافضله المكشوف للشمس الا اذا فسد و الماكول ويختلف بالامراض واصلح الخبز المختمر النضيج التنوري البري وفي الطاعون الشعير واللحم الحديث الطري والبقول الخضر و المشروب وافضله الخفيف السريع البرودة والسخونة الجاري في

البدن براو باخر يكون الاول مهيا له وهو الردي الامور الضرورية ستة منها الهواء وهو اشد ها احتياجا اليه وافضله المكشوف للشمس لانها المصلحة له الا اذا فسد فسادا عاما فان المكشوف حينئذ اقتل من المغموم والمحجوب ومنها الماكول ويختلف حاله بالامراض واصلح الخبز المختمر النضيج التنوري البري لان ما اجتمعت فيه الاوصاف المذكورة احف على المعدة واسرع للهضم والاصلح في الطاعون الشعير لانه بارد يابس وقل غذاء من البر والملائم للطاعون ما مال الى البرد والجفاف وتخفيف المعدة اذ اقبل الابدان له الرطبة و ابعد ها منه الجافة واصلح اللحم الحديث الطري للطفه وكثرة غذائه وقبوله للهضم بخلاف ضده وافضله الضان والطيب لحم الظهر فقد روى النسائي وابن ماجة حديث طيب اللحم لحم الظهر وروى ابن ماجة ايضا حديث سيد طعام اهل الدنيا واهل الجنة اللحم واصلح البقول الخضر لانه اغذاها ومنها المشروب وافضله الماء الخفيف الصافي الحلو البارد السريع البرودة والسخونة للطافة جوهره الجاري على طين المسيل الحماة والاسبخة ويليه الصخور من علو الى اسفل في جهة المشرق او دية عظيمة مكشوفة للشمس والرياح بخلاف ما فقد صفة من هذه الاوصاف فانه يورث امراضا

اودية عظيمة مكشوفة للشمس والرياح ووقته بعد ذوب الاغذية
واقله ساعة وشئ واكثره ثلاث فان اكل حريفا او مالحا او حارا او
يابسا وجب معه والحركة والسكون واليقظة والنوم واجوده المعتدل

بحسب تلك الصفة كالسدد في الكبد والهزال والتجفيف في المالح
وضعف المعدة في السخن والطحال وغيره في الراكد وقد روى الترمذي
عن عايشة قالت كان احب الشراب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
الحلو البارد ورويا في المايتين للصابو في حديث سيد الادام في الدنيا و
الاخرة اللحم سيد الشراب في الدنيا والاخرة الماء وسيد الرياحين في الدنيا
والاخرة الفاغية ووقته اي الشراب بعد ذوب الاغذية واقله ساعة وشئ
واكثره ثلاث من الساعات الزمانية فان اكل حريفا او مالحا او حارا او يابسا
وجب الشرب معه اي الاكل فضلا عن ان يكون بعده وقد صح ان النبي صلى
الله عليه وسلم اكل رطبا وشرب عقيبه الماء والرطب حار ومنها الحركة و
السكون وافضلهما المعتدل فان المفرط منهما يبرد ويجفف ومنها
اليقظة والنوم واجوده المعتدل المتصل الليلي الواقع بعد الهضم بخلاف
النهاري فهو رديء ثم تركه لمن اعتاده بالتدريج ارذا منه التملل من سهر
ونوم والزايد على الاعتدال والناقص عنه مذموم شرعا وطبا وعقلا و
عرفا دليل الشرع في الزايد حديث يعقد الشيطان على قافية راس احدكم
اذا هو نام ثلاث عقد يضرب على كل عقدة مكانها عليك ليل طويل فارقد
فان استيقظ وذكر الله انحلت عقدة فان توضا انحلت عقدة فان صلى
انحلت عقده كلها فاصبح نشيطا طيب النفس والا اصبح خبيث النفس

الليلي النبض حركة اوعية الروح مؤلفة من انبساط وانقباض لتدبيرها تدبير الفصول الربيع الفصد والاسهال الصيف انقاص الغذا وترك الرياضة وهي حركة ارادية تحوج الى التنفس العظيم الخريف ترك المجفف الشتاء الرياضة والتبسط في الغذاء

كسلان وحديث ذكر عند النبي صلى الله عليه وسلم رجل نام حتى اصبح قال ذلك رجل بال الشيطان في اذنه رواهما الشيخان وفي النقص قوله صلى الله عليه وسلم نم وقم فان لجسدك عليك حقا وقوله اني انام واقوم رواهما ايضا الشيخان ودليل الطب في الزيادة احداث بلادة القوى النفسانية والامراض الباردة وفي النقص احداث امراض حادة واحراق الاخلاط واختلاط العقل النبض حركة اوعية الروح مؤلفة من انبساط وانقباض لتدبيرها اي الروح بالنسيم المستنشق تدبير الفصول الاربعة الربيع وهو اسم لربع محيط منطقة فلك البروج اوله اول الحمل وآخرها آخر الجوزاء تدبيره الفصد والاسهال عادة او حاجة لهيجان الاخلاط فيه الصيف وهو من اول السرطان الى آخر السنبلة تدبيره انقاص الغذاء لضعف الهضم فيه بتوجه الحرارة الى الظاهر وبرد الجوف لا تركه لانه يؤدي الى الذبول لانه مفرط التحليل وترك الرياضة لانها محللة وهو كذلك فيكثر التحليل وهي اي الرياضة حركة ارادية تحوج الى التنفس العظيم كالمصارعة والمعالجة وركض الدابة وركوب السفينة الخريف وهو من اول الميزان الى آخر القوس تدبيره ترك المجفف لكثرة الجفاف فيه الشتاء وهو من اول الجدي الى آخر الحوت

الطفل بملح ويغسل بفاتر ويقطر في عينيه زيت وينوم في معتدل هواء مايل الى الظلمة ويتحفظ في تقميطه على شكله ويرضع من غير امه في انفاس وعلاجه بعلاج المرضع له والحاجة بالصبي الى استفراغ الشيخ استعمال المرطب المسخن والادهان

الحوت تدبيره الرياضة لجمود الاخلاط فيه فتحللها والتبسط في الغذاء لقوة الهاضمة فيه بحرارة الجوف الطفل تدبيره بملح بان يدهن بزيت وملح ماخلا فمه وانفه ليسخن بدنه ويصلب ويغسل بفاتر لتحلل الفضلات التي احتبست بالتمليح بخلاف الحار والبارد لتاذيه بهما ويقطر في عينيه زيت للتقويم وحفظ الصحة وينوم في معتدل هواء حذرا من تضرره بالحر والبرد لسرعة انفعاله وتاثره مايل الى الظلمة حذرا من تفرق بصره بشدة النور لقرب عهده بظلام الجوف ومن ضعفه عن ملاقات الضوء بشدة الظلمة ويتحفظ في تقميطه على شكله بان يكون برفق لئلا يفسد بشدة الشد لرطوبة اعضائه وشدة قبولها ويرضع من غير امه في النفاس لتكدر لبنها في مدته والا فلبن الام لا يعدله شئ وعلاجه بعلاج المرضع له لان بدنه لا يحتمل العلاج ويتاثر بادنى شئ والحاجة بالصبي طفلا اوفوقه الى استفراغ لان ابدان الصبيان في غاية الرطوبة فلا فضل لهم يحتاج اليه ولانهم في زمن النمو فلا يفضل عنه فضل يحتاج اليه فلا يخرج لزم وان احتاج اليه لكثرته وسيلي انه لا يفصد قبل اربعة عشر سنة الشيخ تدبيره استعمال المرطب المسخن ليلين من الجفوة برده والادهان الترطيبية روى الترمذي حديث كلوا الزيت وادهنوا به فانه من شجرة

وشم المعتدل والنوم في الاحايين وتفريق الغذاء وتقليله سوء
المزاج المادي بالاستفراغ وغيره بالتبديل الفصد تفريق اتصال
يعقبه استفراغ كلي ولا يفصد قبل اربعة عشر سنة ومنفعته
ازالة الامتلاء ومنع حدوث مترتب عليه وهو اولى المستفرغات
قانون يقدم الاهم عند الاجتماع والتضاد ولا يعالج الا المطيع

مباركة وحديث ثلاث لا ترد الوسايد والدهن واللبن وحديث انه
صلى الله عليه وسلم كان يكثر دهن راسه وتسريح لحيته كأن ثوبه ثوب
زيات وروى الشيرازي في الالقاب بسند واه من حديث انس مرفوعا
سيد الادهان البنفسج وشم المعتدل من الروايح لتعديل مزاج الروح
والنوم في الاحايين المتفرقة ولو بالاستجلاب لترطيبه وتفريق الغذاء على
الاوقات وتقليله لضعف هضمه فرعي ليحصل له استمرار الاغذية و
وعدم الخلو عنها الموجب لافراط التحليل سوء المزاج هو خروجه عما ينبغي
ان يكون عليه المادي منه تدبيره بالاستفراغ لمادته اذ هي المولدة له وغيره
بالتبديل وهو العلاج بالضد بالتبريد في الحار والتسخين في البارد و
الترطيب في اليابس والتجفيف في الرطب الفصد تفريق اتصال يعقبه
استفراغ كلي فخرج بالتفريق الرعاف وبما بعده الحجامة ولا يفصد احد
قبل اربعة عشر سنة ويحجم في السنة الثالثة ولا يحجم بعد الستين ويفصد
بعدها ومنفعته ازالة الامتلاء ومنع حدوث مرض مترتب عليه لو بقي
وهو اولى المستفرغات لانه يستاصل المادة قانون يقدم الاهم من الامراض في
المعالجة عند الاجتماع والتضاد ولا يعالج الا المطيع لانه بامتثاله يظهر فيه ثمرة العلاج

وكل داء له دواء الا السام والهرم وفي كل شيء دواء الا الخمر وكل مصح او ممرض فبقدر الله تعالى

بخلاف العاصي وقد كره الفقهاء اكراه المريض على الدواء وكل داء له دواء الا السام وهو الموت والهرم روى الحاكم وغيره عن اسامة بن شريك قال قالوا يا رسول الله هل علينا جناح ان لا نتداوى قال تداووا عباد الله فان الله لم يضع داء الا وضع له شفاء وفي لفظ الا وضع له دواء غير داء واحد الهرم وروى البخاري حديث ما انزل الله داء الا انزل له شفاء وفي لفظ الا انزل له دواء وروى البزار من حديث ابي سعيد الخدري ما انزل الله من داء الا انزل له دواء علمه من علمه وجهل ذلك من جهله الا السام قالوا يا نبي الله وما السام قال الموت قال الموفق البغدادي الداء خروج البدن او العضو عن اعتداله لم يلحق الدرج الاربع والشيء منها الاول ضد وشفاء الضد بضده وانما يتعذر استعماله للجهل به او فقده او موانع اخر اما الهرم فهو اضمحلال طبعي وطريق الى الفناء ضروري فلم يوضع له شفاء والموت اجل مكتوب لا يزيد ولا ينقص وفي كل شيء دواء الا الخمر اما الاول فلحديث البزار عن ابن عباس السنا والسنوت واما الثاني فلما رواه مسلم ان طارق بن سويد سال النبي صلى الله عليه و سلم عن الخمر فنهاه فقال انما اصنعها للدواء فقال انها ليست بدواء ولكنها داء وفي لفظ ان الله لم يجعل شفاء امتي فيما حرم عليها ولذلك كان الاصح عندنا تحريم التداوي بها وقال السبكي في قوله تعالى ويسالونك عن الخمر والميسر قل فيهما اثم كبير ومنافع للناس كان ذلك قبل التحريم فلما حرمت سلبت المنافع و

كل صح او مرض فبقدر الله تعالى يفعله عنده او به خلاف بين اهل السنة ورجح الغزالي والسبكي الثاني روى الترمذي وابن ماجة حديث سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم ارايت دواء نتداوى بها ورقى نسترقي بها هل ترد من قدر الله شيئا قال هي من قدر الله

خاتمة قال ابن جماعة ينبغي ان يكون الطبيب صدوقا عدلا صاحب ذكاء وحذق ومهارة وصبر ونصيحة ومعلم الطب ينبغي ان يكون كذلك بعد استكماله في صناعة الطب المتعلم ينبغي ان يكون خبيرا ذكيا انتهى ويجوز ان يطب الرجل المراة وبالعكس بشرط فقد الجنس وحضور محرم او نحوه ويسن التداوي فان تركه توكلا ففضيلة والطعام المريض ما يشتهيه ويكره الدعاء بالضر وتمني الموت لاجله وله تعالى ايلام الاطفال والدواب لانهم ملكه يتصرف فيهم كيف يشاء وليس يصيب المؤمن وصب ولا نصب حتى الشوكة يشاكها الا كفر بها من خطاياه او رفع بها درجات كما صح بذلك الحديث

علم التصوف

تجريد القلب لله تعالى واحتقار ما سواه فراقب الله في جميع حالاتك بان تبدا بفعل الفرايض وترك المحرمات ثم النوافل و المكروهات وليكن اهتمامك بترك النهى اشد من فعل المامور

علم التصوف

حده كما قال الغزالي رحمه الله تجريد القلب لله تعالى واحتقار ما سواه ولذلك سمي به لخذا من الصفا لتصفية القلوب كما قيل وليس يشهر بالصوفي غير فتى صلى فصوفي حتى سمي الصوفي وحد نته دون علمه بخلاف العلوم السابقة لان صاحبه لحوج الى حده من الى حد علمه لعدم اعتنايه بذلك الذي هو شان المدققين في النظر اما اذا عرفت المقصود من التصوف فراقب الله في جميع حالاتك اي انتهي بحيث انك تراقبه اي تنظر اليه فانك ان لم تكن تراه فانه يراك وذلك بان تبدا بفعل الفرايض التي افترضها عليك وترك المحرمات عليك كبيرها و صغيرها ثم بفعل النوافل وترك المكروهات ففي الحديث عن الله ما تقرب الي عبدي بشيء احب الي مما افترضت عليه وما يزال عبدي يتقرب الي بالنوافل حتى احبه فاذا احببته كنت سمعه الذي يسمع به و بصره الذي يبصر به ويده التي يبطش بها ورجله التي يمشي بها وان سالني اعطيته ولئن استعاذني لاعيذنه رواه البخاري وليكن اهتمامك بترك المنهي اشد من فعل المامور لان الاول كف

وانت في المباح بالخيار وان نويت به الطاعة او التوصل اليها او الكف عن الحرام فحسن واعتقد انك مقصر فيما اتيت به وانك لم توف من حق الله ما عليك ذرة وانك لست بخير من احد

وهو اسهل من الفعل ومن قواعد الشرع أنّ درءَ المفاسد اولى من جلب المصالح ولهذا قيل ان لم تطق ان تعبد الله فلا تعصه وفي الصحيحين من حديث ابي هريرة ما نهيتكم عنه فاجتنبوه وما امرتكم به فافعلوا منه ما استطعتم علق المأمور على الاستطاعة دون المنهي لسهولة الاجتناب لكن في معجم الطبراني من حديثه اذا امرتكم بشيء فاتوه واذا نهيتكم عن شيء فاجتنبوه ما استطعتم وعندي ان هذه الرواية مقلوبة ورواية الصحيحين اثبت وانت في المباح بالخيار بين الفعل والترك وان نويت به الطاعة كالجلوس في المسجد للاستراحة مضموما اليه نية الاعتكاف والتوصل اليها كالاكل للقوة على العبادة او الكف عن الحرام كالجماع لكسر الشهوة حذرا من الوقوع في الزنا فحسن يثاب عليه وفي الاخير حديث مسلم وفي بضع احدكم صدقة فقيل يأتي احدنا شهوته وله فيها اجر فقال ارايتم لو وضعها في حرام اكان عليه وزر فكذلك اذا وضعها في الحلال كان له اجر واعتقد بعد مراعاة ما سبق انك مقصر فيما اتيت به وانك لم توف من حق الله ما عليك مثقال ذرة كيف واقداره اياك على ما اتيت به نعمة منه يجب عليك شكرها وفي مسند احمد حديث لو ان رجلا يخر على وجهه من يوم ولد الى يوم يموت في مرضاة الله لحقره يوم القيامة واعتقد انك لست بخير من احد و

فانك لا تدري ما الخاتمة وسلم الامر الله تعالى وقضائه معتقدا
انه لا يكون الا ما يريد لا ما تريد واياك ان تراقب احوال الناس
او تراعيهم الا بما ورد به الشرع واستحضر في نفسك ثلاثة اصول
الاول ان لا نفع ولا ضر الا منه تعالى وان ما قدره لك رزقا او
نفعا وشدة وضرا في الازل واصل اليك لا محالة الثاني انك

لو كان بحسب الظاهر من كان فانك لا تدري ما الخاتمة لك وله وقد قال
صلى الله عليه وسلم ان احدكم ليعمل بعمل اهل الجنة حتى ما يكون
بينه وبينها الا ذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل اهل النار
فيدخل النار وان احدكم ليعمل بعمل اهل النار حتى ما يكون بينه وبينها
الا ذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل اهل الجنة فيدخل الجنة
رواه الشيخان وسلم الامر الله تعالى وقضائه معتقدا انه لا يكون الا ما
يريد هو لا ما تريد انت ولو حرصت ففي صحيح مسلم من حديث ابي
هريرة استعن بالله ولا تعجز وان اصابك شيئ فلا تقل لو اني فعلت
كذا كان كذا وكذا ولكن قل قدر الله وما شاء فعل فان لو تفتح عمل
الشيطان واياك ان تراقب احوال الناس او تراعيهم فينسد عليك ابواب
كثيرة من الخير الا بما ورد به الشرع من المداراة والقول السالم من الا
ثم والبشر والصفح واستحضر في نفسك ثلاثة اصول تعينك على ما
تقدم من الوصايا الاول ان لا نفع ولا ضر الا منه تعالى وان ما قدره
لك رزقا او نفعا وشدة وضرا في الازل واصل اليك لا محالة وجري على يد شخص
فبتقديره تعالى كما قال في كتابه العزيز وان يمسسك الله بضر فلا كاشف له الا هو

عبد مرقوق وان مولاك ومالكك له التصرف فيك كيف شاء وانه يقبح عليك ان تكره ما يفعله بك مولاك الذي هو اشفق عليك وارحم بك من نفسك ووالديك وانه احكم الحاكمين في فعله وانه لم يرد بذلك الواصل اليك من الضرر الا صلاحك ونفعك

وان يردك بخير فلا راد لفضله وقال ان تصبهم حسنة يقولوا هذه من عند الله وان تصبهم سيئة يقولوا هذه من عندك قل كل من عند الله وقال صلى الله عليه وسلم احفظ الله يحفظك احفظ الله تجده امامك واذا سالت فاسال الله واذا استعنت فاستعن بالله واعلم ان الامة لو اجتمعوا على ان ينفعوك لم ينفعوك الا بشيء قد كتبه الله لك ولو اجتمعوا على ان يضروك لم يضروك الا بشيء قد كتبه الله عليك رفعت الاقلام وجفت الصحف رواه الترمذي وصححه فاذا استحضرت هذا الاصل هان عليك ترك مراعاة الناس اذ لا معنى لها حينئذ الثاني انك عبد مرقوق ولا تصرف لك في نفسك وان مولاك ومالكك له التصرف فيك كيف شاء كما هو شان المالك في مملوكه وانه يقبح عليك ان تكره ما يفعل بك مولاك الذي هو اشفق عليك وارحم بك من نفسك ووالديك في الحديث لله ارحم بالمؤمن من المرأة بولدها وانه احكم الحاكمين في فعله كما اخبر بذلك في كتابه وانه لم يرد بذلك الواصل اليك من الضرر الا صلاحك ونفعك من التكفير لخطاياك والترفيع لدرجاتك قال صلى الله عليه وسلم لا يصيب المؤمن نصب ولا سقم ولا حزن حتى الهم يهمه الا كفر الله به من سيئاته رواه الشيخان فاذا استحضرت هذا الاصل هان عليك

الثالث ان الدنيا زائلة فانية والاخرة اتية باقية وانك في الدنيا مسافر والابدان ينتهي سفرك وتصل الى دارك فاحتمل مشقات السفر واجتهد في عمارة دارك واصلاحها وتزيينها في هذا الأمد القليل لتتمتع بها دهرا مديدا بلا نصب والمؤمن حقا من كملت فيه شعب الايمان وهي بضع وستون او بضع وسبعون شعبة

التسليم للقضاء الثالث ان الدنيا زائلة فانية والاخرة اتية باقية وانك في الدنيا مسافر والابدان ينتهي سفرك وتصل الى الموت فتستقر بها وتنال الراحة واللذات والاجتماع بالاحباب الذين سبقوك في السفر فاحتمل مشقات السفر الذي ينقطع عن قريب بالصبر على الطاعة وعن المعصية وعلى شديدة المعيشة ونحوها واجتهد في عمارة دارك التي هي مسكنك بالحقيقة واصلاحها وتزيينها بالاكثار من العبادات في هذا الأمد القليل لتتمتع بها دهرا مديدا بلا نصب فاذا استحضرت هذا الاصل هانت عليك المراقبة السابقة وتشبيه الدنيا بالسفر ماخوذ من حديث ابن مسعود نام رسول الله صلى الله عليه وسلم على حصير فقام وقد اثر في جنبه فقلنا يا رسول الله لو اتخذنا لك فقال ما لي وللدنيا ما انا في الدنيا الا كراكب استظل تحت شجرة ثم راح وتركها رواه الترمذي والمؤمن حقا اي الكامل في ايمانه من كملت فيه شعب الايمان ومن نقصت منه واحدة منها انتقص من ايمانه بحسبها وقد اجمع السلف على ان الايمان يزيد وينقص يا زيادته بالطاعات ونقصانه بالمعاصي وهي اي شعب الايمان كما في الحديث بضع وستون او بضع وسبعون شعبة رواه الشيخان هكذا

وذلك الايمان بالله وصفاته وحدوث ما دونه وبملائكته وكتبه ورسله والقدر وباليوم الآخر ومحبة الله والحب والبغض فيه ومحبة النبي صلى الله عليه وسلم واعتقاد تعظيمه وفيه الصلوة

على الشك من حديث ابي هريرة ورواه اصحاب السنن الثلاثة بلفظ بضع و سبعون بلا شك وابو عوانة في صحيحه بلفظ ست وسبعون او سبع و سبعون والترمذي بلفظ اربع وستون وقد تكلف جماعة عدها بطريق الاجتهاد واقربهم عد ابن حبان حيث ذكر كل خصلة سميت في الكتاب والسنة ايمانا وقد تبعه شيخ الاسلام ابو الفضل ابن حجر في شرح البخاري وتبعناهما وذلك الايمان بالله وصفاته وحدوث ما دونه والايمان بملائكته وكتبه ورسله والقدر والايمان باليوم الآخر اي القيمة لانه آخر الايام ويشمل البعث والحساب والجنة والنار والحوض والصراط والميزان قال صلى الله عليه وسلم الايمان ان تؤمن بالله وملائكته ورسله وكتبه و اليوم الآخر والقدر خيره وشره رواه الشيخان وفي لفظ لمسلم والجنة و النار والبعث بعد الموت وروى الترمذي وغيره حديث لا يؤمن عبد حتى يؤمن بالقدر خيره وشره حتى يعلم ان ما اصابه لم يكن ليخطئه وان ما اخطاه لم يكن ليصيبه ومحبة الله والحب والبغض فيه ومحبة النبي صلى الله عليه وسلم روى الشيخان عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ثلاث من كن فيه وجد حلاوة الايمان ان يكون الله ورسوله احب اليه مما سواهما وان يحب المرء لا يحبه الا لله الحديث وروى ابو داود والترمذي حديث الحب في الله والبغض في الله من الايمان و في مسند احمد

علیه واتباع سنته والاخلاص وفیه ترك الریاء والنفاق والتوبة

اوثق عری الایمان ان تحب فی الله وتبغض فی الله واعتقاد تعظیمه وفیه الصلوٰة علیه وقد خاطب الله المؤمنین بالثانیة ومعنی الاولی قال تعالی یایها الذین امنوا صلوا علیه وقال یایها الذین امنوا لا تقدموا بین یدی الله ورسوله یایها الذین امنوا لا ترفعوا اصواتکم فوق صوت النبی وفی ذلك تعظیما له واتباع سنته قال صلی الله علیه وسلم لن یستکمل مؤمن ایمانه حتی یکون هواه تبعا لما جئتکم به رواه الاصفهانی فی الترغیب ورواه الحسن بن سفیان بلفظ لا یؤمن احدکم حتی یکون هواه تبعا لما جئت به واسناده حسن وقال صلی الله علیه وسلم علیکم بسنتی وسنة الخلفاء الراشدین عضوا علیها بالنواجذ وایاکم ومحدثات الامور فان کل محدثة بدعة وکل بدعة ضلالة رواه الترمذی وابن ماجة والاخلاص قال صلی الله علیه وسلم ثلاث لا یغل علیهن قلب المؤمن اخلاص العمل وطاعة ذوی الامر ولزوم الجماعة رواه احمد وصححه الحاکم وغیره ومعنی لا یغل لا یحقد علیهن ای لا یکون بینه وبینهن عداوة وفیه ترك الریاء والنفاق روی ابن ماجة عن شداد بن اوس مرفوعا ان اخوف ما اخاف علی امتی الاشراك بالله اما انی لست اقول یعبدون شمسا ولا قمرا ولا وثنا ولکن اعمالا لغیر الله وشهوة خفیة وفی لفظ عنه عند غیره کنا نعد الریاء علی عهد رسول الله صلی الله علیه وسلم الشرك الاصغر وقد فسر الشرك فی قوله تعالی ولا یشرك بعبادة ربه احدا بالریاء والنفاق اخفاء الکفر واظهار الاسلام والتوبة قال تعالی

والخوف والرجاء والشكر والوفاء والصبر والرضى بالقضاء

وتوبوا الى الله جميعا ايها المؤمنون لعلكم تفلحون والخوف قال صلى الله عليه وسلم ان من افضل ايمان العبد ان يعلم ان الله معه حيث كان رواه البيهقى فى شعب الايمان فى هذا الباب والطبرانى فى الاوسط وروى الاصبهانى فى ترغيبه من حديث معاذ ان المؤمن لا يامن قلبه ولا تسكن روعته والرجاء لوصف الله تعالى ضده بالكفر قال تعالى انه لا ييأس من روح الله اى رحمته الا القوم الكفرون وقال صلى الله عليه وسلم حسن الظن من حسن العبادة رواه ابوداود والترمذى وقال افضل العبادة انتظار الفرج رواه البيهقى والشكر فان الله تعالى قابله بالكفر حيث قال ومن يشكر فانما يشكر لنفسه ومن كفر فان الله غنى حميد وروى ابوداود حديث من اعطى عطاء فوجد فليجز به فان لم يجد فليثن به فمن اثنى به فقد شكره ومن كتمه فقد كفر وفى مسند الفردوس الايمان نصفان نصف فى الصبر ونصف فى الشكر والوفاء قال تعالى يايها الذين امنوا اوفوا بالعقود وقال سبحانه واوفوا بعهد الله اذا عاهدتم وقال صلى الله عليه وسلم حسن العهد من الايمان رواه الترمذى وغيره و الصبر والرضى بالقضاء ومنه اليقين قال صلى الله عليه وسلم الصبر نصف الايمان واليقين الايمان كله رواه البيهقى فى الزهد و غيره وصحح لوقفه على ابن مسعود وروى البزار حديث خمس من من الايمان من لم يكن فيه شيئ منهن فلا ايمان له التسليم لامر الله و الرضى بقضاء الله والتفويض الى الله والتوكل على الله والصبر

والحياء والتوكل والرحمة والتواضع وفيه توقير الكبير ورحمة الصغير

عند الصدمة الاولى وقال صلى الله عليه وسلم من سعادة ابن آدم استخارة الله ورضاه بما قضى الله ومن شقاوته ترك استخارة الله وسخطه بما قضى الله رواه الترمذي والحياء قال صلى الله عليه وسلم الحياء شعبة من الايمان رواه الشيخان والتوكل قال تعالى وعلى الله فليتوكل المؤمنون وقد عدّ في حديث البزار المذكور قريبا من الايمان وقال صلى الله عليه وسلم الطيرة شرك وما منا الا ان الله يذهبه بالتوكل وقال الرقى والتمائم والتولة شرك وقال العيافة والطيرة والطرق من الجبت رواهما ابو داود وغيره والتميمة ما يعلق على الصغير والتولة ما يحبب الرجل الى امرأته والعيافة زجر الطير والطرق الضرب بالحصا والخط في التراب والجبت السحر والرحمة قال صلى الله عليه وسلم لا تنزع الرحمة الا من شقي رواه البخاري في الادب وغيره وقال من لا يرحم الناس لا يرحمه الله رواه الشيخان وقال لا يدخل الجنة الا رحيم قيل يا رسول الله كلنا يرحم قال ليس ان يرحم احدكم صاحبه انما الرحمة ان يرحم الناس رواه البزار والتواضع وفيه توقير الكبير ورحمة الصغير وترك الكبر والعجب قال صلى الله عليه وسلم لا يدخل الجنة من في قلبه مثقال ذرة من كبر ولا يدخل النار من في قلبه مثقال ذرة من ايمان رواه مسلم وقال من لم يرحم صغيرنا ويعرف حق كبيرنا فليس منا رواه البخاري في الادب وابو داود والترمذي وفي لفظه ويوقر كبيرنا ويامر بالمعروف وينه عن المنكر وفي لفظ عند احمد ليس من امتي من لم يجل كبيرنا ويرحم صغيرنا ويعرف

الصغير وترك الكبر والعجب وترك الحسد والحقد والغضب

العالم المنا وروى الطبراني حديث ثلاثة لا يستخف بهم الا منافق ذو الشيبة في الاسلام وذو العلم وامام مقسط وروى ايضا ثلاث مهلكات شح مطاع وهوى متبع واعجاب المرء بنفسه وروى الحاكم وغيره احاديث اهل النار كل جعظري جواظ مستكبر وما من رجل يتعظم في نفسه ويختال في مشيه الا لقي الله وهو عليه غضبان فيقول الله الكبرياء ردائي والعظمة ازاري فمن نازعني في واحد منهما ادخلته جهنم وفي لفظ قصمته وترك الحسد وترك الحقد قال صلى الله عليه وسلم الحسد ياكل الحسنات كما تاكل النار الحطب رواه ابو داود وقال لا تدخلوا الجنة حتى تؤمنوا ولا تؤمنوا حتى تحابوا رواه مسلم وقال دب اليكم داء الامم قبلكم الحسد والبغضاء هي الحالقة حالقة الدين لا حالقة الشعر رواه الترمذي وقال ان النميمة والحقد في النار لا يجتمعان في قلب مسلم رواه الطبراني وقال لا يستقيم ايمان عبد حتى يستقيم قلبه رواه احمد وترك الغضب قال صلى الله عليه وسلم اكمل المؤمنين ايمانا احسنهم خلقا صححه الحاكم وروى الاصبهاني في الترغيب حديث لا يستكمل العبد الايمان حتى يحسن خلقه ولا يشفي غيظه وقد قال صلى الله عليه وسلم لمن قال له اوصني لا تغضب رواه البخاري والنطق بالتوحيد ففي حديث الشعب السابق ارفعها قول لا اله الا الله وروى احمد وغيره حديث جددوا ايمانكم قيل يا رسول الله كيف نجدد ايماننا قال اكثروا من قول لا اله الا الله وتلاوة القرآن قال تعالى ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا

والنطق بالتوحيد وتلاوة القرآن وتعلم العلم وتعليمه والدعاء

وقال صلى الله عليه وسلم اقرؤا القرآن فانه ياتي يوم القيمة شفيعا لاصحابه
رواه مسلم وسئل اي الاعمال افضل فقال الحال المرتحل قيل وما هو قال
صاحب القرآن يضرب في اوله حتى يبلغ اخره وفي اخره حتى يبلغ اوله و
قال افضل عبادة امتي قراءة القرآن رواهما البيهقي وروى احمد وغيره
حديث اهل القرآن هم اهل الله وخاصته وتعلم العلم وتعليمه قال صلى
الله عليه وسلم من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين رواه الشيخان وقال
خصلتان لا يجتمعان في منافق حسن سمت و فقه في الدين رواه
الترمذي وقال لكل شئ عماد وعماد هذا الدين الفقه رواه الطبراني وقال
طلب العلم فريضة على كل مسلم وقال تكون فتن يصبح الرجل فيها مؤمنا
ويمسي كافرا الا من احياه الله بالعلم رواهما ابن ماجة وقال من سئل عن
علم فكتمه الجمه الله يوم القيمة بلجام من نار رواه الترمذي وصححه الحاكم
والدعاء قال صلى الله عليه وسلم الدعاء هو العبادة ثم قرأ هذه الاية
ادعوني استجب لكم ان الذين يستكبرون عن عبادتي الاية رواه الشيخان
والذكر وفيه الاستغفار واجتناب اللغو قال صلى الله عليه وسلم افضل
الايمان ان تحب لله وتبغض لله وتعمل لسانك في ذكر الله رواه احمد و
البيهقي وقال تعالى في صفات المؤمنين واذا سمعوا اللغو اعرضوا عنه
وهو شامل لكل كلام فاحش كالنميمة والغيبة والكذب اللعن والطعن
والفحش في القول وقد تقدم حديث الطبراني في النميمة وفي الصحيحين لا
يدخل الجنة نمام وقال تعالى في الغيبة ولا يغتب بعضكم بعضا وقال صلى الله

والذكر وفيه الاستغفار واجتناب اللغو والطهر حسا وحكما
وفيه اجتناب النجاسات وستر العورة والصلوة فرضا ونفلا

عليه وسلم يطبع المؤمن على الخلال كلها الا الخيانة والكذب رواه احمد
وقال ليس المؤمن بالطعان ولا اللعان ولا الفاحش ولا البذي وقال
الحياء والعي شعبتان من الايمان والبذاء والبيان شعبتان من النفاق
رواهما الترمذي وغيره وصححهما الحاكم وفي الصحيحين من كان يؤمن بالله
واليوم الاخر فليقل خيرا اوليصمت والطهر حسا بالوضوء والغسل و
ازالة النجاسة وحكما بازالة الشعر والظفر والريح الكريهة والختان وفيه
اجتناب النجاسات قال صلى الله عليه وسلم الطهور شطر الايمان رواه
مسلم وفي لفظ النسائي وعند ابن ماجة اسباغ الوضوء وقال لا يحافظ
على الوضوء الا مؤمن وصحح ابن حبان وقال الفطرة خمس الختان والاستحداد
وقص الشارب وتقليم الاظفار ونتف الابط رواه الشيخان وقال ان الله
طيب نظيف يحب النظافة فنظفوا افنيتكم رواه الترمذي وابن ماجة و
لفظه تنظفوا فان الاسلام نظيف وستر العورة قال صلى الله عليه وسلم
من كان يومن بالله واليوم الاخر فلا يدخل الحمام بغير ازار رواه الترمذي
وغيره وروى ايضا عن معاوية بن حيدة قال قلت يارسول الله عوراتنا
ما ناتي منها وما نذر قال احفظ عورتك الا من زوجتك او ما ملكت
يمينك فقال الرجل يكون مع الرجل قال ان استطعت ان لا يراها احد
فافعل قال فالرجل يكون خاليا قال الله احق ان يستحيي منه والصلوة فرضا
ونفلا والزكوة وكذلك روى الشيخان وغيرهما عن ابن عباس

الزكوٰة كذلك وفك الرقاب والجود وفيه الاطعام والضيافة

انه صلى الله عليه وسلم قال لوفد عبد القيس اتدرون ما الايمان بالله شهادة ان لا اله الا الله واني رسول الله واقام الصلوٰة وايتاء الزكوٰة وان تؤدوا الخمس ما غنمتم ورويا عن ابن عمر انه صلى الله عليه وسلم قال امرت ان اقاتل الناس حتى يشهدوا ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله و يقيموا الصلوٰة ويوتوا الزكوٰة فاذا قالوا ذلك عصموا مني دماءهم واموالهم وقال صلى الله عليه وسلم ان بين الرجل وبين الشرك والكفر ترك الصلوٰة رواه مسلم وفي لفظ العهد الذي بيننا وبينهم الصلوٰة فمن تركها فقد كفر صحح الحاكم وروى الطبراني حديث ان الاسلام صوى وعلامات كمنار الطريق وراسه وجماعه شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله واقام الصلوٰة وايتاء الزكوٰة وتمام الوضوء وفي صحيح مسلم الصلوٰة نور و الصدقة برهان اي دليل على ايمان صاحبها وفك الرقاب قال تعالى و لكن البر من آمن بالله واليوم الآخر الى قوله وفي الرقاب وروى الشيخان حديث من اعتق رقبة اعتق الله بكل عضو منه عضوا منه من النار حتى فرجها بفرجه والجود روى احمد عن عمرو بن عبسة قال قلت يا رسول الله ما الايمان قال الصبر والسماحة وروى ابو يعلى مثله عن جابر وروى من حديث انس مَا مَحَقَ الاسلامَ مَحْقَ الشُّحِّ شيءٌ وروى الترمذي حديث خصلتان لا تجتمعان في مؤمن البخل وسوء الخلق وفيه الاطعام للطعام والضيافة ففي الصحيح ان رجلا سال رسول الله صلى الله عليه وسلم اي الاسلام خير قال تطعم الطعام

والصيام فرضا ونفلا والاعتكاف والتماس ليلة القدر والحج

وتقرأ السلام على من عرفت ومن لم تعرف وفيه من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه والصيام فرضا ونفلا قال صلى الله عليه وسلم بني الاسلام على خمس شهادة ان لا اله الا الله واني رسول الله واقام الصلوة وايتاء الزكوة وصوم رمضان وحج البيت رواه الشيخان وقال اسهم الاسلام ثلاثة الصلوة والصوم والزكوة رواه احمد وروى ايضا من حديث جرير ان رجلا قال يا رسول الله ما الايمان قال تشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وتقيم الصلوة وتؤتي الزكوة وتصوم رمضان وتحج البيت وروى ابو يعلى حديث عرى الاسلام وقواعد الدين ثلاث من ترك واحدة منهن فهو بها كافر حلال الدم شهادة ان لا اله الا الله والصلوة المكتوبة وصوم رمضان وفي صحيح مسلم الصيام جنة اي وقاية من النار والاعتكاف روى ابن حبان في صحيحه وغيره حديث اذا رايتم الرجل يعتاد المساجد فاشهدوا له بالايمان فان الله يقول انما يعمر مساجد الله من آمن بالله واليوم الآخر الآية والتماس ليلة القدر اي طلبها في ليالي رمضان باحيائها الامر به في الاحاديث الصحيحة وفي الصحيحين من قام ليلة القدر ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه ومذهبنا اختصاصها بالعشر الاخير وباوتاره والحج والعمرة فرضا ونفلا قال تعالى واتموا الحج والعمرة لله وتقدم في حديث بني الاسلام على خمس عد الحج منها وروى البزار وغيره حديث الاسلام ثمانية اسهم الاسلام سهم والصلوة سهم والزكوة سهم وحج البيت سهم والصيام سهم والامر بالمعروف سهم والنهي عن المنكر سهم و

والعمرة والطواف والفرار بالدين وفيه الهجرة والوفاء بالنذر والتحري في الايمان واداء الكفارات والتعفف بالنكاح

الجهاد في سبيل الله سهم وقد خاب من لا سهم له وروى ابن حبان في صحيحه من حديث ابي سعيد الخدري ان الله تعالى يقول ان عبدا صححت له جسمه ووسعت عليه في المعيشة يمضي عليه خمسة اعوام لا يغدو الي المحروم هذا الحديث ما تم والطواف لانه بمنزلة الصلوة بل افضل قوم عند وفي المستدرك حديث الطواف بالبيت صلوة والفرار بالدين وفيه الهجرة من دار الكفر والفسق روى احمد عن عمرو بن عبسة قال قال رجل يا رسول الله اي الايمان افضل قال الهجرة قال وما الهجرة قال ان تهجر السوء قال فاي الهجرة افضل قال الجهاد والوفاء بالنذر قال تعالى يوفون بالنذر والتحري في الايمان بحفظها والحلف بما يجوز الحلف به قال تعالى واحفظوا ايمانكم وقال صلى الله عليه وسلم من حلف على يمين صبر يقتطع بها مال امرئ مسلم لقي الله وهو عليه غضبان رواه الشيخان وقال من حلف بغير الله فقد كفر او اشرك رواه ابوداود والترمذي وصححه الحاكم واداء الكفارات لانها من الامانة اذ هي من حقوق الله تعالى وفي حديث الصحيحين دين الله احق بالقضاء والتعفف بالنكاح قال صلى الله عليه وسلم يا معشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج فانه اغض للبصر واحصن للفرج وقال اني انام واقوم واصوم وافطر واتزوج النساء فمن رغب عن سنتي فليس مني رواه الشيخان وروى الترمذي وغيره حديث اربع من سنن المرسلين

والقيام بحقوق العيال وبر الوالدين وتربية الاولاد وصلة الرحم

الحياء والتعطر والسواك والنكاح والقيام بحقوق العيال قال صلى الله عليه وسلم ابدأ بمن تعول رواه الشيخان وقال افضل الدينار دينار ينفقه الرجل على عياله رواه مسلم وقال كفى بالمرء اثما ان يضيع من يقوت رواه ابوداود ونحوه مسلم بمعناه وبر الوالدين قال تعالى وقضى ربك ان لا تعبدوا الا اياه وبالوالدين احسانا الايتين وروى الشيخان عن ابن مسعود قال قلت يا رسول الله اى الاعمال افضل قال الصلوة لوقتها قلت ثم اى قال بر الوالدين قلت ثم اى قال الجهاد في سبيل الله وروى الترمذي وغيره حديث رضى الرب في رضى الوالد وسخط الرب في سخط الوالد و تربية الاولاد قال صلى الله عليه وسلم من كان له ثلاث بنات يودبهن ويكفلهن ويرحمهن فقد وجبت له الجنة البتة رواه البخاري فى الادب وروى ابوداود والترمذي حديث من كانت له ثلاث بنات او ثلاث اخوات او ابنتان او اختان فاحسن صحبتهن واتقى الله فيهن فله الجنة وروى الترمذى حديث لان يؤدب الرجل ولده خير من ان يتصدق بصاع وحديث ما نحل والد ولدا افضل من ادب حسن وروى البخارى فى الادب عن ابن عمر انه قال انما سماهم الله الابرار لانهم بروا الاباء والابناء كما ان لوالدك عليك حقا كذلك لولدك عليك حق لطيفة من قواعد الشرع ان الرادع الطبعي يغنى عن الرادع الشرعي مثاله شرب البول حرام و كذلك الخمر ويترتب الحد على الثانى دون الاول لنفرة النفوس منه فوكلت الى طباعها والوالد والولد مشتركان في الحق وبالغ الله تعالى في

وطاعة السادة والرفق بالعبيد والقيام بالامرة مع العدل و متابعة الجماعة وطاعة اولى الامر والاصلاح بين الناس وفيه

كتابه العزيز في الوصية بالوالدين في مواضع دون الولد ولولا الطبع الذي يقضي بالشفقة عليه ضرورة وصلة الرحم قال صلى الله عليه وسلم لا يدخل الجنة قاطع رحم رواه الشيخان وطاعة السادة روى البخاري وغيره حديث ان العبد اذا نصح لسيده واحسن عبادة ربه فله الاجر مرتين والرفق بالعبيد قال صلى الله عليه وسلم اخوانكم جعلهم الله تحت ايديكم فمن كان اخوه تحت يده فليطعمه من طعامه وليلبسه من لباسه ولا يكلفه ما يغلبه فان كلفه ما يغلبه فليعنه رواه الشيخان وقال صلى الله عليه وسلم لا يدخل الجنة سيء الملكة وسأله رجل كم اعفو عن الخادم فقال كل يوم سبعين مرة رواهما الترمذي وغيره وروى البخاري في الادب وغيره عن علي كان آخر كلام النبي صلى الله عليه وسلم الصلوة الصلوة واتقوا الله فيما ملكت ايمانكم وروى الحاكم وغيره حديث اكمل المؤمنين ايمانا احسنهم خلقا والطفهم باهله والقيام بالامرة مع العدل لانها من مصالح الامة قال تعالى واذا حكمتم بين الناس ان تحكموا بالعدل وفي الصحيحين حديث سبعة يظلهم الله في ظل عرشه امام عادل الى آخر الحديث وروى البزار حديث للاسلام علامات كمنار الطريق شهادة ان لا اله الا الله واقام الصلوة وايتاء الزكوة والحكم بكتاب الله وطاعة النبي الامي والتسليم على بني آدم ومتابعة الجماعة ففي الحديث السابق ولزوم الجماعة وروى الترمذي والنسائي حديث آمركم بخمس الله

قتال الخوارج والبغاة والمعاونة على البر وفيه الامر بالمعروف والنهى عن المنكر واقامة الحدود والجهاد وفيه المرابطة

الله امرني بهن السمع والطاعة والجهاد والهجرة والجماعة فانه من فارق الجماعة قيد شبر فقد خلع ربقة الاسلام من عنقه الا ان يراجع وطاعة اولى الامر قال الله تعالى يايها الذين امنوا اطيعوا الله و اطيعوا الرسول واولى الامر منكم وفي الحديث السابق وطاعة اولى الامر وروى ابوداود وغيره حديث اوصيكم بتقوى الله والسمع والطاعة ولو لعبد حبشي وروى الطبراني بسند ضعيف الاسلام عشرة اسهم شهادة ان لا اله الا الله وهي الملة والثانية الصلوة وهي الفطرة والثالثة الزكوة وهي الطهرة والرابعة الصوم وهي الجنة والخامسة الحج وهي الشريعة والسادسة الجهاد وهي العزة والسابعة الامر بالمعروف وهو الوفاء والثامنة النهي عن المنكر وهي الحجة والتاسعة الجماعة وهي الالفة والعاشرة الطاعة و هي العصمة والاصلاح بين الناس وفيه قتال الخوارج والبغاة قال تعالى وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فاصلحوا بينهما الايتين والمعاونة على البر قال تعالى وتعاونوا على البر والتقوى وفيه الامر بالمعروف والنهى عن المنكر ومن الاحاديث روى مسلم حديث من راى منكم منكرا فليغيره بيده فان لم يستطع فبلسانه فان لم يستطع فبقلبه وذلك اضعف الايمان واقامة الحدود وقال تعالى ولا تاخذكم بهما رافة في دين الله ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الاخر وقال صلى الله عليه وسلم انما اهلك الذين من قبلكم انهم كانوا اذا سرق فيهم الشريف تركوه واذا سرق فيهم الضعيف اقاموا

واداء الامانة ومنها الخمس والقرض مع وفائه واكرام الجار
وحسن المعاملة وفيه جمع المال من حله وانفاق المال في

عليه الحد رواه الشيخان وقال اقامة حد من حدود الله خير من مطر
اربعين ليلة في بلاد الله وقال اقيموا حدود الله في القريب والبعيد
ولا تاخذكم في الله لومة لائم رواهما ابن ماجة والجهاد وتقدم في عدة
احاديث وفيه المرابطة قال صلى الله عليه وسلم كل ميت يختم على عمله
الا الذي مات مرابطا في سبيل الله فانه ينمى له عمله الى يوم القيمة ويامن
فتنة القبر رواه الترمذي واداء الامانة قال الله تعالى ان الله يامركم
ان تودوا الامانات الى اهلها وقال صلى الله عليه وسلم لا ايمان لمن لا
امانة له رواه احمد وقال المومن من امنه الناس على دماءهم واموالهم صححه
الحاكم وتقدم حديث يطبع المومن على الخلال كلها الا الخيانة وروى
الطبراني حديث ناصحوا في العلم فان خيانة احدكم في علمه اشد من خيانته
في ماله ومنها الخمس من المغنم كما سبق في حديث الشيخين والقرض لانه
اعانة على كشف كرب مع وفائه من الامانة وفي صحيح مسلم حديث
خياركم احسنكم قضاء واكرام الجار قال صلى الله عليه وسلم من كان يؤمن
بالله واليوم الاخر فلا يوذ جاره رواه الشيخان وروى الترمذي حديث
احسن الى جارك تكن مومنا وحسن المعاملة وتقدم في حديث المومن
من امنه الناس على اموالهم وفيه جمع المال من حله قال صلى
الله عليه وسلم ان التجار يبعثون يوم القيمة فجارا الا من اتقى الله و
بر وصدق رواه الترمذي وصححه وابن ماجة وقال صلى

حقه وفيه ترك التبذير والسرف ورد السلام وتشميت العاطس
وكف الضرر واجتناب اللهو واماطة الاذى عن الطريق

الله عليه وسلم ايها الناس ان احدكم لن يموت حتى يستكمل رزقه
فاتقوا الله واجملوا في الطلب خذوا ما حل ودعوا ما حرم رواه ابن ماجة
وانفاق المال في حقه وفيه ترك التبذير والسرف قال صلى الله
عليه وسلم ان الله كره لكم اضاعة المال رواه الشيخان وقال ابن عباس
في قوله تعالى وما انفقتم من شئ فهو يخلفه قال في غير اسراف ولا
تقتير وفي قوله ولا تبذر تبذيرا الاية التبذير انفاق في غير حق رواهما
البخاري في الادب ورد السلام قال تعالى واذا حييتم بتحية فحيوا باحسن
منها او ردوها وفي الاحاديث الصحيحة الامر به وورد عدة من
الايمان في حديث البزار ثلاث من الايمان الانفاق من الاقتار وبذل
السلام والانصاف من نفسك ورواه الطبراني بلفظ من جمعهن
فقد جمع الايمان وتشميت العاطس قال صلى الله عليه وسلم حق
المسلم على المسلم خمس رد السلام وتشميت العاطس الحديث رواه
الشيخان وفي لفظ لمسلم حق المسلم على المسلم ست اذا لقيه سلم
عليه واذا عطس فحمد الله شمته الحديث وروى البخاري حديثا اذا عطس
احدكم وحمد الله كان حقا على كل مسلم سمعه ان يقول له يرحمك الله
وكف الضرر عن الناس قال صلى الله عليه وسلم لا ضرار ولا اضرار رواه الدار
قطني وغيره واجتناب اللهو قال صلى الله عليه وسلم لست من دد
ولا الدد مني وقال الاشرة شر وقال ابن عباس في قوله تعالى ومن

خاتمة العلم اسّ العمل وهو ثمرته وقليله مع خير من كثيره مع جهل فمن ثم كان افضل من صلوة النافلة وافضل الاصول الدين

الناس من يشتري لهو الحديث الغناء واشباهه رواهما البخاري في الادب في باب اللهو والدال اللهو والباطل والاشرة العبث وروى ابن ابي الدنيا في ذم الملاهي حديث الغناء ينبت النفاق في القلب وفي مسند البزار بسند صحيح عليكم بالرمي فانه من خير لهوكم وفيه ايضا بسند صحيح كل شيئ ليس فيه ذكر الله فهو سهو ولغو الا اربع مشي الرجل بين الغرضين وتاديبه فرسه وملاعبته اهله وتعليمه السباحة وعند ابن ماجة نحوه واماطة الاذى عن الطريق قال صلى الله عليه وسلم الايمان بضع وستون او وسبعون شعبة فارفعها قول لا اله الا الله وادناها اماطة الاذى عن الطريق رواه مسلم خاتمة العلم اسّ العمل فلا يصح عمل بدونه وهو اي العمل ثمرته اي العلم فلا ينفع علم بلا عمل بل يضر و قليله اي العمل معه اي العلم خير من كثيره مع جهل لان من عمل بلا علم كان فساده اكثر من صلاحه فمن ثم اي من اجل ذلك كان العلم كما قال الشافعي رضي الله عنه افضل من صلوة النافلة لانه فرض عين او كفاية والفرض افضل من النفل لحديث البخاري السابق اول التصوف وقد قال صلى الله عليه وسلم فضل العالم على العابد كفضلي على ادناكم و قال فقيه واحد اشد على الشيطان من الف عابد رواهما الترمذي وغيره وقال فضل العلم احب الى الله من فضل العبادة رواه الحاكم وفي لفظ عند الطبراني قليل العلم خير من كثير العبادة وكفى بالمرء

فالتفسير فالحديث فالاصول فالفقه فالالات على حسبها فالطب وتحرم علوم الفلسفة كالمنطق والصلوة افضل من الطواف

فقيها اذا عبد الله وكفى بالمرء جهلا اذا اعجب برايه وفي لفظ عنده يسير الفقه خير من كثير العبادة وفي صحيح مسلم حديث اذا مات ابن ادم انقطع عمله الا من ثلاث صدقة جارية وعلم ينتفع به الحديث وفي لفظ ابن ماجة ان مما يلحق المؤمن من عمله وحسناته بعد موته علما نشره وكان صلى الله عليه وسلم يدعو اللهم انى اعوذ بك من علم لا ينفع رواه الحاكم وغيره وقال كل علم وبال على صاحبه يوم القيمة الا من عمل به رواه الطبراني وافضله اصول الدين لتوقف اصل الايمان او كماله عليه فالتفسير لتعلقه بكلام الله لشرف الكلام فالحديث لتعلقه بكلام النبي صلى الله عليه وسلم فالاصول وتقدم على الفقه لشرف الاصل على الفرع فالفقه اشرف من غيره للاحاديث السابقة فيه فالالات من النحو والصرف واللغة والمعاني وغيرها على حسبها اى قدرها في الحاجة اليها فالطب يليها في الفضيلة وهو من فروض الكفاية ايضا صرح به في الروضة وغيرها وتحرم علوم الفلسفة كالمنطق باجماع السلف واكثر المعتبرين من الخلف وممن صرح بذلك ابن الصلاح والنووي وخلق لا يحصون وقد جمعت في تحريمه كتابا نقلت فيه نصوص الائمة في الحط عليه وذكر الحافظ سراج الدين القزويني من الحنفية في كتاب الفه في تحريمه ان الغزالي رجع الى تحريمه بعد ثنائه عليه في اول المستصفى وجزم السلفي من اصحابنا وابن رشد من المالكية بان المشتغل به لا تقبل روايته

وهو من غيره والكلام في الاكثار والنفا بالبيت

والصلوة افضل من الطواف وسائر العبادات على الاصح لحديث خير اعمالكم الصلوة رواه الحاكم وغيره ولانها تجمع من القرب ما لا يجمع غيرها من الطهارة واستقبال القبلة والقراءة وذكر الله والصلوة على رسوله ويمنع فيها كل ما يمنع في غيرها وتزيد بالمنع من الكلام والمشي وغيرهما وقيل الصوم افضل لحديث الصحيحين كل عمل ابن آدم له الا الصوم فانه لي وانا اجزي به وقيل الطواف افضل منهما وقيل للغرباء بمكة وقيل الحج افضل منها لانه جهاد بالبدن والمال ولانا دعينا اليه في الاصلاب فاشبه الايمان ولانه لا يتصور وقوعه نفلا اذ احياء الكعبة به فرض كفاية فكل من قام به ففعله موصوف بالفرضية وقيل الصلوة افضل بمكة والصوم افضل بالمدينة وهو اي الطواف افضل من غيره اي من العبادات حتى من العمرة روى الازرقي ان انس بن مالك قدم المدينة فركب اليه عمر بن عبد العزيز فسأله الطواف افضل ام العمرة فقال الطواف وقيل العمرة افضل منه قال المحب الطبري في تاليف له في المسألة وهو خطأ ظاهر وادل دليل عليه مخالفة السلف فانه لم ينقل تكرارها عن النبي صلى الله عليه وسلم فمن بعده بل كره مالك واحمد تكرارها في العام واجمعوا على استحباب تكرار الطواف والكلام في الاكثار اي فيمن اراد الاستكثار من نوع واحد فيكون غالبا عليه ويقتصر على الاخر من المتأكد منه المذكور من الصلوة ثم الطواف افضل له والا فصوم يوم افضل من ركعتين بلا خلاف وكذا عمرة افضل من طواف على الشتاء ابا

ونفل الليل ثم وسطه فآخره والقران من سائر الذكر وهما

عليه وزيادة نبه على ذلك النووي في شرح المهذب والمحب الطبري في تاليفه المذكور والنفل بالبيت افضل منه خارج حتى من مسجد مكة والمدينة لحديث الصحيحين ايها الناس صلوا في بيوتكم فان افضل صلوة المرء في بيته الا المكتوبة وقيده الشيخ في المهذب بتطوع النهار وتعجب منه النووي في شرحه وقال ابن السبكي في الاشباه والنظاير لعله اشار به الى انه في البيت حيث يظهر في المسجد افضل لا حيث يخفى قال وهو حسن ونفل الليل افضل من نفل النهار لحديث مسلم افضل الصلوة بعد الفريضة صلوة الليل ثم وسطه اي ثلثه الوسط افضل من طرفيه فآخره افضل من اوله وهو بعد الوسط سئل صلى الله عليه وسلم اي الصلوة افضل بعد المكتوبة فقال جوف الليل رواه مسلم وقال احب الصلوة الى الله صلوة داود كان ينام نصف الليل ويقوم ثلثه وينام سدسه وقال ينزل ربنا كل ليلة الى سماء الدنيا حين يبقى ثلث الليل الاخير فيقول من يدعوني فاستجيب له من يسالني فاعطيه من يستغفرني فاغفر له رواهما الشيخان والقران افضل من سائر الذكر للحديث الاتي وهما اي القران والذكر افضل من الدعاء حيث لم يشرع روى الترمذي وحسنه عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الرب تبارك وتعالى من شغله القران وذكري عن مسالتي اعطيته افضل ما اعطي السائلين وفضل كلام الله على ساير الكلام كفضل الله على خلقه وفي لفظ

من الدعاء حيث لم يشرع وحرف تدبر من تحر في غيره

في مسند البزار يقول الله من شغله قراءة القرآن عن دعائي اعطيته افضل ثواب الشاكرين وروى الترمذي حديث ما تقرب العباد الى الله بمثل ما خرج منه وروى البيهقي في الشعب حديث قراءة القرآن في الصلوة افضل من قراءة القرآن في غير الصلوة وقراءة القرآن في غير الصلوة افضل من التسبيح والتكبير اما الدعاء حيث شرع وكذا الذكر فهو افضل اتباعا وحرف تدبر افضل من تحر في غيره قال تعالى كتاب انزلناه اليك مبارك ليدبروا اياته وقال تعالى ورتل القرآن ترتيلا و روى الشيخان عن ابي وائل قال غدونا على عبد الله فقال رجل قرأت المفصل البارحة فقال هذا كهذ الشعر وروى احمد عن عائشة انه ذكر لها ان ناسا يقرؤن القرآن في الليل مرة او مرتين فقالت اولئك قرؤا ولم يقرؤا كنت اقوم مع النبي صلى الله عليه وسلم ليلة التمام فكان يقرأ سورة البقرة وال عمران والنساء فلا يمر باية فيها تخويف الا دعا الله و استعاذ ولا يمر باية فيها استبشار الا دعا الله ورغب اليه وروى الترمذي وغيره حديث يقال لصاحب القرآن اقرأ وارق ورتل كما كنت ترتل في الدنيا فان منزلك عند اخر اية تقرؤها وروى ابو عبيد عن ابي حمزة قال قلت لابن عباس اني سريع القراءة قال لان اقرأ البقرة في ليلة فاتدبرها وارتلها احب الي من ان اقرأ القرآن اجمع هذرمة وروى اصحاب السنن حديث لا يفقه من قرأ القرآن في اقل من ثلث وروى البخاري عن انس قال كانت قراءة النبي صلى الله عليه وسلم مدا وروى

وبالمصحف والجهر حيث لا رياء والسكوت من التكلم الا في حق ومخالطة الناس وتحمل اذاهم من اعتزالهم

ابوداود والترمذي والنسائي عن ام سلمة انها نعتت قراءة رسول الله صلى الله عليه وسلم قراءة مفسرة حرفا حرفا والقراءة بالمصحف افضل منها عن ظهر قلب لان النظر فيه عبادة حتى كره جماعة من السلف ان يمضي على الرجل يوم لا ينظر في مصحفه روى ابوعبيد حديث فضل قراءة القران نظرا على من يقرأه ظهرا كفضل الفريضة على النافلة واسناده ضعيف وفي الشعب للبيهقي باسانيد ضعيفة حديث قراءة القران في غير المصحف الف درجة وقراءته في المصحف تضعف على ذلك الى الفي درجة وحديث اعطوا اعينكم حظها من العبادة قالوا وما هو قال النظر في المصحف فيه بسند صحيح موقوفا على ابن مسعود ادموا النظر في المصحف والجهر افضل من الاسرار حيث لا رياء يخاف لان نفعه متعد للسامعين واما اذا خاف الرياء فالاسرار عليه يحمل حديث الترمذي الجاهر بالقران كالجاهر بالصدقة والمسر بالقران كالمسر بالصدقة والسكوت افضل من التكلم ولو استوت مصلحتهما الا في حق قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل كلام ابن ادم عليه لا له الا امر بمعروف ونهيا عن منكر او ذكر الله تعالى وقال لا تكثروا الكلام بغير ذكر الله فان الكلام بغير ذكر الله قسوة القلب وان ابعد الناس من الله القلب القاسي وقال اذا اصبح ابن ادم فان الاعضاء كلها تكفر اللسان فتقول له اتق الله فينا فانما نحن بك فان [٢] اي تذل وتخضع في القاموس التكفير ان يخضع الانسان لغيره

وهو حيث يخاف الفتنة والكفاف من الفقر والغنى

استقمت استقمنا وان اعوججت اعوججنا وقال لعقبة بن عامر وقد
ساله ما النجاة امسك عليك لسانك وليسعك بيتك وقال لسفيان
وقد ساله ما اخوف ما تخاف علي هذا واخذ بلسانه وقال انس توفي
رجل فبشره رجل بالجنة فقال صلى الله عليه وسلم اولا تدري فلعله
تكلم بما لا يعنيه رواها كلها الترمذي وغيره وفي الصحيحين ان العبد
يتكلم بالكلمة ما يتبين فيها يزل بها الى النار ابعد ما بين المشرق و
المغرب وروى البخاري حديث من يضمن لي ما بين لحييه ورجليه
اضمن له الجنة وقوله ما يتبين اي يتفكر في انها خير ام لا والمستثنى
في الحديث الاول هو المراد بقولي الا في حق ومخالطة الناس وتحمل
اذاهم افضل من اعتزالهم قال صلى الله عليه وسلم المؤمن الذي يخالط
الناس ويصبر على اذاهم خير من الذي لا يخالط الناس ولا يصبر على
اذاهم رواه البخاري في الادب وغيره وهو اي اعتزالهم افضل حيث
يخاف الفتنة في دينه بموافقتهم على ما هم عليه وعليه يحمل حديث
عقبة السابق وليسعك بيتك وحديث البخاري يوشك ان يكون
خير مال المسلم غنم يتبع بها شعف الجبال ومواقع القطر يفر بدينه
من الفتن وحديث الصحيحين اي الناس افضل قالوا من جاهد بماله و
نفسه قال ثم من قالوا الله ورسوله اعلم قال ثم مؤمن يعتزل الناس
في شعب يتقي ربه ويدع الناس من شره وروى ابن ابي الدنيا في
كتاب العزلة ان اعجب الناس الي رجل يؤمن بالله ورسوله ويقيم

الصلوة ويوتي الزكوة ويعبد ماله يحفظ دينه ويعتزل الناس وروى البيهقي في الزهد من حديث ابي هريرة مرفوعا ياتي على الناس زمان لايسلم لذي دين دينه الا من هرب بدينه من شاهق الى شاهق ومن حجر الى حجر فاذا كان ذلك الزمان لم تنل المعيشة الا بسخط الله فاذا كان ذلك كذلك كان هلاك الرجل على يد زوجته وولده فان لم تكن له زوجة ولا ولد كان هلاكه على يدي ابويه فان لم يكن له ابوان كان هلاكه على يدي قرابته او الجيران قالوا كيف ذلك يارسول الله قال يعيرونه بضيق المعيشة فعند ذلك يورد نفسه الموارد التي يهلك فيها نفسه والكفاف افضل من الفقر والغنى قال صلى الله عليه وسلم قد افلح من اسلم ورزق كفافا وقنعه الله بما رزقه وقال طوبى لمن هدي للاسلام وكان عيشه كفافا وقنع به وقال اللهم اجعل رزق ال محمد كفافا روى الاول والاخر مسلم والثاني الترمذي وروى ايضا حديث ان اغبط اوليائي عندي لمؤمن خفيف الحاذ ذو حظ من الصلوة احسن عبادة ربه واطاعه في السر وكان غامضا في الناس لايشار اليه بالاصابع وكان رزقه كفافا فصبر على ذلك وروى مسلم حديث يا ابن ادم انك ان تبذل الفضل خير لك وان تمسكه شر لك ولا تلام على كفاف وقيل الفقر مع الصبر افضل لحديث الصحيح يدخل فقراء المسلمين الجنة قبل اغنيائهم بنصف يوم وهو خمسمائة عام وعند الترمذي اللهم احيني مسكينا وامتني مسكينا واحشرني في زمرة المساكين يوم القيمة وقيل الغني مع الشكر افضل لحديث الصحيحين ذهب اهل الدثور بالاجور الحديث وفضل قوم التوكل على الاكتساب بالاعراض عن اسبابه واعتماد القلب

فضل قوم التوكل على الاكتساب وعكس قوم وفضل آخرون باختلاف الاحوال والمختار عندي انه لاينافي التوكل الكسب ولا ادخار قوت سنة وكل اقامه الله على ما يريد لانتظام الوجود

على الله تعالى وعكس قوم ففضلوا الاكتساب على تركه وفضل آخرون باختلاف الاحوال فمن يكون في توكله لايتسخط عند ضيق الرزق عليه ولايتطلع الى سوال احد من الخلق فالتوكل في حقه افضل لما فيه من الصبر والمجاهدة للنفس ومن يكون في توكله بخلاف ما ذكر فالاكتساب في حقه افضل حذرا من التسخط والتطلع والمختار عندي انه لاينافي التوكل الكسب بل يكون مكتسبا متوكلا بان يرضى بما قسم له ولا يتطلع الى اكثر منه وقد قال عمر رضي الله عنه لقوم قعدوا وادعوا التوكل بل انتم متاكلون انما المتوكل الذي يلقي بذره في الارض ويتوكل رواه البيهقي وفي رسالة القشيري عن سهل بن عبد الله التوكل حال النبي صلى الله عليه وسلم والكسب سنته فمن قوي على حاله فلا يتركن سنته ويقرب من ذلك حديث ادع ناقتي واتوكل فقال اعقلها وتوكل ولاينافيه ايضا ادخار قوت سنة فقد كان صلى الله عليه وسلم يدخر قوت عياله سنة كما في الصحيحين وهو سيد المتوكلين وكل من الخلق اقامه الله على ما يريد سبحانه من الحالة التي هو عليها من كسب وترك وعلم وعمل وارتفاع وانخفاض وغير ذلك لانتظام الوجود اذ لو ترك الناس كلهم الكسب لتعطلت المصالح والمعايش

ونتفاوت المراتب لا رادّ لقضائه ولا معقب لحكمه

تفاوت المراتب في الدنيا والاخرة لا رادّ لقضايه بالدفع ولا معقب لحكمه بالنقض سبحانه وتعالى وهذا اخر ما اوردناه والله اعلم

قد وقع الفراغ من طبع هذا الكتاب في شهر ربيع الاول سنة ۱۳۰۹ه

فهرست اتمام الدرايه	صحفه